

المبسطة العربية الترجمة

Language: العربية (Arabic)

Provided by: Bible League International.

Copyright and Permission to Copy

Taken from the Arabic Easy-to-Read Version © 2009, 2016 by Bible League International.

PDF generated on 2017-08-22 from source files dated 2017-08-22.

73d0fe03-b753-5297-abae-4b22a83fd08e

ISBN: 978-1-5313-1303-6

كِتَابُ صُمُوئِيلِ الْأَوَّلِ

عَائِلَةُ الْقَانَةَ تَعْبُدُ فِي شِيلُوهُ

١ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ الْقَانَةُ مِنْ عَائِلَةِ صُوفٍ، يَسْكُنُ فِي الرَّامَةِ فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَالْقَانَةُ هِيَ ابْنَةُ الْيَهُودِيِّ تَوْحُو بْنِ صُوفٍ، مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ. وَكَانَتْ لَهُ زَوْجَتَانِ. اسْمُ الْأُولَى حَنَّةُ، وَالثَّانِيَةُ فَنَّةُ. أَنْجَبَتْ فَنَّةُ أَوْلَادًا، وَأَمَّا حَنَّةُ فَلَمْ تُنْجِبْ.

٢ وَاعْتَادَتِ الْقَانَةُ أَنْ يَذْهَبَ كُلُّ سَنَةٍ مِنْ مَدِينَتِ الرَّامَةِ وَيَصْعَدَ إِلَى شِيلُوهُ. حَيْثُ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهُ الْقَدِيرَ، وَيَقْدِمُ لَهُ الذَّبَائِحَ. وَكَانَ ابْنُ عَالِي الْكَاهِنَانِ حُفْنِي وَفِينَحَاسُ يَخْدِمَانِ اللَّهَ فِي شِيلُوهُ. ٣ وَكُلَّمَا قَدِمَتِ الْقَانَةُ ذَبَائِحَ، كَانَ يُعْطِي حَصَّةً وَاحِدَةً مِنَ الطَّعَامِ لَزَوْجَتِهِ فَنَّةَ وَحَصَّةً أُخْرَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَبْنَائِهَا. ٤ وَأَمَّا حَنَّةُ، فَكَانَ يُعْطِيهَا حَصَّةً مُضَاعَفَةً لِأَنَّهُ أَحَبُّهَا حَتَّى وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تُنْجِبُ.

فَنَّةُ تُزْجِعُ حَنَّةَ

٥ وَاعْتَادَتِ فَنَّةُ أَنْ تُغِيظَ حَنَّةَ بِقَصْدٍ مُضَائِقَتِهَا، فَكَانَتْ تُسَمِّتُ بِهَا لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْزُقْهَا أَنْ تُنْجِبْ. ٦ وَتَكَرَّرَ هَذَا سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ. فَكُلَّمَا ذَهَبَتِ الْعَائِلَةُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، عَمَدَتْ فَنَّةُ إِلَى إِغَاظَةِ حَنَّةَ. فَتَضَائِقُ حَنَّةَ وَتَبْكِي وَتَمْتَنِعُ عَنِ الطَّعَامِ. ٧ فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا الْقَانَةُ يَوْمًا: «لِمَاذَا تَبْكِينَ يَا حَنَّةُ؟ وَلِمَاذَا تَمْتَنِعِينَ عَنِ الطَّعَامِ؟ لِمَاذَا أَنْتِ حَزِينَةٌ هَكَذَا؟ أَلَسْتُ أَنَا أَفْضَلُ مِنْ عَشْرَةِ أَوْلَادٍ؟»

صَلَاةُ حَنَةَ

٩ وَبَعْدَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، قَامَتِ حَنَةُ بِهُدُوءٍ وَذَهَبَتْ لِتُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ. وَكَانَ الْكَاهِنُ عَلِيٌّ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ عِنْدَ بَابِ هَيْكَلِ اللَّهِ. ١٠ كَانَتْ حَنَةُ تَشْعُرُ بِأَسَى عَمِيقٍ، فَقَامَتْ تُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ وَتَبْكِي بِمَرَارَةٍ. ١١ وَنَذَرَتْ لِلرَّبِّ نَذْرًا فَقَالَتْ: «أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، انْظُرْ مَدَى حَزَنِي وَالتَّفْتِ إِلَيَّ. لَا تَتَجَاهَلْنِي أَنَا خَادِمَتُكَ. فَإِنْ رَزَقْتَنِي بَابًا، فَإِنِّي سَأَعِيدُهُ لِيَكُونَ فِي خَدَمَتِكَ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. لَنْ يَقْصَّ شَعْرُهُ، وَلَنْ يَشْرَبَ نَبِيذًا وَلَا خَمْرًا، * لِأَنَّهُ سَيَكُونُ لَكَ نَذِيرًا.» †

١٢ وَأَطَالَتْ حَنَةُ الصَّلَاةَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، بَيْنَمَا عَلِيٌّ يِرَاقِبُ شَفَتَيْهَا. ١٣ وَكَانَتْ تُصَلِّيَ فِي قَلْبِهَا. شَفَتَاهَا تَحْرَكَانَ فَقَطُّ دُونَ أَنْ يُسْمَعَ لَهَا صَوْتُ. فَظَنَّ عَلِيٌّ أَنَّهَا سَكَرَى. ١٤ فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ: «أَسْرَفْتَ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ. هَلْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَسْكَرِي أَكْثَرَ مِمَّا أَنْتِ عَلَيْهِ؟ أَمْ لَكَ أَنْ تُتَوَقَّيَ عَنِ الشُّرْبِ.»

١٥ فَأَجَابَتْ حَنَةُ: «يَا سَيِّدِي، لَمْ أَتَنَاوَلْ خَمْرًا أَوْ شَرَابًا مُسْكِرًا، بَلْ أَنَا امْرَأَةٌ حَزِينَةٌ أَبْسُطُ مُشْكَلَتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٦ فَلَا تُظَنَّ أَنِّي امْرَأَةٌ مُشْرَدَةٌ. لَكِنِّي أَطَلْتُ الصَّلَاةَ إِلَى الْآنِ بِسَبَبِ مَحْنَتِي الشَّدِيدَةِ وَضِيقِي.»

١٧ فَأَجَابَهَا عَلِيٌّ: «اذْهَبِي بِسَلَامٍ. وَلَيْتَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ يُعْطِيكَ مَا طَلَبْتَهُ مِنْهُ.» ١٨ فَقَالَتْ حَنَةُ: «لَيْتَكَ تَكُونُ رَاضِيًا عَنِّي يَا سَيِّدِي.» ثُمَّ مَضَتْ حَنَةُ وَتَنَاوَلَتْ بَعْضَ الطَّعَامِ. وَلَمْ تُعَدِّ كَثِيبَةً وَمَتَّجِهَةً الْوَجْهَ. ١٩ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ قَامَتْ عَائِلَةُ الْقَانَةِ، وَعَبَدُوا اللَّهَ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى بَيْتِهِمْ فِي الرَّامَةِ.

* ١:١١ لَنْ يَشْرَبَ نَبِيذًا وَلَا خَمْرًا تَرِدُ هَذِهِ الْعِبَارَةُ فِي مَخْطُوطَاتٍ يُونَانِيَّةٍ قَدِيمَةٍ، وَفِي مَخْطُوطَةٍ عِبْرِيَّةٍ مِنْ مَخْطُوطَاتِ قُرْآنِ.

† ١:١١ نَذِيرٌ مَنْذُورٌ بِهِ لِلَّهِ، أَيْ مُكْرَسٌ وَمُخْصَّصٌ لِلَّهِ وَخَدَمَتِهِ. انْظُرْ كِتَابَ الْعَدَدِ ١:٦-

مَوْلِدُ صُمُوئِيلِ

وَعَاشَرَ الْقَانَةَ زَوْجَتَهُ حَنَّةً، وَتَذَكَّرَهَا اللَّهُ. ٢٠ وَفِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ، كَانَتْ حَنَّةٌ قَدْ حَبَلَتْ وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا. وَأَسْمَتْهُ صُمُوئِيلَ* إِذْ قَالَتْ: «لَأَبِي طَلَبْتَهُ مِنَ اللَّهِ.»

٢١ وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ ذَهَبَ الْقَانَةُ إِلَى شِيلُوهُ، لِيُقَدِّمَ لِلَّهِ الذَّيْبَةَ السَّنَوِيَّةَ، وَلِيُوفِيَ بِنُدُورِهِ. وَأَخَذَ مَعَهُ عَائِلَتَهُ. ٢٢ لَكِنَّ حَنَّةً لَمْ تَذْهَبْ. وَقَالَتْ لَزَوْجِهَا: «عِنْدَمَا يُفْطِمُ الْوَلَدَ، سَأَخُذُهُ إِلَى شِيلُوهُ، فَيَكُونُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ دَائِمًا وَلِيَبْقَى هُنَاكَ عِنْدَهُ إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٣ فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا الْقَانَةُ: «أَفْعَلِي مَا تَرِينَهُ صَوَابًا، وَابْقِي هُنَا إِلَى أَنْ يُفْطِمَ الْوَلَدَ. لَيْتَ اللَّهُ يُحَقِّقَ كَلَامِي.» فَبَقِيَتْ حَنَّةٌ فِي الْبَيْتِ لِتَرْضِعَ ابْنَهَا حَتَّى فُطِمَ.

حَنَّةٌ تَأْخُذُ صُمُوئِيلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي شِيلُوهُ

٢٤ وَفُطِمَ الْوَلَدُ وَكَبِرَ. فَأَخَذَتْهُ حَنَّةٌ، وَأَخَذَتْ ثَوْرًا عُمُرُهُ ثَلَاثُ سَنَوَاتٍ، وَقَفَّةً أَطْحِينٍ، وَزُجَاجَةً نَبِيدَ، وَذَهَبُوا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي شِيلُوهُ. ٢٥ فَذَبَحُوا الثَّوْرَ، وَقَدَّمُوا الْوَلَدَ إِلَى عَلِيٍّ.

٢٦ وَقَالَتْ حَنَّةٌ لِعَالِيٍّ: «أَقْسِمُ بِحَيَاتِي وَبِحَيَاتِكَ يَا سَيِّدِي إِنِّي أَنَا الْمَرْأَةُ الَّتِي وَقَفْتُ قُرْبَكَ أُصَلِّي لَكَ. ٢٧ صَلَّيْتُ أَنْ أَرْزُقَ بِهَذَا الطِّفْلِ. وَقَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاتِي. ٢٨ وَهَا أَنَا الْآنَ أَعْطِيهِ لَكَ وَأُكْرِسُهُ لَكَ. وَسَيُخَدِّمُكَ اللَّهُ كُلَّ حَيَاتِهِ.» فَتَرَكَتْ حَنَّةٌ الْوَلَدَ هُنَاكَ، وَسَجَدَتْ لِلَّهِ.

* ١:٢٠ صُمُوئِيلِ وَمَعْنَاهُ «سَمَاءُ اللَّهِ.»

† ١:٢٤ قَفَّةٌ حَرْفِيًّا «إِيْفَةٌ.» وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِيلِ الْجَافَّةِ تُعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لِتَرَا.

‡ ١:٢٨ فَتَرَكْتُ حَنَّةَ الْوَلَدَ هُنَاكَ تَرِدُ هَذِهِ الْعِبَارَةُ فِي مَخْطُوطَاتٍ يُونَانِيَّةٍ قَدِيمَةٍ، وَفِي مَخْطُوطَةٍ عِبْرِيَّةٍ مِنْ مَخْطُوطَاتِ قُرْآنِ.

حَنَّةٌ تَرْفَعُ شُكْرًا لِلَّهِ

١ فَصَلَّتْ حَنَّةٌ وَقَالَتْ:

٢ «قَلْبِي فَرِحَ بِاللَّهِ .

نَصَرْتَنِي * يَا اللَّهُ ،

أَسْخَرُ بِأَعْدَائِي. †

ابْتَهَجْتُ لِأَنَّكَ نَصَرْتَنِي .

٢ «مَا مِنْ إِلَهٍ قُدُّوسٍ مِثْلَ اللَّهِ .

فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ،

وَمَا مِنْ حَصْنٍ ‡ كَالِهِنَا .

٣ لَا تَبَاهُوا بَعْدَ .

لَا تَتَفَوَّهُوا بِكَلَامٍ مُتَعَالٍ .

فَاللَّهُ إِلَهٌ عَلِيمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ ،

وَهُوَ يَزِنُ أَعْمَالَ الْبَشَرِ .

٤ أَقْوَامُ الْمُحَارِبِينَ الْأَشِدَّاءِ تَتَكَسَّرُ .

وَالضُّعْفَاءُ يَتَّقُونَ .

٥ الَّذِينَ شَبِعُوا فِي الْمَاضِي

يَكْذَحُونَ الْآنَ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ .

أَمَّا الَّذِينَ لَمْ يَجِدُوا طَعَامًا فِي الْمَاضِي

* ٢:١ نصرتني حرفياً: «رفعت قرني.» كناية عن القوة في الحرب.

† ٢:١ أسخر بأعدائي حرفياً: «في مفتوح على أعدائي.»

‡ ٢:٢ حصن أو «صخرة.»

فَانْهَم يَشْبَعُونَ وَيَسْمَنُونَ.
صَارَ لِلْعَاقِرِ سَبْعَةُ أَطْفَالٍ،
وَهَجَرَتْ أُمُّ الْكَثِيرِينَ.
٦ «رَبَّلُ اللّٰهُ الْبَشَرَ إِلَى الْهَآوِيَةِ،
وَيَقْدِرُ أَنْ يُقِيمَهُمْ مِنَ الْمَوْتِ.
٧ اللّٰهُ يُفْقِرُ وَيَغْنِي.
هُوَ يُذِلُّ وَهُوَ يُكْرِمُ.
٨ يَرْفَعُ الْفُقَرَاءَ مِنَ الرَّمَادِ.
يَرْفَعُهُمْ مِنْ مَرَابِلِ الْفَقْرِ،
وَيَجْلِسُهُمْ مَعَ الْأَمْرَاءِ عَلَى كُرَاسِي الشَّرَفِ.
«أَسَسَ الْأَرْضَ كُلَّهَا لِلّٰهِ،
رَفَعَ الْعَالَمَ عَلَيْهَا.
٩ هُوَ يُحْرَسُ اتَّقِيَاءَهُ لَثَلَا يَتَعْتَرَوْا.
أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَسْقُطُونَ فِي الظَّلَامِ وَيَصْمَتُونَ وَيَنْتَهُونَ،
إِذْ لَا يَسْتَطِيعُ إِنْسَانٌ أَنْ يَنْتَصِرَ بِقُوَّتِهِ.
١٠ مَصِيرُ أَعْدَاءِ اللّٰهِ هُوَ الْهَزِيمَةُ.
يُرْعَدُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ.
يَدِينُ اللّٰهُ النَّاسَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.
لِلْمَلِكَةِ يُعْطِي قُوَّةً،
وَيَنْصُرُ *مَلِكَةَ الْمَسْوَحِ» †

* ٢:١٠ وينصر ... حرفياً: «يرفع قرن ...» كناية عن القوة في الحرب.

† ٢:١٠ ملكة المسووح حرفياً «مسيحه» كان الملك يمسخ بزيت وأطياب خاصة كعلامة على أن الله قد اختاره وأهله لهذا العمل. (كذلك في العدد ٣٥)

١١ وَعَادَ أَلْقَانَةُ وَعَائِلَتُهُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ. أَمَّا الْوَلَدُ فَبَقِيَ فِي شِيلُوهُ، وَخَدَمَ اللَّهُ تَحْتَ إِشْرَافِ الْكَاهِنِ عَلِيِّ.

وَلَدًا عَلِيَّ الشَّرِيرَانَ

١٢ كَانَ وَلَدًا عَلِيَّ شَرِيرِينَ لَا يَعْرِفَانِ اللَّهَ، ١٣ وَلَا يَحْتَرِمَانِ مَسْئُولِيَّاتِ الْكَهَنَةِ نُجَاهَ النَّاسِ. فَكُلَّمَا أَتَى رَجُلٌ لِيَقْدِمَ ذَبِيحَةً، يَأْتِي أَحَدَ خُدَامِهِمَا وَمَعَهُ مَلَقَطٌ ثَلَاثِي الرَّؤُوسِ عِنْدَ سَلْقِ اللَّحْمِ. ١٤ فَيَضْرِبُ بِمَلَقَطِهِ فِي الْمَقْلَاةِ أَوْ الْغَلَايَةِ أَوْ الْوِعَاءِ أَوْ الْقَدْرِ. فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ كُلَّ مَا يَلْتَقِطُهُ الْمَلَقَطُ. هَكَذَا كَانَا يَفْعَلَانِ مَعَ جَمِيعِ الْآتِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى شِيلُوهِ. ١٥ بَلْ حَتَّى قَبْلَ أَنْ يَزَالَ الشَّحْمُ وَيَحْرَقَ كَالْبَخُورِ عَلَى الْمَذْبَحِ، كَانَ أَحَدُ خُدَامِهِمَا يَذْهَبُ إِلَى مُقَدِّمِي الذَّبَائِحِ وَيَقُولُ لَهُمْ: «أَعْطُوا الْكَاهِنَ بَعْضَ اللَّحْمِ لِشِوِي وَيَأْكُلْ. فَالْكَاهِنُ لَا يَأْخُذُ لَحْمًا مَطْبُوحًا مِنْكُمْ، بَلْ يُرِيدُ لَحْمًا طَازِجًا.»

١٦ وَقَدْ يَقُولُ مُقَدِّمُ الذَّبِيحَةِ: «يَنْبَغِي إِزَالَةُ الشَّحْمِ وَإِحْرَاقُهُ كَبَخُورٍ أَوَّلًا. وَبَعْدَ ذَلِكَ خُذْ كُلَّ مَا تُرِيدُهُ.» فَيَقُولُ الْخَادِمُ: «لَا بَلْ أَعْطَيْتِ اللَّحْمَ الْآنَ، وَالْآنَ فَاتِي سَآخِذُهُ بِالْقُوَّةِ.» ١٧ هَكَذَا كَانَتْ خَطِيئَةُ هَذَيْنِ الْخَادِمَيْنِ كَبِيرَةً جَدًّا أَمَامَ اللَّهِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَهِينُونَ بِذَّبَائِحِ النَّاسِ الْمُقَدَّمَةِ لِلَّهِ. ١٨ أَمَّا صَمُوئِيلُ فَكَانَ يَخْدُمُ اللَّهَ بِأَمَانَةٍ. عَمِلَ مُعِينًا لِعَالِي، وَكَانَ يَلْبَسُ ثَوْبَ الْكَهَنوتِ. ١٩ وَاعْتَادَتْ أُمُّهُ أَنْ تَخِيطَ لَهُ رِدَاءً كُلَّ سَنَةٍ. وَكَانَتْ تَأْخُذُ الرِّدَاءَ إِلَى صَمُوئِيلَ عِنْدَ صُعُودِهَا إِلَى شِيلُوهِ مَعَ زَوْجِهَا لِتَقْدِيمِ ذَبِيحَةٍ كُلَّ سَنَةٍ.

٢٠ وَكَانَ مِنْ عَادَةِ عَلِيِّ أَنْ يُبَارِكَ أَلْقَانَةَ وَزَوْجَتَهُ، فَيَقُولُ لِأَلْقَانَةَ: «لَيْتَ اللَّهُ يُعْطِيكَ أَبْنَاءً مِنْ زَوْجَتِكَ هَذِهِ تَعْوِيضًا عَنِ الْوَلَدِ الَّذِي كَرَسْتَهُ لِلَّهِ.» بَعْدَ ذَلِكَ، كَانَ أَلْقَانَةُ وَحَنَةً يَعُودَانِ إِلَى بَيْتِهِمَا.

٢١ وَتَحَنَّنَ اللَّهُ عَلَى حَنَّةَ، فَرَزَقَهَا بِثَلَاثَةِ أَبْنَاءٍ وَبِنْتَيْنِ. أَمَّا صَمُوئِيلُ، فَتَرَعَّرَعَ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ عِنْدَ اللَّهِ.

عَالِي يَفْقِدُ السَّيْطَرَةَ عَلَى وُلْدِيهِ

٢٢ وَكَبِرَ عَالِي فِي السَّنِّ. وَسَمِعَ بِكُلِّ الشُّرُورِ الَّتِي كَانَ وَلَدِيهِ يَفْعَلَانَهَا بِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ فِي شَيْلُوهِ. وَسَمِعَ أَيْضًا بِأَنَّ وَلَدِيهِ كَانَ يَعْشِرَانِ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي يَخْدُمْنَ عِنْدَ بَابِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. ٢٣ فَقَالَ عَالِي لَوْلَدِيهِ: «أَطْلِعْنِي الشَّعْبَ عَلَى الشُّرُورِ الَّتِي تَرْتَكِبَانَهَا. فَلِهَذَا تَفْعَلَانِ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟» ٢٤ كَفَّا عَنْ ذَلِكَ يَا وَلَدَيَّ، فَلَاخْبَارَ الَّتِي وَصَلْتَنِي مِنْ شَعْبِ اللَّهِ عِنَّمَا سَيِّئَةٌ. ٢٥ إِنْ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى إِنْسَانٍ، يُمْكِنُ لِلَّهِ أَنْ يَتَدَخَّلَ وَيُصَحِّحَ الْأُمُورَ. لَكِنْ إِنْ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى اللَّهِ، فَمَنْ يُصَلِّي لِأَجْلِهِ؟»

فَسَدًّا أَذَانَهُمَا عَنْ كُلِّ مَا قَالَهُ وَالِدُهُمَا. لِأَنَّ اللَّهَ قَرَّرَ أَنْ يَضَعَ حَدًّا لِحَيَاتِهِمَا الْآثِمَةَ. ٢٦ أَمَّا الصَّبِيُّ صُوَيْلٌ، فَظَلَّ يَمُورُ فِي عِلَاقَتِهِ بِاللَّهِ مَعَ نُمُوِّ قَامَتِهِ. فَكَانَ اللَّهُ وَالنَّاسَ رَاضِينَ عَنْهُ.

نُبُوَّةٌ بِمُعَاقِبَةِ عَائِلَةِ عَالِي

٢٧ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ إِلَى عَالِي وَقَالَ:

«يَقُولُ اللَّهُ: أَنَا ظَهَرْتُ لِأَبَائِكَ عِنْدَمَا كَانُوا مُسْتَعْبِدِينَ لَدَى فِرْعَوْنَ. ٢٨ وَمِنْ بَيْنِ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، اخْتَرْتُ عَشِيرَتَكَ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي. عَيْنَتُهُمْ لِتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ عَلَى مَذْبُحِي، وَأَحْرَاقِ الْبُخُورِ، وَارْتِدَاءِ الثَّوبِ الْكَهَنُوتِيِّ أَمَامِي. وَسَمَحْتُ أَيْضًا لِعَشِيرَتِكَ بِأَنْ تَأْخُذَ لَحْمَ الذَّبَائِحِ الَّذِي يُقَدِّمُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِي. ٢٩ فَلِهَذَا تَسْتَهِنُونَ بِعَطَايَايَ وَذَّبَائِحِي الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا؟ أَنْتَ تَكْرُمُ وَلَدِيكَ أَكْثَرَ مِمَّا تَكْرُمُنِي. وَهَذَا أَنْتُمْ تَخْصِمُونَ لِأَنْفُسِكُمْ أَفْضَلَ أَجْزَاءِ الذَّبَائِحِ الَّتِي يَأْتِي بِهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَيَّ، وَتَسْمِنُونَ.»

٣٠ «لِذَلِكَ يَجْلِسُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ وَيَقُولُ: كُنْتُ قَدْ وَعَدْتُ بِأَنْ تَخْدُمَنِي عَائِلَتُكَ وَعَائِلَةُ آبَائِكَ إِلَى الْأَبَدِ. أَمَّا الْآنَ، فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: لَنْ يَحْدُثَ هَذَا! فَأَنَا أَكْرِمُ الَّذِينَ يُكْرِمُونِي. أَمَّا الَّذِينَ لَا يُؤْقِرُونَنِي، فإِنِّي أَصْغُرُ مَقَامَهُمْ. ٣١ سَأَقْطَعُ نَسْلَكَ عَنْ قَرِيبٍ

وَسَلَّ عَائِلَتِكَ. وَلَنْ يَطُولَ الْعُمُرُ بِأَحَدٍ مِنْ عَائِلَتِكَ. ٣٢ لَنْ يَكُونَ لَكَ نَصِيبٌ فِي أَيِّ خَيْرٍ يَصِيبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَلَنْ يَطُولَ الْعُمُرُ بِأَحَدٍ مِنْ عَائِلَتِكَ. ٣٣ وَلَنْ أَتْرَكَكَ مِنْ دُونِ شَخْصٍ مِنْ نَسْلِكَ يَخْدُمُ مَذْبَحِي. وَلَكِنَّ رِجَالَ عَشِيرَتِكَ سَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ، *فَيَكُونُ هَذَا سَبَبَ حُزْنٍ لَكَ وَإِكْلَالَ لِعَيْنَيْكَ مِنَ الْبُكَاءِ. ٣٤ وَسَأَعْطِيكَ عَلَامَةً تُؤَكِّدُ صِدْقَ مَا أَقُولُ: سَيَمُوتُ وَلِدَاكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ٣٥ وَسَأَخْتَارُ لِنَفْسِي كَاهِنًا أَتَّقِي بِأَمَانَتِهِ، يَعْمَلُ مَا أَحَبُّ وَمَا أُرِيدُ. وَسَأُثَبِّتُ عَائِلَتَهُ، فَيَخْدُمُ أَمَامَ مَلِكِي الْمَسْجُوحِ. ٣٦ وَكُلُّ مَنْ تَبَقَّى مِنْ عَائِلَتِكَ سَيَأْتِي لِيُنْحِنِي أَمَامَ هَذَا الْكَاهِنِ، مُتَوَسِّلًا بَعْضُ الْمَالِ أَوْ كِسْرَةَ خُبْزٍ. وَسَيَقُولُ: «أَرْجُوكَ أَنْ تَسْمَحَ لِي أَنْ أَعْمَلَ عَمَلَ كَاهِنٍ لِأَجْدِ شَيْئًا أَكَلَهُ.»

الله يدعو صموئيل

٣ ١ وَخَدَّمَ الصَّبِيَّ صَمُوئِيلُ اللَّهَ تَحْتَ إِشْرَافِ الْكَاهِنِ عَلِيِّ. وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ كَثِيرًا إِلَى النَّاسِ بِشَكْلِ مُبَاشِرٍ. وَلَمْ يَكُنْ يُعْطِي رُؤْيًى كَثِيرَةً لِلنَّاسِ. ٢ وَضَعَفَتْ عَيْنَا عَلِيٍّ كَثِيرًا حَتَّى صَارَ أَعْمَى تَقْرِيْبًا. وَفِي ذَاتِ لَيْلَةٍ ذَهَبَ إِلَى غُرْفَتِهِ لِيَنَامَ. ٣ وَكَانَ الْمَصْبَاحُ الْمُقَدَّسُ مَا يَزَالُ مُشْتَعَلًا، فَتَمَدَّدَ صَمُوئِيلُ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ أَحَيْثُ صُنِدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ. ٤ فَنَادَى اللَّهُ صَمُوئِيلَ. فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «سَمِعًا وَطَاعَةً.» ٥ وَرَكَضَ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ: «أَنْتَ نَادَيْتَ عَلِيَّ، فَسَمِعًا وَطَاعَةً.» لَكِنَّ عَلِيَّ قَالَ: «أَنَا لَمْ أُنَادِ عَلَيْكَ، فَادْهَبْ وَنَمْ.» فَذَهَبَ صَمُوئِيلُ لِيَنَامَ. ٦ وَمَرَّةً أُخْرَى نَادَى اللَّهُ: «يَا صَمُوئِيلُ!» فَذَهَبَ صَمُوئِيلُ إِلَى عَلِيٍّ ثَانِيَةً وَقَالَ: «أَنْتَ نَادَيْتَ عَلِيَّ، فَسَمِعًا وَطَاعَةً!»

* ٢:٣٣ بالسيف ترد هذه العبارة في مخطوطات يونانية قديمة، وفي مخطوطة عبرية من مخطوطات قرآن.

† ٣:٣١ بيت الله المقصود هو المسكن المقدس في شيلوه.

فَقَالَ عَلِيٌّ: «لَمْ أُنَادِ عَلَيْكَ. فَاذْهَبْ وَنَمْ.» ٧ وَلَمْ يَكُنْ صَمُوئِيلُ يَعْرِفُ اللَّهَ بَعْدُ، لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَعْلَنَ لَهُ كَلِمَتَهُ بَعْدُ.

٨ فَنَادَى اللَّهُ صَمُوئِيلَ لِلرَّهَةِ الثَّلَاثَةِ. فَهَضَّ صَمُوئِيلُ وَذَهَبَ إِلَى عَلِيِّ وَقَالَ: «أَنْتِ نَادَيْتِ عَلِيَّ، فَسَمِعًا وَطَاعَةً.» فَفَهِمَ عَلِيٌّ أَخِيرًا أَنَّ اللَّهَ كَانَ يُنَادِي عَلَى صَمُوئِيلِ. ٩ فَقَالَ عَلِيٌّ لِمَمُوئِيلِ: «اذْهَبْ لِلنَّوْمِ. وَإِذَا نَادَى عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى، قُلْ: «تَكَلَّمَ يَا اللَّهُ، نَحْنَادُكَ يُصْنَعِي إِلَيْكَ.»» فَذَهَبَ صَمُوئِيلُ لِلنَّوْمِ فِي مَكَانِهِ. ١٠ جَاءَ اللَّهُ وَوَقَفَ هُنَاكَ، وَنَادَى كَمَا فِي السَّابِقِ: «يَا صَمُوئِيلُ، يَا صَمُوئِيلُ!» فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «تَكَلَّمَ يَا اللَّهُ، نَحْنَادُكَ يُصْنَعِي إِلَيْكَ.»

١١ فَقَالَ اللَّهُ لِمَمُوئِيلِ: «أَنَا مُوشِكٌ أَنْ أَعْمَلَ فِي إِسْرَائِيلَ أَعْمَالًا سَتَهْزُ مِنْ يَسْمَعَهَا. ١٢ سَأَحَقِّقُ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي قُلْتَهُ عَلَيَّ وَعَائِلَتِهِ، مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ. ١٣ فَقَدْ أَخْبَرْتُ عَلِيَّ أَنِّي سَأَقْضِي عَلَى عَائِلَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ. وَسَأَفْعَلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ وَيَرَى وَلَدِيهِ يُخْطِئَانِ إِلَيَّ، فَلَمْ يُوقِفْهُمَا. ١٤ وَلِهَذَا أَقْسَمْتُ بِأَنِّي لَنْ أَقْبَلَ أَبَدًا ذَبَائِحَ وَتَقَدِمَاتٍ تَكْفِيرًا عَنْ خَطَايَا عَائِلَةِ عَلِيٍّ.»

١٥ وَاسْتَلْقَى صَمُوئِيلُ فِي فِرَاشِهِ إِلَى أَنْ جَاءَ الصَّبَاحُ. ثُمَّ قَامَ وَفَتَحَ أَبْوَابَ بَيْتِ اللَّهِ. وَخَافَ صَمُوئِيلُ أَنْ يُخْبِرَ عَلِيٌّ عَنِ الرُّؤْيَا. ١٦ لَكِنَّ عَلِيًّا قَالَ لِمَمُوئِيلِ: «يَا ابْنِي صَمُوئِيلُ.» فَأَجَابَ صَمُوئِيلُ: «سَمِعًا وَطَاعَةً.»

١٧ فَسَأَلَ عَلِيٌّ صَمُوئِيلَ: «مَاذَا قَالَ لَكَ اللَّهُ؟ لَا تُخْفِ شَيْئًا عَنِّي. وَلِيَعَاقِبَكَ اللَّهُ إِنْ أَخْفَيْتَ عَنِّي أَيَّ شَيْءٍ مِنْ كُلِّ مَا قَالَهُ لَكَ.»

١٨ فَأَخْبَرَهُ صَمُوئِيلُ بِكُلِّ شَيْءٍ. وَلَمْ يُخْفِ عَنْهُ شَيْئًا. فَقَالَ عَلِيٌّ: «هُوَ اللَّهُ. يَفْعَلُ مَا يَرَاهُ صَوَابًا.»

١٩ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ صَمُوئِيلَ وَهُوَ كَبِيرٌ. وَلَمْ يَسْمَعْ بِأَنْ تَسْقُطَ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ كَلَامِهِ. ٢٠ فَعَرَفَتْ كُلُّ إِسْرَائِيلَ، مِنْ دَانَ إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ، أَنَّ صَمُوئِيلَ اسْتَوْمَنَ نَبِيًّا لِلَّهِ، ٢١ وَظَلَّ اللَّهُ يَظْهَرُ لِمَمُوئِيلِ فِي شَيْلُوهِ. وَأَعْلَنَ نَفْسَهُ لَهُ مِنْ خِلَالِ كَلِمَةِ اللَّهِ.

١ وَاَنْتَشَرَتْ اَخْبَارُ صَمُوئِيلَ فِي جَمِيعِ اَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ.

٤

الْفِلِسْطِينُ يَهْزُمُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِ. وَعَسَكُرُوا عِنْدَ حَجَرِ الْمَعُونَةِ، بَيْنَمَا عَسَكَرَ الْفِلِسْطِينُ عِنْدَ أَفَيْقَ. ٢ فَاصْطَفَى الْفِلِسْطِينُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَدَأُوا الْمُهْجُومَ. فَهَزَمَ الْفِلِسْطِينُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلُوا نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ جُنْدِيٍّ مِنْ جَيْشِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣ فَانْسَحَبَ بَقِيَّةُ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مَعْسِكَرِهِمْ. وَسَأَلَ شَيْوْخُ إِسْرَائِيلَ: «لِمَاذَا سَمَحَ اللَّهُ بِأَنْ نَهْزَمَ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِ؟ فَلْنَحْضُرْ صِنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ شِيلُوه. وَلْنُدْخِلْهُ مَعَنَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ فَيُخَلِّصَنَا مِنْ أَعْدَائِنَا.»

٤ فَذَهَبَ الشَّعْبُ إِلَى شِيلُوه. وَعَادُوا بِصِنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ الْقَدِيرِ الَّذِي يَعْلُوهُ الْكُرُوبَانِ. فَكَانَ هَذَانِ الْمَلَائِكَةُ كَعَرَشٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ اللَّهُ. وَجَاءَ حُفْنِي وَفِينَحَاسُ مَعَ صِنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ.

٥ وَلَمَّا دَخَلَ صِنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ إِلَى الْمَعْسِكَرِ، هَتَفَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَتَافًا عَظِيمًا هَزَّ الْأَرْضَ. ٦ وَسَمِعَ الْفِلِسْطِينُ هَتَافَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسَأَلُوا: «مَا سِرُّ هَذَا الْهَتَافِ فِي مَعْسِكَرِ الْعِبْرَانِيِّينَ؟»

فَاكْتَشَفَ الْفِلِسْطِينُ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَحْضَرُوا صِنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى مَعْسِكَرِهِمْ. ٧ فَخَافَ الْفِلِسْطِينُ وَقَالُوا: «قَدْ انْضَمَّتِ الْآلَهُةُ إِلَى مَخِيْمِهِمْ! فَيَا وَيْلَنَا. فَهَذَا أَمْرٌ لَمْ يَحْدُثْ مِنْ قَبْلُ. ٨ إِنَّا أَمَامَ مُشْكَلَةٍ عَظِيمَةٍ. فَنَنْسْتَطِيعُ أَنْ يَنْقُدَنَا مِنْ هَذِهِ الْآلَهُةِ الْقَوِيَّةِ؟ فَهَذِهِ هِيَ الْآلَهُةُ نَفْسَهَا الَّتِي أَوْقَعَتْ بِالْمِصْرِيِّينَ أَمْرًا ضَا وَأَوْبَيْتَةً وَكُورَاثَ. ٩ فَلْنَتَشَجِعْ نَحْنُ الْفِلِسْطِينِ، وَلْنَحَارِبْهُمْ كَرِجَالٍ. نَحْنُ اسْتَعْبَدْنَا الْعِبْرَانِيِّينَ فِيمَا مَضَى. فَلْنَحَارِبْهُمْ كَرِجَالٍ وَالْآلَهُةُ نَسْتَعْبُدُ لَهُمْ.»

١٠ فَاسْتَبَسَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ فِي الْقِتَالِ وَهَزَمُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَهَرَبَ جُنُودُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَعَادُوا إِلَى بِيُوتِهِمْ. فَكَانَتْ هَزِيمَةً شَدِيدَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقُتِلَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مِنْهُمْ.
١١ وَأَسْتَوَى الْفِلِسْطِيُّونَ عَلَى صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، وَقَتَلُوا ابْنَ عَلِيٍّ، حُفْنِي وَفِينَحَاسَ.
١٢ وَهَرَبَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ رَجُلٌ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ إِلَى شِيلُوهِ. مَرَّقَ هَذَا الرَّجُلُ ثِيَابَهُ وَوَضَعَ
تُرَابًا عَلَى رَأْسِهِ حُزْنًا.

١٣ وَكَانَ عَلِيُّ قَلَقًا عَلَى صُنْدُوقِ الْعَهْدِ. فَكَانَ جَالِسًا قُرْبَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ مُنْتَظِرًا وَمُتَرَقِّبًا
عِنْدَمَا دَخَلَ الرَّجُلُ الْبَنِيَامِينِيُّ الْمَدِينَةَ وَسَمِعَ الْخَبَرَ السَّيِّئَ. فَبَدَأَ كُلُّ سُكَّانِ الْمَدِينَةِ يَبْكُونَ
بُكَاءً عَالِيًا. ١٤ فَسَمِعَ عَلِيُّ بُكَاءَ الشَّعْبِ. فَسَأَلَ: «مَا سِرُّ هَذَا الضَّجِيجِ؟» فَرَكَّضَ الرَّجُلُ
الْبَنِيَامِينِيُّ لِيُخْبِرَ عَلِيًّا بِمَا حَدَثَ. ١٥ فَقَدْ كَانَ عَلِيُّ فِي الثَّامِنَةِ وَالتَّسْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ. وَكَانَ
أَعْمَى، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَرَى مَا يَحْدُثُ. ١٦ وَقَالَ: «جِئْتُ لِلتَّوِّ مِنَ الْمَعْرَكَةِ. هَرَبْتُ مِنْهَا
هُرُوبًا الْيَوْمَ.» فَسَأَلَهُ عَلِيُّ: «مَا الَّذِي حَدَّثَ يَا ابْنِي؟»

١٧ فَأَجَابَ الرَّجُلُ الْبَنِيَامِينِيُّ: «هَرَبَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ الْفِلِسْطِيِّينَ. وَتَكَبَّدْنَا
خَسَائِرَ كَبِيرَةً فِي الْأَرْوَاحِ. وَمَاتَ وَلَدَاكَ أَيْضًا. وَأَسْتَوَى الْفِلِسْطِيُّونَ عَلَى صُنْدُوقِ عَهْدِ
اللَّهِ.»

١٨ فَلَمَّا سَمِعَ عَلِيُّ مَا ذَكَرَهُ الرَّجُلُ الْبَنِيَامِينِيُّ عَنْ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، سَقَطَ إِلَى الْوَرَاءِ
قُرْبَ الْبَوَابَةِ فَانْكَسَرَتْ رَقَبَتُهُ. وَكَانَ عَلِيُّ شَيْخًا طَاعِنًا فِي السِّنِّ وَبَدِينًا، فَفَاتَ. وَكَانَ
عَلِيُّ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ مُدَّةَ عِشْرِينَ سَنَةً.*

اِخْتِفَاءُ الْمَجْدِ

١٩ وَكَانَتْ كَنَّةُ عَلِيٍّ، زَوْجَةُ فِينَحَاسَ، حُبْلَى. وَحَانَ مَوْعِدُ وِلَادَتِهَا. فَسَمِعَتْ خَبَرَ
اسْتِيلَاءِ الْفِلِسْطِيِّينَ عَلَى صُنْدُوقِ اللَّهِ. وَسَمِعَتْ أَنَّ حَمَاهَا عَلِيًّا وَزَوْجَهَا فِينَحَاسَ مَاتَا

* ٤:١٨ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَرْبَعِينَ.

أَيْضًا. فَمَا إِنْ سَمِعْتَ الْخَبْرَ حَتَّى دَاهَمَتْهَا الْأُمُّ الْوِلَادَةَ فَوَلَدَتْ. ٢٠ وَكَانَتْ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ عِنْدَمَا قَالَتْ لَهَا الْقَابِلَةُ: «لَا تَهْتَمِّي، فَقَدْ أَنْجَبْتَ وَلَدًا.»
 غَيْرَ أَنَّ كَنَةَ عَلِيٍّ لَمْ تُجِبْ وَلَمْ تُبَدِّدْ اهْتِمَامًا. ٢١ وَأَسْمَتْ وَلَدَهَا إِيْخَابُودَ، وَقَالَتْ: «نُزِعَ مَجْدُ إِسْرَائِيلَ!» دَعَتْهُ بِهَذَا الْأَسْمِ لِأَنَّ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ قَدْ سَلَبَ وَلَئِنَّ حَمَاهَا وَزَوْجَهَا كَلِمَهُمَا مَاتَا. ٢٢ فَقَالَتْ: «نُزِعَ مَجْدُ إِسْرَائِيلَ،» لِأَنَّ الْفِلِسْطِينِ أَخَذُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ.

صُنْدُوقُ الْعَهْدِ يُضَاقُ الْفِلِسْطِينِ

١ وَأَخَذَ الْفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ حَجَرِ الْمَعُونَةِ إِلَى أَشْدُودَ. ٢ وَأَدْخَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ إِلَى مَعْبَدِ دَاوْنَ. ٣ وَوَضَعُوهُ إِلَى جِوَارِ صَنْمِ دَاوْنَ. ٤ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، نَهَضَ سُكَّانُ أَشْدُودَ وَذَهَبُوا إِلَى مَعْبَدِ دَاوْنَ. ٥ فَلَمَّا دَخَلُوا وَجَدُوا دَاوْنَ سَاقِطًا عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. إِذْ كَانَ دَاوْنَ قَدْ سَقَطَ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ.

٦ وَأَقَامَ أَهْلُ أَشْدُودَ صَنْمَ دَاوْنَ وَأَعَادُوهُ إِلَى مَكَانِهِ. ٧ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبُوا مَرَّةً أُخْرَى. وَمَرَّةً أُخْرَى وَجَدُوا دَاوْنَ مَطْرُوحًا عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ، وَرَأْسُهُ وَيَدَاهُ مَقْطُوعَةٌ وَمَلْقَاةٌ عَلَى الْعَتَبَةِ، وَبَقِيَ جِسْمُهُ وَحْدَهُ. ٨ وَلِهَذَا السَّبَبِ يَرْفُضُ كَهَنَةُ دَاوْنَ أَوْ عَامَّةُ النَّاسِ أَنْ يَدُوسُوا الْعَتَبَةَ لَدَى دُخُولِهِمْ مَعْبَدَ دَاوْنَ فِي أَشْدُودَ. ٩ فَصَعَبَ اللَّهُ الْحَيَاةَ عَلَى أَهْلِ أَشْدُودَ وَجِيرَانِهِمْ. وَسَبَّبَ لَهُمْ مَتَاعِبَ كَثِيرَةً. فَأَصَابَهُمْ

* ٤:٢١ إِيْخَابُودَ وَمَعْنَاهُ «أَيَّنَ مَجْدًا.»

† ٥:٢٠ دَاوْنَ إِلَهُ مَرْيَفَ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ، اتَّخَذَهُ الْفِلِسْطِيُّونَ كَأَهْمَ آلِهَتِهِمْ عِنْدَمَا سَكَنُوا كَنْعَانَ. يَذْكَرُ عِدَّةَ مَرَّاتٍ فِي هَذَا الْفَصْلِ.

‡ ٥:٢٣ دَاوْنَ إِلَهُ مَرْيَفَ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ، اتَّخَذَهُ الْفِلِسْطِيُّونَ كَأَهْمَ آلِهَتِهِمْ عِنْدَمَا سَكَنُوا كَنْعَانَ.

بأورام، وَأَرْسَلَ أَيضًا قِرَانًا غَطَّتْ كُلَّ أَرْضِهِمْ. فَأَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ خَوْفٌ شَدِيدٌ.
 ٧ وَرَأَى أَهْلُ أَشْدُودَ مَا يَحْدُثُ، فَقَالُوا: «لَا مَكَانَ لَصُنْدُوقِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ بَيْنَنَا. فَهُوَ
 يَضَائِقُنَا وَيَضَائِقُ إِلَهَنَا دَاجُونَ.»

٨ فَدَعَا أَهْلُ أَشْدُودَ حُكَّامَ الْفِلَسْطِينِ انْخِيسَةَ لِالْجَمَاعِ مَعًا. وَسَأَلُوهُمْ: «مَاذَا يَنْبَغِي
 عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ بِصُنْدُوقِ عَهْدِ إِلَهِ إِسْرَائِيلِ؟» فَأَجَابَ الْحُكَّامُ: «انْقُلُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ
 إِسْرَائِيلِ إِلَى جَتَّ.» فَقَالَ الْفِلَسْطِينِيُّونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ. ٩ لَكِنْ بَعْدَ أَنْ نَقَلَ الْفِلَسْطِينِيُّونَ
 الصُّنْدُوقَ إِلَى جَتَّ، عَاقَبَ اللَّهُ الْمَدِينَةَ. فَذَعَرَ سُكَّانُهَا. وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا مَصَائِبَ
 مِنْ كَبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ، وَأَصَابَهُمْ بِالْأُورَامِ. ١٠ فَأَرْسَلَ الْفِلَسْطِينِيُّونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى
 عَقْرُونَ. لَكِنْ عِنْدَمَا وَصَلَ صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى عَقْرُونَ، تَذَمَّرَ أَهْلُهَا، وَقَالُوا: «لِمَاذَا تُدْخِلُونَ
 صُنْدُوقَ إِلَهِ إِسْرَائِيلِ إِلَى مَدِينَتِنَا عَقْرُونَ؟ أَتَتَوُونَ أَنْ تَقْتُلُونَا نَحْنُ وَكُلَّ شَعْبِنَا؟»

١١ فَدَعَا أَهْلُ عَقْرُونَ كُلَّ حُكَّامِ الْفِلَسْطِينِ لِالْجَمَاعِ مَعًا. وَقَالُوا لِلْحُكَّامِ: «أَعِيدُوا
 صُنْدُوقَ إِلَهِ إِسْرَائِيلِ قَبْلَ أَنْ يَقْتُلَنَا وَيَقْتُلَ كُلَّ شَعْبِنَا.»
 فَقَدْ كَادَ أَهْلُ عَقْرُونَ يَمُوتُونَ رُعبًا فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْمَدِينَةِ. ١٢ إِذْ مَاتَ كَثِيرُونَ، وَمَنْ
 لَمْ يَمُتْ أُصِيبَ بِأُورَامٍ. فَكَانُوا يَتَأَلَّمُونَ حَتَّى وَصَلَ صُرَاخُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّمَاءِ!

الصُّنْدُوقُ يَعُودُ إِلَى إِسْرَائِيلَ

١ احْتَفَظَ الْفِلَسْطِينِيُّونَ بِصُنْدُوقِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِمْ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ. ٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ دَعَا
 كَهَنَتَهُمْ وَسَحَرَتَهُمْ وَسَأَلُوهُمْ: «مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ بِصُنْدُوقِ اللَّهِ؟ أَشِيرُوا
 عَلَيْنَا كَيْفَ نَعِيدُ الصُّنْدُوقَ إِلَى مَكَانِهِ.»

٣ فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ وَالسَّحَرَةُ: «إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تُرْسِلُوا صُنْدُوقَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، فَلَا تُرْسِلُوهُ فَارِغًا. بَلْ قَدِّمُوا عَطَايَا لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ، حِينَئِذٍ سَتَشْفُونَ. حِينَ تَعْمَلُونَ هَذَا، سَتَعْرِفُونَ لِمَاذَا لَا يَتَوَقَّفُ عَنْ ضَرْبِكُمْ.»*

٤ فَسَأَلَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ: «أَيُّ نَوْعٍ مِنَ الْعَطَايَا يَنْبَغِي أَنْ نَقْدِمَ؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ وَالسَّحَرَةُ: «قَدِّمُوا خَمْسَةَ نَمَازِجَ ذَهَبِيَّةٍ تُشْبِهُ الْأُورَامَ، وَخَمْسَةَ نَمَازِجَ ذَهَبِيَّةٍ تُشْبِهُ الْفِئْرَانَ. فَقَدْ عَانَيْتُمْ أَنْتُمْ وَقَادْتُمْ مِنَ الْأُورَامِ وَالْفِئْرَانِ. ٥ فَاصْنَعُوا نَمَازِجَ أُورَامٍ وَنَمَازِجَ فِئْرَانَ كَمَا الَّتِي تَجُولُ فِي مَدِينَتِنَا. وَمَجِدُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. فَعَلَهُ يَتَوَقَّفُ عَنْ مُعَاقِبَتِكُمْ أَنْتُمْ وَالْمِثْمَكُمْ وَأَرْضَكُمْ. ٦ وَلَا تَعَاذُوا كَمَا فَعَلَ فِرْعَوْنُ وَالْمِصْرِيُّونَ، فَعَاقَبَهُمُ اللَّهُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ اضْطُرَّ الْمِصْرِيُّونَ إِلَى إِطْلَاقِ سَرَاحِهِمْ مِنْ مِصْرٍ.»

٧ «اصْنَعُوا عَرَبَةَ جَدِيدَةً، وَأَحْضِرُوا بَقْرَتَيْنِ وَلِدَتَا عَجَلَيْنِ حَدِيثًا، وَلَمْ يَسْبِقْ لهُمَا أَنْ عَمَلْنَا فِي الْحُقُولِ. ارْبِطُوا الْبَقْرَتَيْنِ إِلَى الْعَرَبَةِ لِجَرِّهَا. ثُمَّ خُذُوا الْعَجَلَيْنِ إِلَى الْحَظِيرَةِ، وَلَا تَبْقُوهُمَا مَعَ أُمَّيْهَمَا. ٨ وَضَعُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ عَلَى الْعَرَبَةِ ثُمَّ ضَعُوا النَّمَازِجَ الذَّهَبِيَّةَ فِي صُنْدُوقِ الْعَرَبَةِ مِنْهُ. فَالنَّمَازِجُ الذَّهَبِيَّةُ هِيَ عَطَايَا كَرَّمَ إِلَى اللَّهِ لِكِي يَغْفِرَ خَطَايَاكُمْ. فَارْسِلُوا الْعَرَبَةَ وَمَا عَلَيْهَا فِي طَرِيقِهَا. ٩ وَرَاقِبُوا الْعَرَبَةَ. فَإِنَّ اتَّجَهَتِ الْبَقْرَتَانِ إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، يَكُونُ اللَّهُ هُوَ مَنْ ابْتَلَانَا بِهَذَا الْمَرَضِ الشَّدِيدِ. أَمَا إِذَا لَمْ تَذْهَبَا مُبَاشَرَةً إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ، حِينَئِذٍ نَعْلَمُ أَنَّ مَا حَدَثَ لَنَا لَمْ يَكُنْ عِقَابًا مِنَ اللَّهِ، بَلْ هُوَ حَادِثٌ طَبِيعِيٌّ.»†

* ٦:٣ ستعرفون ... ضربكم ترد هذه العبارة في مخطوطات يونانية قديمة، وفي مخطوطة عبرية من مخطوطات قرآن.

† ٦:٩ الأعداد ٧، ٨، ٩ عدم رجوع البقرتين للبحث عن عجليمهما - خلافاً لطبيعتيهما - كان هو العلامة عند الفلسطينيين على حدوث أمر غير طبيعي. وهو العقاب الإلهي في هذه الحالة.

١٠ ففعل الرجال ذلك. وجدوا بقرتين ولدتا عجلين حديثاً، فربطوا البقرتين بالعربة، وأرسلوا العجلين إلى الحظيرة. ١١ ثم وضع الفلسطينيون صندوق الله على العربة، ووضعوا الصندوق الذي يحتوي على النماذج الذهبية للأورام والفئران إلى جانبه. ١٢ فاتجهت البقرتان إلى بيت شمس مباشرة. وظلت البقرتان على الطريق تسيران في خط مستقيم دون أن تحيدا يميناً أو شمالاً. وكانتا تصدران خوارة طوال الطريق. وتبع حكام الفلسطينين البقرتين إلى حدود مدينة بيت شمس.

١٣ وكان سكان مدينة بيت شمس يحصدون الحبوب في الوادي. فلما رفعوا أنظارهم، رأوا الصندوق. ففرحوا برويته، وركضوا لكي يحضروه. ١٤ فوصلت العربة إلى حقل رجل اسمه يشوع البيت شمسي، وتوقفت هناك عند صخرة كبيرة. فكسر سكان بيت شمس العربة وقدموا البقرتين ذبيحة لله. ١٥ وكان اللاويون قد أنزلوا صندوق الله والصندوق الذي يحتوي على النماذج الذهبية، ووضعوهما على الصخرة الكبيرة. بعد ذلك، وطوال ذلك اليوم، قدم أهل بيت شمس ذبائح وتقدمات لله. ١٦ وشاهد حكام الفلسطينين الخمسة ما فعله أهل بيت شمس، ثم رجعوا إلى عقرون في ذلك اليوم.

١٧ وهكذا أرسل الفلسطينيون نماذج ذهبية لأورام إلى الله للتكفير عن خطاياهم. فأرسلوا نموذجاً ذهبياً واحداً لورم عن كل مدينة من المدن الفلسطية: أشدود، وغزة، وأشقلون، وجت، وعقرون. ١٨ وأرسل الفلسطينيون أيضاً نماذج ذهبية لفئران. وكان عدد الفئران الذهبية مائتاً لعدد المدن التابعة للحكام الفلسطينين الخمسة. وهي مدن مسورة. ولكل منها قري محيطة بها.

وقد وضع أهل بيت شمس صندوق الله على صخرة. وما تزال تلك الصخرة في حقل يشوع البيت شمسي. ١٩ ونظر أهل بيت شمس إلى داخل صندوق الله. فأمات الله سبعين رجلاً من بيت شمس. فصرخ أهل بيت شمس لأن الله عاقبهم عقاباً قاسياً.

٢٠ فَقَالَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ: «أَيْنَ نَجِدُ مَنْ يَتَوَلَّى أَمْرَ صُنْدُوقِ اللَّهِ* الْمُقَدَّسِ؟ وَإِلَى أَيْنَ نُخْرِجُ الصُّنْدُوقَ مِنْ وَسْطِنَا؟»

٢١ وَكَانَ هُنَاكَ كَاهِنٌ فِي قَرِيَّاتِ يَعَارِيمَ. فَأَرْسَلَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ رُسُلًا لِسُكَّانِ قَرِيَّاتِ يَعَارِيمَ. فَقَالَ الرَّسُلُ: «أَرْجِعِ الْفَلِسْطِينُ صُنْدُوقَ اللَّهِ، فَانزِلْ إِلَيْنَا وَخُذْهُ إِلَى مَدِينَتِكَ.»

صُنْدُوقُ الْعَهْدِ فِي بَيْتِ أَيْنَادَابَ

١ فَجَاءَ رِجَالُ قَرِيَّاتِ يَعَارِيمَ وَأَخَذُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، وَأَصْعَدُوهُ إِلَى بَيْتِ أَيْنَادَابَ عَلَى التَّلَّةِ. وَكَسَّوْا الْعَازَرَ بْنَ أَيْنَادَابَ لِحِرَاسَةِ صُنْدُوقِ اللَّهِ. ٢ وَبَقِيَ الصُّنْدُوقُ فِي قَرِيَّاتِ يَعَارِيمَ زَمَانًا طَوِيلًا.

اللَّهُ يَنْقِذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

وَمَضَتْ عِشْرُونَ سَنَةً عَلَى وُجُودِ الصُّنْدُوقِ فِي قَرِيَّاتِ يَعَارِيمَ. وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَتَّبِعُونَ اللَّهَ مِنْ جَدِيدٍ. ٣ فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِنْ كُنْتُمْ تَعُودُونَ إِلَى اللَّهِ حَقًّا بِكُلِّ قَلْبِكُمْ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَتَخَلَّصُوا مِنَ الْهَتَكِ الْغَرِيبَةِ. يَنْبَغِي أَنْ تَطْرُحُوا أَصْنَامَ عَشْتَارُوثَ. وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ وَلَاؤُكُمْ كُلَّهُ لِلرَّبِّ، فَتَخْدُمُوهُ وَحْدَهُ، حِينَئِذٍ سَيَخْلِصُكُمْ مِنَ الْفَلِسْطِينِ.»

٤ فَتَخَلَّصَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ تَمَائِيلِ الْبَعْلِ وَعَشْتَارُوثَ. وَعَبَدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ.

٥ فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «لِيَجْتَمِعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ، وَأَنَا سَأُصَلِّي إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِكُمْ.»

٦ فَاجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ. وَجَاءُوا بِمَاءٍ وَسَكَبُوهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَصَامُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ. وَقَالُوا: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى اللَّهِ». فَعَمِلَ صَمُوئِيلُ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ.

٧ فَلَمَّا سَمِعَ الْفَلِسْطِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ جُمِعُوا فِي الْمِصْفَاةِ، ذَهَبُوا لِمُقَاتَلَتِهِمْ. خَافَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمَّا سَمِعُوا بِقُدُومِ الْفَلِسْطِيِّينَ. ٨ وَقَالُوا لَصَمُوئِيلَ: «لَا نَتَوَقَّفُ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَى هُنَا* مِنْ أَجْلِنَا. وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَخْلُصَنَا مِنَ الْفَلِسْطِيِّينَ.»

٩ فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ حَمَلًا وَقَدَّمَهُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً لِلَّهِ. وَصَلَّى صَمُوئِيلُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ. فَاسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاتَهُ. ١٠ وَاقْتَرَبَ الْفَلِسْطِيُّونَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ لِمُقَاتَلَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَثْنَاءَ تَقْدِيمِ صَمُوئِيلَ لِلذَّبِيحَةِ. حِينَئِذٍ، أَرْسَلَ اللَّهُ قَصْفَ رَعْدٍ عَالِيًا عَلَى الْفَلِسْطِيِّينَ. فَذُعِرُوا وَارْتَبَكُوا. فَهَزَمَهُمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمَعْرَكَةِ. ١١ وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمِصْفَاةِ، وَطَارَدُوا الْفَلِسْطِيِّينَ إِلَى بَيْتِ كَارٍ. وَقَتَلُوا الْفَلِسْطِيِّينَ عَلَى امْتِدَادِ ذَلِكَ الطَّرِيقِ.

السَّلَامُ يَعْمُ إِسْرَائِيلَ

١٢ وَبَعْدَ هَذَا نَصَبَ صَمُوئِيلُ حَجْرًا تَذْكَارِيًّا بَيْنَ مَدِينَتَيْ الْمِصْفَاةِ وَالسَّنِّ. وَسَمَّى صَمُوئِيلُ الْحَجْرَ «حَجْرَ الْمَعُونَةِ»، إِذْ قَالَ: «أَعَانَنَا اللَّهُ حَتَّى هَذَا الْمَكَانَ.»

١٣ انْهَزَمَ الْفَلِسْطِيُّونَ. وَلَمْ يَدْخُلُوا أَرْضَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ. وَكَانَ اللَّهُ عَلَى الْفَلِسْطِيِّينَ طَوَالَ بَقِيَّةِ حَيَاةِ صَمُوئِيلَ. ١٤ وَاسْتَرَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمُدْنَ الَّتِي سَبَقَ أَنْ اسْتَوْلَى عَلَيْهَا الْفَلِسْطِيُّونَ عَلَى طُولِ الْمُنْطَقَةِ الْفَلِسْطِيَّةِ، مِنْ عَقْرُونَ إِلَى جَتِّ. وَسَادَ أَيْضًا سَلَامٌ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَالْأَمُورِيِّينَ.

١٥ وَبَقِيَ صَمُوئِيلُ قَاضِيًا عَلَى إِسْرَائِيلَ طَوَالَ حَيَاتِهِ. ١٦ فَكَانَ يَطُوفُ كُلَّ سَنَةٍ فِي بَيْتِ إِيلَ وَالْجَلْجَالِ وَالْمِصْفَاةِ لِيَنْظُرَ فِي مَشَاكِلِ النَّاسِ وَيَحْلُمَهَا. ١٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ كَانَ يَرْجِعُ إِلَى الرَّامَةِ، لِأَنَّ بَيْتَهُ كَانَ هُنَاكَ. وَبَنَى صَمُوئِيلُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ، وَكَانَ يَنْظُرُ فِي مَشَاكِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَحْلُمَهَا هُنَاكَ.

بَنُو إِسْرَائِيلَ يَطْلُبُونَ مَلِكًا

١ وَلَمَّا شَاحَ صُمُوئِيلُ، عَيْنَ ابْنِهِ قَاضِيَيْنِ لِإِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ اسْمُ ابْنِهِ الْأَوَّلِ يُوئِيلَ،
 وَالثَّانِي أَيْبَا. وَكَانَ يُوئِيلُ وَأَيْبَا قَاضِيَيْنِ فِي بَيْتِ السَّبْعِ. ٣ لَكِنَّ ابْنَ صُمُوئِيلَ لَمْ يَعِشَا
 بِاسْتِقَامَةٍ مِثْلَ أَبِيهِمَا، بَلْ انْحَرَفَا وَرَاءَ رِيحِ الْمَالِ بِالرِّشَاوِي وَظَلَمِ النَّاسِ. ٤ فَاجْتَمَعَ كُلُّ
 شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ مَعًا، وَذَهَبُوا إِلَى الرَّامَةِ لِلِقَاءِ صُمُوئِيلَ. ٥ وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ شَخْتِ، وَابْنَاكَ
 لَا يَعِيشَانِ حَيَاةَ مُسْتَقِيمَةٍ مِثْلِكَ، وَالْآنَ عَيْنَ مَلِكًا لِيَحْكُمَ عَلَيْنَا كَمَا هُوَ الْحَالُ عِنْدَ كُلِّ
 الْأُمَمِ الْأُخْرَى.»

٦ طَلَبَ الشُّبُوحُ مَلِكًا، فَاسْتَأْذَنَ صُمُوئِيلُ وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ. ٧ فَاجَابَ اللَّهُ صُمُوئِيلَ: «أَفْعَلْ
 مَا طَلَبَهُ الشَّعْبُ مِنْكَ. إِنَّهُمْ لَا يَرْضَوْنَكَ أَنْتَ، بَلْ يَرْضَوْنِي أَنَا. إِذْ لَا يُرِيدُونِي أَنْ
 أَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. ٨ وَهُمْ يَفْعَلُونَ مَا فَعَلُوهُ عَلَى الدَّوَامِ. فَبَعْدَ أَنْ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرٍ
 قَدِيمًا، تَرَكُونِي وَعَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى. وَهُمْ يَعْمَلُونَ الْأَمْرَ نَفْسَهُ بِكَ. ٩ فَاسْتَمِعْ إِلَى الشَّعْبِ،
 وَأَفْعَلْ مَا يَقُولُونَهُ. لَكِنْ حَذِّرْهُمْ. وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يُمْكِنُ أَنْ يَفْعَلَهُ الْمَلِكُ بِهِمْ. وَاشْرَحْ لَهُمْ
 كَيْفَ يُمْكِنُ لِلْمَلِكِ أَنْ يَحْكُمَ شَعْبًا.»

١٠ طَلَبَ هَؤُلَاءِ مَلِكًا. فَأَخْبَرَهُمْ صُمُوئِيلُ كُلَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ. ١١ قَالَ صُمُوئِيلُ: «إِنْ
 حَكَمَكُمُ الْمَلِكُ، فَهَذَا مَا سَيَفْعَلُهُ: سَيَأْخُذُ أَبْنَاءَكُمْ لِيَقُودُوا مَرْجَبَاتِهِ وَيَصِيرُوا فُرْسَانًا فِي
 جَيْشِهِ وَيَرْكُضُوا أَمَامَ عَرَبَتِهِ.»

١٢ «سَيَجْبِرُ الْمَلِكُ أَبْنَاءَكُمْ عَلَى دُخُولِ جَيْشِهِ. هُوَ سَيَخْتَارُ مِنْ سَيَكُونُونَ قَادَةَ الْوُفِّ
 أَوْ قَادَةَ نَحَاسِينَ. سَيَجْبِرُ الْمَلِكُ أَبْنَاءَكُمْ عَلَى الْعَمَلِ فِي حِرَاةِ حُقُولِهِ وَجَمْعِ حَصَادِهِ وَصَنْعِ
 أَسْلِحَةٍ وَأَدَوَاتٍ لِمَرْجَبَاتِهِ.»

١٣ «سَيَأْخُذُ الْمَلِكُ بَنَاتِكُمْ لِيَعْمَلْنَ صَانِعَاتِ عَطُورٍ وَطَبَاخَاتِ وَخَبَازَاتِ.»

١٤ «سَيَأْخُذُ الْمَلِكُ أَفْضَلَ حَقُولِكُمْ وَكُرُومِكُمْ وَبَسَاتِينَ زَيْتُونِكُمْ. سَيَنْتَزِعُهَا مِنْكُمْ وَيُعْطِيهَا لِبُضَابَتِهِ وَمَسْئُولِيهِ. ١٥ وَسَيَأْخُذُ عَشْرَ مَزْرُوعَاتِكُمْ وَعَيْنِكُمْ وَسَيُعْطِيهَا لِبُضَابَتِهِ وَمَسْئُولِيهِ. ١٦ «سَيَأْخُذُ الْمَلِكُ خَدَمَكُمْ وَخَادِمَاتِكُمْ. وَسَيَأْخُذُ خِيَارَ بَقَرِكُمْ وَحَمِيرِكُمْ. وَسَيَسْتَعْمَلُهَا كُلَّهَا لِشُغْلِهِ الْخَاصِّ. ١٧ وَسَيَأْخُذُ عَشْرَ مَوَاشِيِكُمْ. وَسَتَصِيرُونَ أَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ عِبِيدًا لِلْمَلِكِ. ١٨ حَيْثُذَ، سَتَصْرُخُونَ ضَيْقًا مِنَ الْمَلِكِ الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ. لَكِنَّ اللَّهَ لَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.»

١٩ لَكِنَّ الشَّعْبَ رَفَضُوا أَنْ يُصْغُوا إِلَى صَمُوئِيلَ. وَقَالُوا: «لَا، بَلْ نَزِيدُ أَنْ يَحْكُمَنَا مَلِكٌ. ٢٠ حَيْثُذَ سَنَكُونُ مِثْلَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، فَيَقُودُنَا مَلِكٌ وَيُحَارِبُ حُرُوبَنَا.» ٢١ فَسَمِعَ صَمُوئِيلُ مَا قَالَهُ الشَّعْبُ، وَتَكَلَّمَ بِهِ عَلَى مَسَامِعِ اللَّهِ. ٢٢ فَأَجَابَ اللَّهُ: «اسْمَعْ لَهُمْ وَنَصِبْ عَلَيْهِمْ مَلَكًا.»

فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشُيُوخِ إِسْرَائِيلَ: «سَيَكُونُ لَكُمْ مَلِكٌ. فَادْهَبُوا الْآنَ إِلَى بَيْوتِكُمْ.»

شَاوُلُ يَبْحَثُ عَنْ حَمِيرِ أَبِيهِ

١ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ قَيْسٌ، مِنْ وَجْهَاءِ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. وَقَيْسٌ هُوَ ابْنُ أَبِيئِيلَ بْنِ صُرُورِ بْنِ بَكُورَةَ بْنِ أَفِيحَ. ٢ وَكَانَ لَقَيْسِ ابْنِ اسْمِهِ شَاوُلُ. وَهُوَ شَابٌّ وَسِيمٌ. بَلْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ هُوَ أَكْثَرُ وَسَامَةً مِنْ شَاوُلُ. وَلَمْ يَكُنْ فِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ أَطُولَ مِنْهُ. فَكَانَ أَطُولَهُمْ يَصِلُ إِلَى كَتْفِهِ.

٣ وَذَاتَ يَوْمٍ ضَاعَتْ حَمِيرُ قَيْسِ. فَقَالَ قَيْسٌ لِابْنِهِ شَاوُلَ: «خُذْ خَادِمًا وَابْحَثْ عَنِ الْحَمِيرِ.» ٤ فَذَهَبَ شَاوُلُ يَبْحَثُ عَنِ الْحَمِيرِ. فَاجْتَاَزَ تَلَالَ أَفْرَايِمَ. ثُمَّ اجْتَاَزَ الْمَنْطِقَةَ الْحَيْطَةَ بِأَرْضِ شَلِيشَةَ، لَكِنَّهُمَا لَمْ يَعْتَرَا عَلَى الْحَمِيرِ. فَذَهَبَ إِلَى الْمَنْطِقَةِ الْحَيْطَةَ بِأَرْضِ شَعْلِيمَ، فَلَمْ يَكُنْ لَهَا أَثَرٌ هُنَاكَ. فَاجْتَاَزَ أَرْضَ بَنِيَامِينَ وَلَمْ يَعْتَرَا عَلَيْهَا. ٥ وَأَخِيرًا وَصَلَ شَاوُلُ

وَخَادِمُهُ إِلَى مَنْطِقَةِ صُوفٍ، فَقَالَ شَاوُلُ لِحَادِمِهِ: «لِرَجْعِ. فَأَنَا أَخْشَى أَنْ لَا يَقْلِقَ أَبِي عَلَى الْحَمِيرِ بَعْدُ، وَأَنْ يَبْدَأَ بِالْقَلْقِ عَلَيْنَا.»

٦ لَكِنْ الْخَادِمُ قَالَ: «رَجُلُ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. وَالنَّاسُ يَكْرَهُونَهُ. وَكُلُّ مَا يَقُولُهُ يَتَحَقَّقُ. فَلَنَدْخُلْ إِلَى الْمَدِينَةِ. فربما يوجهنا رجلُ اللهِ إلى حيثُ ينبغي أن نذهبَ من هنا.»

٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِحَادِمِهِ: «لِنَفْتَرِضْ أَنَّنَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ، فَمَاذَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَقْدِمَ لَهُ؟ إِذْ لَا يُوْجَدُ مَعَنَا مَا نُهْدِيهِ لِرَجُلِ اللَّهِ. فَحَتَّى الطَّعَامُ الَّذِي فِي أَكْيَاسِنَا نَفْدَهُ. فَمَاذَا نَقْدِمُ لَهُ؟»

٨ فَعَادَ الْخَادِمُ وَقَالَ لَشَاوُلَ: «اسْمَعْ، مَعِيَ رِبْعٌ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ. فَلْنَعْطِهِ لِرَجُلِ اللَّهِ. حِينَئِذٍ سَيُخْبِرُنَا أَيْنَ نَذْهَبُ.» ٩ - كَانَ النَّبِيُّ يَدْعَى «رَائِيًا» فِيمَا مَضَى، فَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ

مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ فِي أَمْرٍ مَا، كَانَ يَقُولُ «هِيَآ وَلْتَذْهَبْ إِلَى الرَّائِي.» - ١٠ فَقَالَ شَاوُلُ لِحَادِمِهِ: «هَذِهِ فِكْرَةٌ حَسَنَةٌ. لِنَذْهَبْ.» فَذَهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ حَيْثُ رَجُلُ اللَّهِ.

١١ وَبَيْنَمَا هُمَا يَصْعَدَانِ التَّلَّةَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، قَابَلَا فَتَيَاتٍ ذَاهِبَاتٍ لِاسْتِقَاءِ الْمَاءِ. فَسَأَلَهُنَّ شَاوُلُ: «هَلِ الرَّائِي هُنَا؟»

١٢ فَأَجَابَتِ الْفَتَيَاتُ: «نَعَمْ. الرَّائِي هُنَا. فَهُوَ فِي الطَّرِيقِ أَمَامَكُمَا. أَسْرِعَا. فَقَدْ جَاءَ الْيَوْمَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَبَعْضُ النَّاسِ اجْتَمَعُوا الْيَوْمَ لِلِاسْتِرَاكِ فِي ذَبِيحَةِ سَلَامَةٍ فِي مَكَانِ الْعِبَادَةِ.

١٣ فَادْخُلَا الْمَدِينَةَ وَسَتَجِدَانِهِ. فَإِنْ أَسْرَعْتُمَا، سَتَتِمَّكَانِ مِنَ الْحَاقِّ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ. فَلَنْ يَبْدَأَ الْمَدْعُوعُونَ بِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ إِلَى أَنْ يَصِلَ وَبِإِبْرَاقِ الذَّبِيحَةِ. أَسْرِعَا، فَتَجِدَا الرَّائِي.»

١٤ فَوَاصِلًا صُعُودَ التَّلَّةِ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَعِنْدَ دُخُولِهِمَا الْمَدِينَةَ، رَأَى صَمُوئِيلُ خَارِجًا مِنْهَا، وَمُقْبِلًا نَحْوَهُمَا فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ.

١٥ وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَعْلَنَ لِصَمُوئِيلَ فِي الْيَوْمِ السَّابِقِ مَا يَلِي: ١٦ «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنْ يَوْمٍ غَدٍ سَأُرْسِلُ إِلَيْكَ رَجُلًا مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. فَامْسَحْهُ بِالزَّيْتِ رَئِيسًا جَدِيدًا

لشعبي إسرائيل. وهو سيخلص شعبي من الفلسطينيين. فقد رأيت معاناة شعبي، وسمعتُ صرخات استغاثةهم.»

١٧ فلما رأى صموئيل شاول، قال الله لصموئيل: «هذا هو الرجل الذي أخبرتك عنه. وهو الذي سيحكم شعبي.»

١٨ فتقدم شاول إلى صموئيل قرب البوابة وسأله: «أين بيت الرائي من فضلك؟»

١٩ فأجاب صموئيل: «أنا الرائي، فأكل صمود التلة، وأسقني إلى مكان العبادة. وستأكل أنت وخادمك اليوم معي. وفي الغد تعودان إلى بيتكما. وسأجيبك عن كل أسئلتك. ٢٠ أما الحمير الضائعة منذ ثلاثة أيام، فلا تقلق عليها، فقد تم العثور عليها. ليس كل جميل ومرغوب في إسرائيل هو لك وليبت أهلك.»

٢١ فأجاب شاول: «لكن ما أنا إلا فرد عادي في قبيلة بنيامين. وهي أصغر العشائر في إسرائيل. وعائتي هي الأصغر في قبيلة بنيامين. فلماذا تقول هذا؟» ٢٢ ثم أخذ صموئيل شاول وخادمه إلى المكان المخصص لتناول الطعام. وكان نحو ثلاثين شخصاً قد دعوا للأكل معاً والاشتراك في الذبيحة. فأفرد صموئيل لشاول وخادمه صدر المكان. ٢٣ وقال صموئيل للطباخ: «أعطني حصة اللحم التي طلبت إليك الاحتفاظ بها.»

٢٤ فلب الطباخ الفخذ ووضعها على المائدة أمام شاول. فقال صموئيل: «كل اللحم الموضوع أمامك. فقد احتفظت به لك في هذه المناسبة التي دعوت فيها الشعب للاجتماع معاً.» فأكل شاول مع صموئيل في ذلك اليوم.

٢٥ وبعد أن انتهوا من تناول الطعام، نزلوا من مكان العبادة ورجعوا إلى المدينة. وفرش صموئيل لشاول على السطح، فنام شاول هناك. ٢٦ وفي الصباح الباكر نادى صموئيل على شاول على السطح وقال له: «انهض لكي أرسلك في طريقك.» فنهض شاول وخرج من البيت مع صموئيل.

٢٧ وكان شاول وخادمه وصموئيل يمشون معاً عند طرف المدينة، فقال صموئيل لشاول: «اطلب إلى خادمك أن يسبقنا، فلدي رسالة من الله إليك.» فسبقهما الخادم.

صموئيل يمسح شاول

١ وأخذ صموئيل قنينة فيها زيت خاص، وسكب الزيت على رأس شاول، وقبله. وقال له: «قد مسحك الله رئيساً على الشعب الذي هو ملك لله. وستحكم شعبه. وستخلصهم من الأعداء المحيطين به. مسحك لتكون رئيساً على شعبه. وهذه علامة على أن هذا الأمر سيتحقق. ٢ بعد أن تركني اليوم، ستقابل رجلين قرب قبر راحيل على حدود بنيامين في صلح. وسيقولان لك: «وجد أحدهم الحمير التي تبحث عنها. فلم يعد أبوك قلقاً على الحمير، بل عليك أنت. فهو يسأل ماذا حدث لابني؟» ٣ وقال صموئيل: «وبعد ذلك ستمضي في طريقك إلى أن تصل بلوطة كبيرة في تابور. وسيصادفك هناك ثلاثة رجال في طريقهم لعبادة الله في بيت إيل. وسيكون واحد منهم حاملاً ثلاثة تيس، والثاني ثلاثة أرغفة من الخبز، والثالث زجاجة نبيذ. ٤ وسيلقي الرجل الثلاثة هؤلاء التحية عليك. وسيعرضون عليك رغيفي خبز، نأخذهما منهم. ٥ وبعد ذلك ستذهب إلى جبعة إيلوهم، حيث يوجد حصن فلسطين. وعندما تصل إلى تلك المدينة، ستلاقي مجموعة من الأنبياء نازلين من مكان العبادة. وستنبأون وهم يعزفون على القيثارة والصنوج والنايات والربابات. ٦ حينئذ، سيحل روح الله عليك بقوة عظيمة، فتتغير وتصير إنساناً جديداً. وستبدأ تنبأ مع هؤلاء الأنبياء. ٧ بعد ذلك، افعل كما تشاء لأن الله سيكون معك.

٨ «اذهب إلى الجبل قبلتي. وسألق بك إلى هناك لأقدم ذبائح صاعدة وذبائح شركة. لكن ينبغي أن تمكث سبعة أيام. وبعد ذلك سأتي وأخبرك بما ينبغي أن تفعل.»

شَاوُلُ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ

٩ فَلَمَّا اسْتَدَارَ شَاوُلُ لِيَمْضِيَ مِنْ عِنْدِ صَمُوئِيلَ، تَغَيَّرَ قَلْبُ شَاوُلَ وَصَارَ إِنْسَانًا جَدِيدًا. حَدَّثَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلَّهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ١٠ فَذَهَبَ شَاوُلُ وَخَادِمُهُ إِلَى جَبْعَةَ إِيلُوهِيمَ. وَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ تَلَاقَى مَعَ جَمُوعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ. وَتَمَلَّكَهُ رُوحُ اللَّهِ، فَتَنَّبَأَ شَاوُلُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ. ١١ فَرَأَاهُ بَعْضُ النَّاسِ وَهُوَ يَتَنَبَّأُ - وَكَانُوا يَعْرِفُونَ مَنْ هُوَ - فَسَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا: «مَاذَا جَرَى لِابْنِ قَيْسٍ؟ أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

١٢ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جَبْعَةَ: «نَعَمْ، وَيَبْدُو أَنَّهُ قَائِدُهُمْ». * فَصَارَ هَذَا مِثْلًا: «أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

شَاوُلُ يَصِلُ إِلَى بَيْتِهِ

١٣ وَبَعْدَ أَنْ أَنْتَهَى شَاوُلُ مِنَ التَّنَبُّؤِ، ذَهَبَ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ. ١٤ فَسَأَلَهُ عَمَّهُ وَسَأَلَ خَادِمَهُ: «أَيْنَ كُنْتُمَا؟» فَقَالَ شَاوُلُ: «كُنَّا نَبْحَثُ عَنِ الْحَمِيرِ. وَعِنْدَمَا لَمْ نَجِدْهَا، ذَهَبْنَا لِرُؤْيَا صَمُوئِيلَ.»

١٥ فَقَالَ عَمَّهُ: «أَخْبِرْنِي مَاذَا قَالَ لَكُمَا صَمُوئِيلُ.»

١٦ فَاجَابَ شَاوُلُ: «قَالَ لَنَا صَمُوئِيلُ إِنَّهُ تَمَّ الْعُثُورُ عَلَى الْحَمِيرِ.» وَلَمْ يُخْبِرْ عَمَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ، أَيْ بِمَا قَالَهُ صَمُوئِيلُ عَنِ الْمَلِكِ.

صَمُوئِيلُ يُعْلِنُ شَاوُلَ مَلِكًا

١٧ وَجَمَعَ صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ. ١٨ وَقَالَ لَهُمْ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «أَخْرَجْتُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. وَخَلَصْتُكُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ الْمَمَالِكِ الْأُخْرَى الَّتِي ظَلَمْتُكُمْ وَضَايَقْتُكُمْ.» ١٩ لَكِنَّكُمْ الْيَوْمَ رَفَضْتُمْ إِلَهُكُمْ الَّذِي خَلَصَكُمْ مِنْ

* ١٠:١٢ قَائِدُهُمْ حَرْفِيًّا: «أَبُوهُمْ.»

ضيقَاتِكُمْ وَمَتَاعِبِكُمْ إِذْ قَلْتُمْ: «نُرِيدُ أَنْ يَحْكُمَنَا مَلِكٌ»، وَالْآنَ تَعَالَوْا وَقِفُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ حَسَبَ عَائِلَاتِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ.»

٢٠ فَقَرَّبَ صَمُوئِيلُ كُلَّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ بَدَأُوا احْتِفَالَ تَنْصِيبِ الْمَلِكِ الْجَدِيدِ.
٢١ أَوَّلًا، اخْتِيرَتِ قَبِيلَةُ بَنِيَامِينَ. ثُمَّ طَلَبَ صَمُوئِيلُ إِلَى كُلِّ عَائِلَةٍ فِي قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ أَنْ تَمُرَّ مِنْ أَمَامِهِ. فَاخْتِيرَتِ عَائِلَةُ مَطْرِي. ثُمَّ طَلَبَ صَمُوئِيلُ أَنْ يَمُرَّ مِنْ أَمَامِهِ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ رِجَالِ عَائِلَةِ مَطْرِي. فَاخْتِيرَ شَاوُلُ بْنُ قَيْسٍ. لَكِنْ حِينَ قَفَسَ عَنْهُ الشَّعْبُ، لَمْ يَجِدُوهُ.
٢٢ فَسَأَلُوا اللَّهَ: «أَلَمْ يَجْعَلْ شَاوُلُ بَعْدُ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «إِنَّهُ مَخْتَبَى بَيْنَ الْمُؤْنِ.»

٢٣ فَرَكَّضَ الشَّعْبُ وَأَخْرَجُوا شَاوُلَ مِنْ خَلْفِ الْمُؤْنِ. فَوَقَفَ شَاوُلُ بَيْنَ الشَّعْبِ. فَبَلَغَ طُولَ أَطْوَلِهِمْ إِلَى كَتْفِهِ.

٢٤ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «هَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ. لَا مِثِيلَ لَهُ بَيْنَ الشَّعْبِ.» فَهَتَفَ الشَّعْبُ: «يَعِيشُ الْمَلِكُ!»

٢٥ ثُمَّ شَرَحَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ أَنْظِمَةَ الْمَمْلَكَةِ وَالْمَلِكِ. وَدَوَّنَ هَذِهِ الْأَنْظِمَةَ فِي كِتَابٍ. وَوَضَعَ الْكِتَابَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ صَرَفَ الشَّعْبَ إِلَى بُيُوتِهِمْ.

٢٦ وَأَنْصَرَفَ شَاوُلُ أَيْضًا إِلَى بَيْتِهِ فِي جَبْعَةَ. وَلَمَسَ اللَّهُ قُلُوبَ الرِّجَالِ الْبَوَاسِلِ الَّذِينَ بَدَأُوا يَتَّبِعُونَ شَاوُلَ. ٢٧ وَأَمَّا بَعْضُ الْأَشْرَارِ فَقَالُوا: «كَيْفَ يُمَكِّنُ لِهَذَا الرَّجُلِ أَنْ يُخَلِّصَنَا؟» فَاحْتَقَرُوهُ وَقَالُوا كَلَامًا مُهِينًا عَنْهُ. وَرَفَضُوا أَنْ يَجْلِبُوا لَهُ هَدَايَا الْمُبَايَعَةِ. أَمَّا شَاوُلُ، فَتَجَاهَلَ كُلَّ مَا سَمِعَهُ.

نَاحَاشُ مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ

١ * وَبَعْدَ شَهْرٍ، حَاصَرَ نَاحَاشُ الْعَمُونِيُّ وَجَيْشُهُ يَابِيْشَ جِلْعَادَ. فَقَالَ كُلُّ أَهْلِ يَابِيْشَ لَهُ: «إِذَا صَنَعْتَ مَعَاهِدَةً بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، فَإِنَّا سَنَخْدُمُكَ.»
 ٢ لَكِنَّ نَاحَاشَ الْعَمُونِيَّ أَجَابَ: «سَأَصَادِقُ عَلَى الْمَعَاهِدَةِ الَّتِي تُرِيدُونَ أَنْ أَصْنَعَهَا بِأَنْ أَفْقَأَ عَيْنَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ. حِينَئِذٍ سَيَلْحَقُ الْعَارُ بِكُلِّ إِسْرَائِيلَ.»
 ٣ فَقَالَ شَيْوْخُ يَابِيْشَ لِنَاحَاشَ: «أَمَلْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ نُرْسِلُ خَلَالَهَا رِسَالًا إِلَى جَمِيعِ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ. فَإِذَا لَمْ يَهَبْ أَحَدٌ لِنَجْدَتِنَا، حِينَئِذٍ، سَنُخْرِجُ إِلَيْكَ وَنَسْتَسَلِمُ لَكَ.»

شَاوُلُ يَنْقِذُ يَابِيْشَ جِلْعَادَ

٤ فَبَاءَ الرُّسُلُ إِلَى جَبْعَةَ حَيْثُ يَسْكُنُ شَاوُلُ. وَأَخْبَرُوا الشَّعْبَ بِمَا حَدَثَ. فَبَكَى الشَّعْبُ بَكَاءً عَالِيًا. ٥ وَكَانَ شَاوُلُ فِي الْحَقْلِ مَعَ أَتْقَارِهِ. فَلَمَّا رَجَعَ مِنَ الْحَقْلِ، سَمِعَ الشَّعْبَ يَبْكُونَ. فَسَأَلَ شَاوُلُ: «مَا الَّذِي أَصَابَ الشَّعْبَ؟ لِمَاذَا يَبْكُونَ؟»
 فَأَخْبَرَ الشَّعْبُ شَاوُلَ بِمَا قَالَهُ رُسُلُ يَابِيْشَ. ٦ فَأَصْغَى شَاوُلُ إِلَيْهِمْ، فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ، وَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا. ٧ وَأَخَذَ شَاوُلُ ثَوْرَيْنِ وَقَطَعَهُمَا. ثُمَّ أَعْطَى قِطْعَ اللَّحْمِ إِلَى الرُّسُلِ لِيَحْمِلُوها إِلَى كُلِّ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ وَيَقُولُوا: «كُلُّ مَنْ لَا يَخْرُجُ لِلْحَرْبِ بِقِيَادَةِ شَاوُلَ وَصَمُوئِيلَ، هَكَذَا تَقَطَّعُ جَمِيعُ أَتْقَارِهِ!»

* ١١:١١ نجد المقدمة التالية لهذا الفصل في أقدم المخطوطات العبرية التي اكتشفت في قرآن، وكذلك في نص الترجمة السبعينية: «وكان ناحاش ملك العمونيين يضابق عشريني جاد وراوبين. ووفقاً العين اليمنى لكل رجل من رجالهم. ولم يدع ناحاش أحداً يعينهم. فقنا ناحاش ملك العمونيين العين اليمنى لكل رجل من بني إسرائيل ساكنين في شرفي نهر الأردن. لكن سبعة آلاف رجل منهم هربوا من العمونيين وجاءوا إلى يابيش جلعاد.»

فَأَوْقَعَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ خَوْفًا شَدِيدًا، وَخَرَجُوا مَعًا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ. ٨ ثُمَّ حَشَدَ شَاوُل الرِّجَالَ فِي بَارِقٍ. فَكَانَ هُنَاكَ ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ يَهُوذَا.

٩ وَقَالَ شَاوُل وَجَيْشُهُ لِرُسُلِ يَائِيشَ: «أَخْبِرُوا أَهْلَ يَائِيشَ جَلْعَادَ أَنَّهُمْ سَيَنْقُذُونَ قَبْلَ ظَهْرِ غَدَا». فَنَقَلَ الرُّسُلُ رِسَالَةَ شَاوُلَ إِلَى أَهْلِ يَائِيشَ، فَفَرَحُوا جَدًّا. ١٠ فَقَالَ أَهْلُ يَائِيشَ إِلَى نَاحِشَ الْعَمُونِيِّ: «سَنَخْرِجُ إِلَيْكَ غَدًا فَاذْعَبْ بِنَا كَمَا تَشَاءُ».

١١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَسَمَ شَاوُلُ جَيْشَهُ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ. وَفِي مَوْعِدِ تَغْيِيرِ الْحَرَسِ فِي الصَّبَاحِ، اقْتَحَمَ شَاوُلُ وَجَيْشُهُ مَعَسَكَرَ الْعَمُونِيِّينَ. فَقَاتَلَ شَاوُلُ وَجُنُودَهُ الْعَمُونِيِّينَ حَتَّى وَقَتِ الظُّهْرِ وَهَزَمُوهُمْ. وَتَشَتَّتَ الْعَمُونِيُّونَ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ حَتَّى لَمْ يَبْقَ جُنْدِيَانِ مَعًا. ١٢ ثُمَّ قَالَ الشَّعْبُ لَصَمُوئِيلَ: «أَيْنَ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّهُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ شَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْنَا، أَحْضَرَهُمْ هُنَا لِكَيْ نَقْتُلَهُمْ».

١٣ لَكِنَّ شَاوُلَ قَالَ: «لَا، لَنْ يُقْتَلَ أَحَدٌ الْيَوْمَ! فَقَدْ خَلَّصَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ هَذَا الْيَوْمَ».

١٤ ثُمَّ قَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «لِنَذْهَبْ إِلَى الْجِلْجَالِ. وَلِنَجِدْ هُنَاكَ وَلَاءَنَا لِشَاوُلَ مَلِكًا

عَلَيْنَا».

١٥ فَذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الْجِلْجَالِ. وَهُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، أَعْلَنُوا شَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ.

ثُمَّ قَدَمُوا ذَبَائِحَ شَرِكَةَ اللَّهِ. وَاحْتَفَلَ شَاوُلُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ احْتِفَالًا عَظِيمًا.

صَمُوئِيلُ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَلِكِ

١ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «قَدْ طَاوَعْتُمْ فِي كُلِّ مَا طَلَبْتُمُوهُ إِلَيَّ.

وَهَا قَدْ نَصَبْتُ عَلَيْكُمْ مَلِكًا. ٢ وَالْآنَ لَدَيْكُمْ مَلِكٌ يَقُودُكُمْ، أَمَّا أَنَا فَقَدْ

كَبُرْتُ فِي السِّنِّ وَمَلَأَ الشَّيْبُ رَأْسِي. غَيْرَ أَنَّ أَبْنَائِي بِأَقْوَانِ مَعَكُمْ. قَدْ تَكْرَمْتُ مِنْذُ صِبَايَ

إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٣ وَهَا أَنَا الْآنَ أَمَامَكُمْ، فَإِنَّ أَسَاتُ يَوْمًا، فَاشْهَدُوا الْآنَ عَلَيَّ إِسَاءَتِي فِي

١٢

حَضْرَةَ اللَّهِ وَمَلِكِهِ الْمَسُوحِ. * هَلْ أَخَذْتُ مِنْكُمْ بَقْرَةً أَوْ حِمَارًا؟ هَلْ آذَيْتُ أَحَدًا أَوْ خَدَعْتَهُ أَوْ ظَلَمْتَهُ؟ هَلْ قَبِلْتُ يَوْمًا رِشْوَةً مِنْ مَالٍ لِيْكَ أَنْغَاضِي عَنْ إِسَاءَةٍ لَهُ؟ إِنْ كُنْتُ قَدْ فَعَلْتُ أَيًّا مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، فَإِنِّي مُسْتَعِدٌّ لِتَصْوِيْبِ الْأُمُورِ الْآنَ.»

٤ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «لَا، لَمْ نَسِئْ إِلَى أَيِّ وَاحِدٍ مِنْنَا. فَلَمْ تَغْشَنَا قَطُّ وَلَا أَخَذْتَ أَيَّ شَيْءٍ مِنَّنَا.»

٥ فَقَالَ صُورَيْلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «اللَّهُ وَمَلِكُهُ الْمَسُوحُ الْيَوْمَ شَاهِدَانِ عَلَيَّ مَا قُلْتُمْ. وَهَمَّا يَعْزِفَانِ أَنْكُمْ لَمْ تَجِدُوا فِيَّ عَيْبًا.» فَرَدَّ الشَّعْبُ: «نَعَمْ، اللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيْنَا.»

٦ فَقَالَ صُورَيْلُ لِلشَّعْبِ: «اللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيَّ كُلِّ مَا حَدَّثَ. اللَّهُ هُوَ الَّذِي اخْتَارَ مُوسَى وَهَارُونَ. وَهُوَ الَّذِي أَخْرَجَ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ. ٧ وَالْآنَ قُمُوا حَتَّى أَقْدِمَ حِجِّي عَلَيْكُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَأَبِينِ جَمِيعَ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ الَّتِي فَعَلَهَا اللَّهُ مَعَكُمْ وَمَعَ آبَائِكُمْ:

٨ «ذَهَبَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ. وَبَعْدَ قِتْرَةٍ صَعِبِ الْمِصْرِيِّونَ الْحَيَاةَ عَلَيَّ آبَائِنَا. فَاسْتَعَاثَ آبَاؤُنَا بِاللَّهِ. فَأَرْسَلَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ. فَأَخْرَجَ هَذَانِ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرٍ وَقَادَاهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ لِيَسْكُنُوا فِيهِ.

٩ «لَكِنَّ آبَاءَنَا نَسُوا إِلَهُهُمْ*، فَسَمَحَ لِسَيْسِرًا قَائِدَ جَيْشِ حَاصُورٍ بِاسْتِعْبَادِهِمْ. ثُمَّ سَمَحَ لِلْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمَلِكِ مُوَابَ بِاسْتِعْبَادِهِمْ. وَحَارَبَ هَؤُلَاءِ آبَاءَ كُمْ. ١٠ فَاسْتَعَاثَ آبَاؤُكُمْ بِاللَّهِ. وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّا تَرَكْنَا يَهُوه †، وَعَبَدْنَا الْبَعْلَ وَعَشْتَارُوثَ الزَّانِفَةَ. وَالْآنَ خَلَصْنَا مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا، وَنَحْنُ نَتَعَهَّدُ أَنْ نَخْدَمَكَ أَنْتَ وَحَدَّكَ.»

١١ «فَأَرْسَلَ اللَّهُ يَرْبَعِلَ ‡ وَبَارَاقَ وَيَفْتَاخَ وَصُورَيْلَ. وَخَلَصَكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمُ الْحَيْطِينِ بِكُمْ. فَعَمِمْتُمْ بِالْأَمَانِ. ١٢ ثُمَّ رَأَيْتُمْ نَاحَاشَ مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ قَادِمًا عَلَيْكُمْ. فَقُلْتُمْ: «نَرِيدُ

* ١٢:٣ ملكه المَسُوح حريفياً «مسيحه» كَانَ الْمَلِكُ يَمْسَحُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. (كَذَلِكَ فِي الْعَدَدِ ٥)

† ١٢:١٠ يَهُوه أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْأَسْمِ «الْكَاثِنُ.»

‡ ١٢:١١ يَرْبَعِلُ وَهُوَ نَفْسُهُ جَدْعُونَ.

مَلَكًا يَحْكُمُنَا» مَعَ أَنَّ إِهْلَكُمْ* كَانَ مَلَكًا عَلَيْكُمْ بِالْفِعْلِ. ١٣ وَالْآنَ، هَا هُوَ الْمَلِكُ الَّذِي
 طَلَبْتُمُوهُ. وَهُوَ الْمَلِكُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ لَكُمْ. ١٤ خَافُوا اللَّهَ وَوَقَرُوهُ. عَبَدُوهُ وَآخَذُمُوهُ
 وَأَطَاعُوا وَصَايَاهُ. وَلَا تَتَقَلَّبُوا عَلَيْهِ. اتَّبِعُوا إِهْلَكُمْ* أَنْتُمْ وَمَلِكِكُمْ. حِينَئِذٍ سَيَخْلُصُكُمْ اللَّهُ.
 ١٥ أَمَّا إِذَا عَصَيْتُمْ اللَّهَ، إِذَا تَمَرَّدْتُمْ عَلَى وَصَايَا اللَّهِ، فَسَيَمُدُّ اللَّهُ يَدَهُ لِمُعَاقِبَتِكُمْ أَنْتُمْ
 وَمَلِكِكُمْ.

١٦ «وَالْآنَ قِفُوا وَانظُرُوا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ الَّذِي سَيَفْعَلُهُ اللَّهُ أَمَامَ عِيُونِكُمْ. ١٧ الْآنَ مَوْسِمُ
 حَصَادِ الْحُبُوبِ.* لَكِنِّي سَأُصَلِّي إِلَى اللَّهِ، وَسَأُطَلِّبُ إِلَيْهِ أَنْ يُرْسِلَ رَعْدًا وَمَطْرًا فِي نَفْسِ
 تِلْكَ اللَّحْظَةِ. فَسَتَعْرِفُونَ أَنَّكُمْ فَعَلْتُمْ أَمْرًا شَرِيرًا يَطْلِبُكُمْ مَلَكًا.»

١٨ وَصَلَّى صَوْمِيلُ إِلَى اللَّهِ، فَأَعْطَى اللَّهُ رَعْدًا وَمَطْرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. خَفَّافَ الشَّعْبِ
 اللَّهُ وَصَوْمِيلٌ خَوْفًا شَدِيدًا. ١٩ وَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لَصَوْمِيلٍ: «صَلِّ إِلَى إِهْلِكَ* مِنْ
 أَجْلِنَا لَنَحْنُ خُدَامُكَ، لِثَلَاثِ مَوْتٍ. فَهَذَا نَحْنُ قَدْ زِدْنَا عَلَى خَطَايَانَا السَّابِقَةَ خَطِيئَةً أُخْرَى
 يَطْلِبُنَا مَلَكًا.»

٢٠ فَاجَابَ صَوْمِيلٌ: «لَا تَخَافُوا. صَحِيحٌ أَنْكُمْ فَعَلْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الشُّرُورِ، لَكِنْ لَا تَخَلُّوا
 عَنِ اتِّبَاعِ اللَّهِ، بَلْ آخِذُمُوهُ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ. ٢١ وَعَلِمُوا أَنَّ الْأَصْنَامَ مَا هِيَ إِلَّا تَمَائِيلٌ لَا
 تَنْفَعُكُمْ. وَتَعْجِزُ عَنِ إِنْقَازِكُمْ. إِنَّهَا لَيْسَتْ شَيْئًا!

٢٢ «لَنْ يَتْرَكَ اللَّهُ شَعْبَهُ. فَقَدْ سَرَّ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَكُمْ شَعْبًا يَخْصُهُ. وَمِنْ أَجْلِ اسْمِهِ
 الصَّالِحِ لَنْ يَتْرُكَكُمْ. ٢٣ وَأَمَّا أَنَا فَخَاشَا لِي أَنْ أُخْطِيَ إِلَى اللَّهِ بِأَنْ أَكْفَّ عَنِ الصَّلَاةِ
 مِنْ أَجْلِكُمْ. وَسَأُوَصِّلُ تَعْلِيمَكُمْ الطَّرِيقَ الصَّحِيحَ لِلْحَيَاةِ الصَّالِحَةِ. ٢٤ لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ
 تَكْرُمُوا اللَّهَ، وَأَنْ تَخْدُمُوهُ بِأَمَانَةٍ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ، مُتَذَكِّرِينَ الْأَشْيَاءَ الرَّائِعَةَ الَّتِي عَمَلَهَا
 مِنْ أَجْلِكُمْ. ٢٥ لَكِنْ إِذَا عَانَدْتُمْ وَفَعَلْتُمْ الشَّرَّ، فَإِنَّهُ سَيَخْلُصُ مِنْكُمْ وَمِنْ مَلِكِكُمْ، كَمَا
 يُكْنَسُ الْوَسَخُ.»

* ١٢:١٧ موسم حصاد الحبوب وهو موسم جاف في العادة لا مطر فيه.

أَوَّلُ خَطِيئَةٍ يَرْتَكِبُهَا شَاوُلُ

١٣

١ كَانَ شَاوُلُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ لَمَّا صَارَ مَلَكًا. وَبَعْدَ مُرُورِ سَنَتَيْنِ عَلَى حُكْمِهِ،* ٢ اخْتَارَ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ أَلْفَانٌ مِنْهُمْ مَعَهُ فِي مَدِينَةِ مَخْمَاسَ وَفِي مَنْطِقَةِ بَيْتِ إِبِلَ الْجَبَلِيَّةِ. وَبَقِيَ أَلْفٌ رَجُلٍ مَعَ يُونَاثَانَ فِي جَبْعَةَ فِي بَنِيَامِينَ. وَصَرَفَ شَاوُلُ بَقِيَّةَ الرِّجَالِ إِلَى بِيوتِهِمْ.

٣ فَهَزَمَ يُونَاثَانُ فِرْقَةً مِنَ الْفِلِسْطِينِ فِي مُعَسِكَرِهِمْ فِي جَبْعَ، وَسَمِعَ الْفِلِسْطِينُونَ بِهَذَا. فَأَمَرَ شَاوُلُ بِأَنْ تُنْفَخَ الْأَبْوَاقُ فِي كُلِّ أُنْحَاءِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ: «فَلْيَسْمَعْ الشَّعْبُ الْعِبْرَانِيُّ بِمَا حَدَثَ». ٤ فَسَمِعَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْخَبِيرِ. وَقَالُوا: «ضَرَبَ شَاوُلُ مُعَسِكَرَ الْفِلِسْطِينِ. وَالْآنَ يُبْغِضُ الْفِلِسْطِينُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَغْضًا شَدِيدًا!»

فَدَعَى الشَّعْبُ إِلَى الْاجْتِمَاعِ مَعَ شَاوُلَ فِي الْجَلْجَالِ. ٥ وَاحْتَشَدَ الْفِلِسْطِينُونَ لِمَقَاتَلَةِ إِسْرَائِيلَ. نَحِمَ الْفِلِسْطِينُونَ فِي مَخْمَاسَ شَرْقِيَّ بَيْتِ آوَنَ. وَكَانَ مَعَهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ مَرْكَبَةً وَسِتَّةَ آلَافٍ فَارِسًا. وَكَانَ عِدَدُ الْجُنُودِ الْفِلِسْطِينِ كَبِيرًا كَرْمَلِ الشَّاطِيءِ.

٦ فَأَدْرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ فِي وَرْطَةٍ. وَأَحْسَوْا بِأَنَّهُمْ وَقَعُوا فِي مَصِيدَةٍ. فَرَكَضُوا وَاخْتَبَأُوا فِي الْكُهُوفِ وَشُقُوقِ الصُّخُورِ. اخْتَبَأُوا بَيْنَ الصُّخُورِ وَفِي الْأَبَارِ، وَفِي حُفْرِ فِي الْأَرْضِ. ٧ حَتَّى إِنْ بَعْضَ الْعِبْرَانِيِّينَ عَبَرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ جَادَ وَجَلْعَادَ. وَكَانَ شَاوُلُ مَا يَزَالُ فِي الْجَلْجَالِ. وَكَانَ رِجَالُ جَيْشِهِ يَرْتَعِدُونَ خَوْفًا. ٨ وَحَدَّدَ صَمُوئِيلُ مَوْعِدًا لِلِقَاءِ شَاوُلَ فِي الْجَلْجَالِ. فَانْتَظَرَ شَاوُلُ هُنَاكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. لَكِنَّ صَمُوئِيلَ لَمْ يَأْتِ بَعْدَ إِلَى الْجَلْجَالِ. وَبَدَأَ بَعْضُ رِجَالِهِ يَتْرَكُونَهُ. ٩ فَقَالَ شَاوُلُ: «أَحْضِرُوا إِلَيَّ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً

* ١٣:١ بعد مُرُورِ سَنَتَيْنِ عَلَى حُكْمِهِ أَوْ «وَحَكْمَ مَدَّةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً.» نَقَرْنَا فِي كِتَابِ أَعْمَالِ الرِّسْلِ ١٣:٢١ أَنَّ شَاوُلَ حَكَّمَ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

وَذَبَايَحَ الشَّرِكَةِ.» فَقَدَّمَ شَاوُلُ الذَّيْحَةَ الصَّاعِدَةَ. ١٠ وَمَا أَنْ أَنْتَهَى مِنْ تَقْدِيمِهَا، حَتَّى وَصَلَ صُمُوئِيلُ، فَخَرَجَ شَاوُلُ لِلْقَائَةِ وَالتَّرْحِيبِ بِهِ.

١١ فَسَأَلَهُ صُمُوئِيلُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟» فَأَجَابَ شَاوُلُ: «بَدَأَ الْجُنُودُ يَتْرُكُونِي. وَأَنْتَ تَأَخَّرْتَ عَن مَوْعِدِكَ. وَكَانَ الْفِلَسْطِينِيُّونَ يَجْمَعُونَ حُسُودَهُمْ فِي مَدِينَةِ مَخْمَاسَ. ١٢ فَقُلْتُ لِنَفْسِي: «سَيَأْتِي الْفِلَسْطِينِيُّونَ إِلَى هُنَا وَيَهْجُمُونِي فِي الْجِلْجَالِ.» وَلَمْ أَكُنْ بَعْدَ قَدْ طَلَبْتُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُعْطِيَنِي عَوْنًا. فَلَمْ أَجِدْ بَدِيلًا عَن تَقْدِيمِ الذَّيْحَةِ بِنَفْسِي.»

١٣ فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «لَقَدْ عَمَلْتَ عَمَلًا أَحْمَقَ! وَلَمْ تَطْعَ إِهْلَكَ*. فَلَوْ التَزَمْتَ بِوَصَايَا اللَّهِ، لَجَعَلَكَ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ تَحْكُمُونَ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. ١٤ أَمَّا الْآنَ، فَلَنْ تَسْتَمِرَّ مَمْلَكَتُكَ. قَدْ قَتَسَ اللَّهُ عَن رَجُلٍ كَمَا يُرِيدُهُ قَلْبُهُ، فَعَيْنَهُ اللَّهُ حَاكِمًا عَلَى شَعْبِهِ، لِأَنَّكَ لَمْ تَلْتَزِمَ بِوَصِيَّةِ اللَّهِ.» ١٥ ثُمَّ قَامَ صُمُوئِيلُ وَغَادَرَ الْجِلْجَالَ.

مَعْرَكَةُ مَخْمَاسَ

وَغَادَرَ شَاوُلُ وَبَقِيَّةُ جَيْشِهِ الْجِلْجَالَ، وَذَهَبُوا إِلَى جِبْعَةَ بَنِيَامِينَ. وَأَحْصَى شَاوُلُ الرِّجَالَ الَّذِينَ بَقُوا مَعَهُ، فَكَانُوا سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ. ١٦ وَذَهَبَ شَاوُلُ وَابْنُهُ يُونَاثَانَ، وَجُنُودُهُ إِلَى جِبْعَ فِي بَنِيَامِينَ.

وَكَانَ الْفِلَسْطِينِيُّونَ مُعْسِكِرِينَ فِي مَخْمَاسَ. ١٧ فَبَدَأَ أَفْضَلُ جُنُودِهِمُ الْمُهْجُومَ. وَانْقَسَمَ الْجَيْشُ الْفِلَسْطِينِيُّ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ. ذَهَبَتْ فِرْقَةٌ شِمَالًا فِي طَرِيقِ عَفْرَةَ قَرِبَ شُوعَالَ. ١٨ وَذَهَبَتِ الْفِرْقَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى الطَّرِيقِ نَحْوِ بَيْتِ حُورُونَ. وَذَهَبَتِ الْجُمُوعَةُ الثَّلَاثَةُ شَرْقًا بِاتِّجَاهِ الْحُدُودِ الْمَشْرِقَةِ عَلَى وَادِي صَبُوعِيمَ نَحْوِ الصَّحْرَاءِ.

١٩ وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ كَلِمَةٌ وَاحِدَةً. فَلَمْ يَعْلَمِهِمُ الْفِلَسْطِينِيُّونَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَصْنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ سِيُوفًا وَرِمَاحًا. ٢٠ وَعِنْدَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَحْتَاجُونَ أَنْ يَشْحَذُوا مَحَارِبَهُمْ أَوْ مَجَارِفَهُمْ أَوْ فُؤُوسَهُمْ أَوْ مَنَاجِلَهُمْ، كَانُوا يُضْطَرُّونَ إِلَى الْجُبُودِ إِلَى الْحَدَّادِينَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ. ٢١ وَكَانَتِ الْأَجْرَةُ ثَلَاثَ مِثْقَالٍ لِشَحْذِ الْمَحَارِبِ وَالْمَجَارِفِ، وَسُدْسَ

مَثَقَالٍ لِسَحْدِ الْمَاعُولِ وَالْفَوْوسِ وَالرُّوُوسِ الْحَدِيدِيَّةِ لِمَنْسَاسِ الْبَقْرِ. ٢٢ فَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدٍ مِنْ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمِ الْمَعْرَكَةِ سَيْوْفٌ أَوْ رِمَاحٌ حَدِيدِيَّةٌ. لَكِنْ كَانَتْ لَدَى شَاوُلَ وَابْنِهِ يُونَاثَانَ فَقَطُّ أَسْلِحَةٌ كَهَذِهِ.

٢٣ وَكَانَتْ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْجُنُودِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ تَحْرُسُ مَعْبَرَ الْجَبَلِ فِي مَخْمَاسَ.

يُونَاثَانُ يَهَاجِمُ الْفَلِسْطِينِيِّينَ

١ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَانَ يُونَاثَانُ بْنُ شَاوُلَ يَتَحَدَّثُ إِلَى الشَّابِّ الَّذِي كَانَ يَحْمِلُ أَسْلِحَتَهُ، فَقَالَ: «لِنَذْهَبْ إِلَى مَخْمِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنَ الْوَادِي.» لَكِنْ يُونَاثَانُ لَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ بِمَا يَنْوِي عَمَلَهُ.

٢ وَكَانَ شَاوُلُ جَالِسًا تَحْتَ شَجَرَةِ رُمَانَ فِي مَغْرُونَ عِنْدَ طَرْفِ التَّلَّةِ. * وَمَعَهُ نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ. ٣ وَكَانَ مَعَهُ رَجُلٌ اسْمُهُ أَبِيَّا بْنُ أَحِيطُوبَ أَخِي إِيْحَابُودَ بْنِ فِينَحَاسَ بْنِ عَلِي الَّذِي كَانَ كَاهِنًا لِلرَّبِّ فِي شَيْلُوهَ. كَانَ أَبِيَّا هَذَا كَاهِنَ اللَّهِ يَرْتَدِي الثَّوْبَ الْكَهَنُوتِيِّ.

وَلَمْ يَعْلَمْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ أَنَّ يُونَاثَانَ قَدْ تَرَكَهُمْ. ٤ نَوَى يُونَاثَانُ أَنْ يَمْرَ مِنْ مَعْبَرِ الْوُصُولِ إِلَى مَعْسَكِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ. وَكَانَتْ هُنَاكَ صَخْرَةٌ كَبِيرَةٌ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبِي الْمَعْبَرِ. اسْمُ الصَّخْرَةِ الْكَبِيرَةِ الْأُولَى عَلَى الْجَانِبِ الْأَوَّلِ «بُوصَيْصُ»، وَاسْمُ الصَّخْرَةِ الْكَبِيرَةِ الثَّانِيَةِ عَلَى الْجَانِبِ الثَّانِي «سَنَّةٌ». ٥ كَانَتْ إِحْدَى الصَّخْرَتَيْنِ مُقَابِلَ مَخْمَاسَ، وَالْآخَرَى مُقَابِلَ

جَبَعِ.

٦ وَقَالَ يُونَاثَانُ لِمُعَاوَنَتِهِ وَحَامِلِي سِلَاحِهِ: «لِنَذْهَبْ إِلَى مَعْسَكِ هَؤُلَاءِ اللَّامِخْتُونِيِّينَ! أَفَلَعَلَّ اللَّهُ يَكُونُ مَعَنَا فَهَزِمَهُمْ. فَلَا فَرْقَ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ اسْتُخْدِمَ جُنُودًا كَثِيرِينَ أَوْ قَلِيلِينَ، فَهُوَ

* ١٤:٢ طرف التلّة أو «طرف جبعة».

† ١٤:٦ اللَّامِخْتُونِيُّونَ وَهُوَ لَقَبٌ يُطْلَقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظر أيضًا أفسس ٢:١١.

قَادِرٌ عَلَى الْإِنْتِصَارِ فِي الْحَالَتَيْنِ.» ٧ فَقَالَ لَهُ حَامِلُ سِلَاحِهِ: «أَفَعَلَ مَا تَرَاهُ الْأَفْضَلَ. وَأَنَا مَعَكَ حَتَّى النَّهْيَةِ.»

٨ فَقَالَ يُونَاثَانُ: «لنَعْبُرِ الْوَادِي إِلَى الْحَرَسِ الْفِلَسْطِينِيِّ. وَسَنَدْعُهُمْ يَرُونَنَا. ٩ فَإِذَا قَالُوا لَنَا: «الزَّمَّا مَكَانِيكُمَا إِلَى أَنْ نَأْتِيَ إِلَيْكُمَا،» فَسَنَلْزِمُ مَكَانَنَا. وَلَنْ نَصْعَدَ إِلَيْهِمْ. ١٠ لَكِنْ إِذَا قَالَ الْفِلَسْطِينُونَ لَنَا: «اصْعَدُوا إِلَى هُنَا،» حِينْتِذْ، سَنَصْعَدُ إِلَيْهِمْ. فَتَكُونُ هَذِهِ عَلَامَةً مِنَ اللَّهِ. إِذْ سَيَعْنِي هَذَا أَنَّ اللَّهَ سَيَنْصُرُنَا عَلَيْهِمْ.»

١١ فَأَظْهَرَ يُونَاثَانُ وَمُسَاعَدَهُ نَفْسَيْهِمَا لِلْفِلَسْطِينِيِّينَ. فَقَالَ الْحَرَسُ الْفِلَسْطِينِيُّونَ: «هَاهُمْ الْعِبْرَانِيُّونَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْجُحُورِ الَّتِي كَانُوا يَخْتَبِئُونَ فِيهَا.» ١٢ فَنَادَى الْفِلَسْطِينِيُّونَ الَّذِينَ فِي الْمَعْسَكِ عَلَى يُونَاثَانَ وَمُسَاعَدَهُ: «اصْعَدَا إِلَى هُنَا، وَسَلِّقْنَا دَرَسًا.»

فَقَالَ يُونَاثَانُ لِمُسَاعَدِهِ: «اصْعَدِ التَّلَّةَ وَرَائِي. فَاللَّهُ يَنْصُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى الْفِلَسْطِينِيِّينَ الْآنَ.» ١٣ فَصَعِدَ يُونَاثَانُ التَّلَّةَ زَاحِفًا عَلَى يَدَيْهِ وَقَدَمَيْهِ، وَمُعَاوَنَهُ خَلْفَهُ مُبَاشِرَةً. وَسَقَطَ الْفِلَسْطِينِيُّونَ قَتْلَى أَمَامَ يُونَاثَانَ، وَكَانَ مُعَاوَنُهُ وَرَاءَهُ يُقْتَلُ الْجَرَحَى. ١٤ فَقَتَلَ يُونَاثَانُ وَمُعَاوَنُهُ عِشْرِينَ فِلَسْطِينِيًّا فِي الْمُجُومِ الْأَوَّلِ، فِي أَرْضٍ لَا تَزِيدُ مَسَاحَتَهَا عَنْ نِصْفِ فِدَانَ.

١٥ فَذُعِرَ كُلُّ الْجُنُودِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ فِي الْحَقْلِ، وَالَّذِينَ فِي الْمَعْسَكِ. ذُعِرَ حَتَّى أَكْثَرِ الْجُنُودِ بِسَالَةٍ. وَبَدَأَتِ الْأَرْضُ تَهْتَزُّ، مِمَّا زَادَ ذُعَرَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ. ١٦ وَرَأَى رُقْبَاءُ شَاوُلَ فِي جَبْعَةَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ الْجُنُودِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ وَهُمْ يَفْرُونَ فِي التَّجَاهَاتِ مُخْتَلَفَةً. ١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِلْجَيْشِ الَّذِي مَعَهُ: «أَحْصُوا الْجَيْشَ. أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ مِنْ تَغْيِبٍ.» فَلَمَّا أَحْصَوْا الرِّجَالَ، اِكْتَشَفُوا أَنَّ يُونَاثَانَ وَمُعَاوَنَهُ مَتَغْيِبَانِ.

١٨ فَقَالَ شَاوُلُ لِأَيِّيَا: «أَحْضِرْ صِنْدُوقَ اللَّهِ.» فَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ صِنْدُوقُ اللَّهِ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَبَيْنَمَا شَاوُلُ يَكَلِّمُ الْكَاهِنَ أَيِّيَا، أَزْدَادَ الضَّجِيجِ وَالْفَوْضَى فِي الْمَعْسَكِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ. فَفَنَدَّ صَبْرُ شَاوُلَ. وَقَالَ لِلْكَاهِنِ أَيِّيَا: «كَفَى. أَنْزِلْ يَدَكَ وَكَفِّ عَنِ الصَّلَاةِ.»

٢٠ وَحَشَدَ شَاوُلُ جَيْشَهُ وَذَهَبَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ. فَكَانَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ فِي فَوْضَى وَارْتَبَاكَ شَدِيدِينَ، حَتَّى صَارَ يُقَاتِلُ بَعْضُهُمْ بِسُيُوفِهِمْ. ٢١ وَكَانَ هُنَاكَ عِبْرَانِيُّونَ فِي مَعْسَكِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ مِمَّنْ سَبَقَ أَنْ خَدَمُوا الْفَلَسْطِينِيِّينَ. فَانْضَمَّ هَؤُلَاءِ الْعِبْرَانِيُّونَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ. ٢٢ وَسَمِعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا مُخْتَبِثِينَ فِي الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ مِنْ أَفْرَايِمَ الْجُنُودِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ وَهُمْ يَفْرُونَ. فَانْضَمُّوا إِلَى جَيْشِهِمْ فِي الْمَعْرَكَةِ، وَرَاحُوا يُطَارِدُونَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ.

٢٣ نَقَضَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَامْتَدَّتِ الْمَعْرَكَةُ إِلَى مَا بَعْدَ بَيْتِ آوَنَ وَمِنْطَقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَكَانَ عَدَدُ جَيْشِ شَاوُلَ كُلِّهِ يَصِلُ إِلَى عَشْرَةِ آلَافِ رَجُلٍ.

شَاوُلُ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً أُخْرَى

٢٤ لَكِنَّ شَاوُلَ ارْتَكَبَ خَطَأً كَبِيرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَقَدْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُنْهَكِينَ وَجَائِعِينَ بِسَبَبِ قَسَمِ أَقْسَمِهِ شَاوُلَ. إِذْ قَالَ: «إِنْ أَكَلَ أَيُّ رَجُلٍ طَعَامًا قَبْلَ حُلُولِ الْمَسَاءِ وَقَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ عَلَى أَعْدَائِي، فَسَيُقْتَلُ.» فَلَمْ يَأْكُلْ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ طَعَامًا.

٢٥ وَدَخَلَ الشَّعْبُ إِلَى الْأَحْرَاشِ، فَرَأَوْا عَسَلًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ٢٦ دَخَلُوا وَرَأَوْا الْعَسَلَ يَقْطُرُ، لَكِنَّ لَمْ يَذُقْ أَحَدٌ مِنْهُمْ شَيْئًا، خَوْفًا مِنْ قَسَمِ شَاوُلَ. ٢٧ لَكِنَّ يُونَاثَانَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ عَنْ ذَلِكَ الْقَسَمِ. وَلَمْ يَسْمَعْ أَبَاهُ وَهُوَ يُجِيرُ الشَّعْبَ عَلَى أَنْ يَقْسِمُوا. وَكَانَتْ مَعَهُ عَصَا فِي يَدِهِ، فَغَمَسَ طَرَفَهَا فِي الْعَسَلِ وَأَخَذَ مِنَ الْعَسَلِ. وَأَكَلَ الْعَسَلَ، فَانْتَعَشَ.

٢٨ فَقَالَ أَحَدُ الْجُنُودِ لِيُونَاثَانَ: «أَجَبَرْنَا أَبُوكَ أَنْ نُقْسِمَ قَسَمًا، وَقَالَ مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَأْكُلُ الْيَوْمَ طَعَامًا. فَلَمْ يَذُقِ الرِّجَالُ أَيُّ طَعَامٍ. وَلِهَذَا هُمْ مُنْهَكُونَ.»

٢٩ فَقَالَ يُونَاثَانُ: «لَقَدْ جَلَبَ أَبِي مَتَاعَبَ كَثِيرَةً عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. فَانظُرْ كَيْفَ اتَعَشْتُ بَعْدَ أَنْ تَذَوَّقْتُ قَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ. ٣٠ كَانَ مِنَ الْأَفْضَلِ لَوْ أَنَّ الرِّجَالَ أَكَلُوا الطَّعَامَ الَّذِي اسْتَوْلُوا عَلَيْهِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ. فَلَوْ فَعَلُوا، لَقَتَلُوا عَدَدًا أَكْبَرَ مِنَ الْفِلِسْطِينِ.»

٣١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، هَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْفِلِسْطِينِ. وَحَارَبُوهُمْ مِنْ مَخْمَاسَ وَأَيْلُونَ. وَأَنهَكَ الْجُوعُ الشَّعْبَ إِنهَاكَ شَدِيدًا. ٣٢ وَكَانُوا قَدْ أَخَذُوا غَنَمًا وَأَبْقَارًا وَعَجُولًا مِنَ الْفِلِسْطِينِ. فَاشْتَدَّ بِهِمُ الْجُوعُ، فَذَبَحُوا الْمَوَاشِيَ عَلَى الْأَرْضِ وَأَكَلُوهَا وَدَمَهَا مَا يَزَالُ فِيهَا.

٣٣ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِشَاوُلَ: «هَا هُمُ الرِّجَالُ يُخْطِئُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَأْكُلُونَ لَحْمًا فِيهِ دَمُهُ.»

فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُمْ. فَدَخِرْجُوا الْآنَ صَخْرَةً هُنَا.» ٣٤ ثُمَّ قَالَ شَاوُلُ: «اذْهَبُوا إِلَى الرِّجَالِ وَمَرُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ يُحْضِرَ ثُورَهُ وَخِرُوفَهُ إِلَيَّ. وَبَعْدَ ذَلِكَ لِيَذْبَحِ الرِّجَالُ ثِيْرَانِهِمْ وَغَنَمَهُمْ هُنَا، لَا تُخْطِئُوا إِلَى اللَّهِ بِأَنْ تَأْكُلُوا لَحْمًا فِيهِ دَمُهُ.»

فَأَحْضَرُوا كُلَّهُمْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَوَاشِيَهُمْ وَذَبَحُوهَا هُنَاكَ. ٣٥ ثُمَّ بَنَى شَاوُلُ مَذْبَحًا لِلَّهِ. وَقَدْ بَدَأَ هُوَ نَفْسَهُ الْعَمَلَ عَلَى بِنَاءِ الْمَذْبَحِ لِلَّهِ.

٣٦ وَقَالَ شَاوُلُ: «لِنَهَاجِمِ الْفِلِسْطِينِ اللَّيْلَةَ، فَنَأْخُذَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُمْ وَنَقْنِيهِمْ تَمَامًا.»

فَقَالَ الْجَيْشُ: «أَفْعَلْ مَا تَرَاهُ الْأَفْضَلُ.»

لَكِنَّ الكَاهِنَ قَالَ: ٣٧ «لِنَسْأَلِ اللَّهَ.» فَسَأَلَ شَاوُلُ اللَّهَ: «هَلْ أَطَارِدُ الْفِلِسْطِينِ؟ وَهَلْ سَتَنْصِرُنَا عَلَيْهِمْ؟» لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُجِبْ شَاوُلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٣٨ فَقَالَ شَاوُلُ: «اجْمَعُوا لِي الْقَادَةَ! أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ مِنَ الَّذِي ارْتَكَبَ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ الْيَوْمَ.» ٣٩ فَأَقْسَمَ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي يُخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ، أَنَّ الْفَاعِلَ سَيَمُوتُ، حَتَّى لَوْ كَانَ ابْنِي يُونَاثَانَ.» فَلَمْ يَنْطِقْ أَحَدٌ مِنَ الشَّعْبِ بِكَلِمَةٍ.

٤٠ فَقَالَ شَاوُلُ لِكُلِّ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ تَقْفُونَ عَلَى هَذَا الْجَانِبِ. وَأَنَا وَابْنِي يُونَاثَانُ نَقِفُ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ.» فَقَالَ الْجُنُودُ: «كَمَا تَرِيدُ يَا سَيِّدِي.»

٤١ ثُمَّ صَلَّى شَاوُلُ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا لَمْ تُجِيبْنِي أَنَا عَبْدُكَ الْيَوْمَ؟ إِنْ كُنْتُ أَخْطَأْتُ أَنَا أَوْ ابْنِي، فَأُظْهِرِ الْيُورِيمَ فِي الْقُرْعَةِ، يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. وَإِنْ

كَانَ شَعْبُكَ هُمُ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، فَأَظْهَرَ التَّمِيمَ.» فَأَشَارَ اللَّهُ بِالْقُرْعَةِ إِلَى شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ، وَبِرَأِ الشَّعْبِ. ٤٢ فَقَالَ شَاوُلُ: «أَلَيْ الْقُرْعَةُ لِنَتَبِينَ مِنْ هُوَ الْمُنْذِبُ، أَنَا أَمْ ابْنِي.» فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى يُونَاثَانَ.

٤٣ فَقَالَ شَاوُلُ لِيُونَاثَانَ: «أَخْبِرْنِي مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ.»

فَقَالَ يُونَاثَانُ لَشَاوُلَ: «تَذَوَّقْتُ قَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ بِطَرْفِ عَصَايَ. فَهَلْ أَمُوتُ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْأَمْرِ النَّافِهِ؟»

٤٤ فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ أَقْسَمْتُ، وَسَيَعَاقِبُنِي اللَّهُ إِذَا لَمْ أَفِ بِقَسَمِي. يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ يُونَاثَانُ.»

٤٥ لَكِنَّ الْجُنُودَ قَالُوا لَشَاوُلَ: «الْفَضْلُ فِي انْتِصَارِ إِسْرَائِيلَ الْعَظِيمِ الْيَوْمَ هُوَ لِيُونَاثَانَ. فَهَلْ يَسْتَحِقُّ مِثْلَهُ الْمَوْتُ؟ لَا يَكُونُ هَذَا! نَقَسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ تَسْقُطَ شَعْرَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ رَأْسِ يُونَاثَانَ! فَقَدْ أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى الْفِلِسْطِينِ الْيَوْمَ.» فَأَنْقَذَ الشَّعْبُ يُونَاثَانَ. فَلَمْ يُقْتَلْ. ٤٦ وَتَوَقَّفَ شَاوُلُ عَنِ مُطَارَدَةِ الْفِلِسْطِينِ. فَرَجَعَ الْفِلِسْطِيُّونَ إِلَى مَكَانِهِمْ.

شَاوُلُ يُحَارِبُ أَعْدَاءَ إِسْرَائِيلَ

٤٧ وَأَكَلَ شَاوُلُ سَيَطْرَتَهُ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ وَحَارَبَ كُلَّ أَعْدَائِهَا الْمُحِيطِينَ بِهَا. فَحَارَبَ شَاوُلُ الْمُوَابِيئِينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْأَدُومِيِّينَ، وَمَلَكَ صُوبَةَ، وَالْفِلِسْطِينِ. وَانْتَصَرَ حَيْثَمَا ذَهَبَ. ٤٨ كَانَ شَاوُلُ شُجَاعًا جَدًّا. نَخَلَصَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ حَاوَلُوا أَنْ يَنْهَبُوهَا. وَهَزَمَ شَاوُلُ حَتَّى عَمَالِيْقَ.

٤٩ وَكَانَ لَشَاوُلَ أَبْنَاءٌ هُمُ يُونَاثَانُ وَيَشُورِي وَمَلِكِيشُوعُ. وَاسْمُ ابْنَتِهِ الْبِكْرِ مِيرِبُ، وَاسْمُ ابْنَتِهِ الصَّغْرَى مِيكَالُ. ٥٠ وَاسْمُ زَوْجَتِهِ أَخِينُوعِمُ بِنْتُ أَخِيمَعَصَ. وَاسْمُ قَائِدِ جَيْشِهِ أَبْنِيرُ بْنُ نِيرَ عَمِ شَاوُلَ. ٥١ أَمَّا قَيْسُ أَبُو شَاوُلَ وَنِيرُ أَبُو ابْنِيرَ فَهُمَا ابْنَايَا أَبِيئِيلَ.

٥٢ كَانَ شَاوُلُ شُجَاعًا طَوَالَ حَيَاتِهِ. وَكَانَتِ الْحَرْبُ ضِدَّ الْفِلِسْطِينِ شَدِيدَةً. وَكَلَّمَا رَأَى شَاوُلُ رَجُلًا قَوِيًّا أَوْ شُجَاعًا، ضَمَّهُ إِلَى جَيْشِهِ.

شَاوُلُ يَقْضِي عَلَى عَمَالِيقَ

١٥

١ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «أَرْسَلَنِي اللَّهُ لِأَمْسَحَكَ مَلَكًا عَلَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. وَالْآنَ اسْمَعْ إِلَى كَلِمَتِهِ. ٢ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «عِنْدَمَا خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، حَاوَلَ عَمَالِيقُ مَنَعَهُمْ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى كَنْعَانَ. وَرَأَيْتُ مَا فَعَلَهُ عَمَالِيقُ. ٣ فَالآنَ، اذْهَبْ وَحَارِبْ عَمَالِيقَ. أَقْضِ عَلَيْهِمْ قِضَاءً تَامًا، هُمْ وَكُلُّ مَا لَهُمْ. لَا تُشْفِقْ عَلَيْهِمْ. اقْتُلْ جَمِيعَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ، وَاقْتُلْ ثِيرَانَهُمْ وَغَنَمَهُمْ وَجَمَاهُمْ وَحَمِيرَهُمْ.»»

٤ فَخَشِدَ شَاوُلُ جَيْشَهُ فِي طَلَايِمٍ. كَانُوا مِئَتِي أَلْفٍ جُنْدِيٍّ وَعَشْرَةَ أَلْفٍ مِنَ رِجَالِ يَهُوذَا. ٥ فَذَهَبَ شَاوُلُ إِلَى مَدِينَةِ عَمَالِيقَ وَانْتَظَرَ فِي الْوَادِي. ٦ وَقَالَ شَاوُلُ لِلشَّعْبِ الْقَبِيلِيِّ: «اذْهَبُوا وَانْفَصَلُوا عَنْ عَمَالِيقَ، لِثَلَا أَقْضِي عَلَيْكُمْ مَعَهُمْ. فَقَدْ كُنْتُمْ كَرَمَاءَ نَحْوِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَمَا خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ.» فَانْفَصَلَ الشَّعْبُ الْقَبِيلِيُّ عَنْ عَمَالِيقَ. ٧ وَهَزَمَ شَاوُلُ عَمَالِيقَ. وَحَارَبَهُمْ وَطَارَدَهُمْ مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى شُورَ عِنْدَ حُدُودِ مِصْرَ. ٨ وَأَسْرَ شَاوُلُ أَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيقَ حَيًّا، وَأَبْقَى عَلَى حَيَاتِهِ. لَكِنَّهُ قَتَلَ كُلَّ جُنُودِ جَيْشِ أَجَاجَ بِالسَّيْفِ. ٩ وَلَمْ يَقْتُلْ شَاوُلُ وَجُنُودَ إِسْرَائِيلَ أَجَاجَ. كَمَا أَبَقُوا عَلَى أَفْضَلِ الْبَقَرِ وَالغَنَمِ وَالْحَمَلَانِ وَكُلِّ مَا هُوَ ثَمِينٌ، فَلَمْ يَدْمُرُوا كُلَّ شَيْءٍ. لَكِنَّهُمْ دَمَرُوا كُلَّ مَا هُوَ رَخِيسٌ وَعَدِيمُ الْقِيَمَةِ.

صَمُوئِيلُ يُوَاجِهُ شَاوُلَ بِمُخْطِئَتِهِ

١٠ ثُمَّ تَلَقَى صَمُوئِيلُ رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ. ١١ قَالَ اللَّهُ: «لَمْ يَعْذِ شَاوُلُ يَتْبَعْنِي، وَقَدْ أَسْفَتْ عَلَى جَعَلِهِ مَلَكًا. فَهُوَ لَا يَحْفَظُ وَصَايَايَ.» فَغَضِبَ صَمُوئِيلُ بِمَا فَعَلَهُ شَاوُلُ، وَظَلَّ يَبْكِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ طَوَالَ اللَّيْلِ.

- ١٢ فقام صموئيل في الصباح الباكر وذهب للقائه شاول. لكن الشعب قال لصموئيل: «ذهب شاول إلى بلدة الكرمل في يهوذا، وأقام هناك نصبا لنفسه. ثم كان ينتقل من مكان إلى آخر حتى ينزل إلى مدينة الجلجال.» ١٣ فذهب صموئيل إلى حيث كان شاول. فتقدم إلى شاول، فحياه شاول وقال: «ليباركك الله. لقد نفذت وصية الله.»
- ١٤ لكن صموئيل قال: «فما هذا الصوت الذي أسمعُه؟ لماذا أسمع صوت غم وبقر؟»
- ١٥ فقال شاول: «غناها الجنود من عماليق، فأبقوا على أفضل الغنم والبقر لتقدمها ذبائح صاعدة لإلهك.* لكننا قتلنا كل شيء آخر.»
- ١٦ فقال صموئيل لشاول: «كفى! ودعني أخبرك بما أخبرني به الله الليلة الماضية.» فقال شاول: «حسنا، أخبرني بما أخبرك.»
- ١٧ فقال صموئيل: «فيما مضى كنت صغيراً في نظر نفسك. لكن الله اختارك لتكون الملك. فصرت رئيساً لعشائر إسرائيل. ١٨ لقد أرسلك الله في مهمة وقال لك: «أذهب واقض على جميع شعب عماليق، لأنهم شعب شرير. اقض عليهم جميعاً. قاتلهم إلى أن تبيدهم.» ١٩ فلماذا لم تطع صوت الله؟ لماذا هجمت على غنائم المعركة، ففعلت الشر أمام الله؟»
- ٢٠ فقال شاول: «لكي أطع صوت الله فعلاً! ذهبت إلى حيث أرسلني، وأبدت كل شعب عماليق. ولم أبق إلا على واحد أسرته، وهو ملكهم أجاج. ٢١ لكن أخذ الجنود خيار الغنم والبقر لتقدمها ذبائح لإلهك* في الجلجال.»
- ٢٢ أجاب صموئيل: «ما الذي يرضي الله أكثر، الذبائح والتقدمات، أم طاعة وصاياه؟ بل الطاعة أفضل من الذبيحة، والاستماع لله أفضل من شحوم الكباش. ٢٣ فالعصيان خطية العرافة، والعناد عبادة الأوثان. أنت رفضت أن تطيع وصية الله، فلأن لم يعد هو يقبلك ملكاً.»

٢٤ فَقَالَ شَاوُلُ لَصَمُوئِيلَ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ . لَمْ أُطِعْ وَصَايَاهُ وَكَلَامَهُ . خَفْتُ مِنَ الشَّعْبِ ، فَعَمِلْتُ بِمَا قَالُوهُ . ٢٥ وَالآنَ أَرْجُو أَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي . ارْجِعْ مَعِيَ لِكِي أَعْبُدَ اللَّهَ .»

٢٦ لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قَالَ لَشَاوُلَ: «لَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ . فَأَنْتَ رَفَضْتَ وَصِيَّةَ اللَّهِ ، وَالآنَ يَرْفُضُكَ اللَّهُ مَلَكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ .»

٢٧ فَلَمَّا اسْتَدَارَ صَمُوئِيلُ لِيَنْصَرِفَ ، أَمْسَكَ شَاوُلُ بِثَوْبِهِ . فَتَمَزَّقَ ثَوْبَهُ . ٢٨ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لَشَاوُلَ: «مَرَّقَ اللَّهُ الْيَوْمَ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ عَنْكَ كَمَا مَرَّقْتَ ثَوْبِي . وَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ الْمَمْلَكَةَ لِوَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِكَ أَفْضَلُ مِنْكَ . ٢٩ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْمَجِيدِ لَا يَتَرَاوَعُ وَلَا يَغْيِرُ فِكْرَهُ . فَهُوَ لَيْسَ بِشَرٍّ لِغَيْرِ فِكْرِهِ .»

٣٠ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «حَسَنًا ، لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ . لَكِنْ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تَرْجِعَ مَعِيَ . أَكْرَمْنِي أَمَامَ الْقَادَةِ وَأَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ . ارْجِعْ مَعِيَ لِكِي أَعْبُدَ إِلَهَكَ .» ٣١ فَرَجَعَ صَمُوئِيلُ مَعَ شَاوُلَ ، وَسَجَدَ شَاوُلُ لِلَّهِ .

٣٢ ثُمَّ قَالَ صَمُوئِيلُ: «أَحْضَرُوا لِي أَجَاجَ ، مَلِكَ عَمَالِيقَ .» فَجَاءَ أَجَاجُ إِلَى صَمُوئِيلَ مُقِيدًا بِالسَّلَاسِلِ . فَقَالَ أَجَاجُ فِي نَفْسِهِ: «لَعَلَّهُ لَنْ يَقْتُلَنِي .»

٣٣ لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قَالَ لِأَجَاجَ: «قَتَلْتَ بِسَيْفِكَ رُضْعًا وَحَرَمْتَ أُمَّهَاتِهِمْ مِنْهُمْ . فَالآنَ سَتَحْرِمُ أُمَّكَ مِنْكَ .» فَقَتَلَ صَمُوئِيلُ أَجَاجَ وَقَطَعَهُ أَمَامَ اللَّهِ فِي الْجُلْجَالِ .

٣٤ ثُمَّ مَضَى صَمُوئِيلُ وَذَهَبَ إِلَى الرَّامَةِ . وَصَعِدَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ فِي جَبْعَةَ . ٣٥ وَلَمْ يَرِ صَمُوئِيلُ شَاوُلَ بَعْدَ ذَلِكَ قَطُّ إِلَى يَوْمِ مَمَاتِهِ . فَقَدْ حَزَنَ صَمُوئِيلُ وَبَكَى كَثِيرًا بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ شَاوُلُ . وَأَسَفَ اللَّهُ كَثِيرًا لِأَنَّهُ جَعَلَ شَاوُلَ مَلَكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ .

صموئيل يذهب إلى بيت لحم

١ وَقَالَ اللَّهُ لَصَمُوئِيلَ: «حَتَّىٰ مَتَىٰ سَتَحْزَنُ عَلَيَّ شَاوُلُ؟ أَنْتَ مَا زِلْتَ حَزِينًا عَلَيْهِ حَتَّىٰ بَعْدَ أَنْ قُلْتَ لَكَ إِنِّي رَفَضْتُهُ مَلَكًا عَلَيَّ إِسْرَائِيلَ. فَاْمَلَأْ قَرْنَكَ بِالزَّيْتِ وَاذْهَبْ إِلَىٰ بَيْتِ لَحْمٍ. فَإِنِّي مُرْسِلُكَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْ سَكَّانِ بَيْتِ لَحْمٍ اسْمُهُ يَسَّىٰ. وَقَدْ اخْتَرْتُ أَحَدَ أَبْنَائِهِ لِيَكُونَ مَلَكًا.»

٢ لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قَالَ: «إِنْ ذَهَبْتُ، سَيَسْمَعُ شَاوُلُ بِالْخَبْرِ فَيَقْتُلُنِي.»
فَقَالَ اللَّهُ: «اذْهَبْ إِلَىٰ بَيْتِ لَحْمٍ. وَخُذْ مَعَكَ عَجَلًا وَقُلْ لَهُمْ: «جِئْتُ لِأَقْدِمَ لِلَّهِ ذَبِيحَةً.»
٣ وَادْعُ يَسَّىٰ إِلَىٰ الذَّبِيحَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأْرِيكَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَهُ. يَنْبَغِي أَنْ تَمْسَحَ الشَّخْصَ الَّذِي أُرِيكَ إِيَّاهُ.»

٤ فَفَعَلَ صَمُوئِيلُ كَمَا قَالَ لَهُ اللَّهُ. فَذَهَبَ إِلَىٰ بَيْتِ لَحْمٍ. فَارْتَعَدَ شَيْخُ بَيْتِ لَحْمٍ خَوْفًا. وَاسْتَقْبَلُوا صَمُوئِيلَ وَسَأَلُوهُ: «هَلْ أَنْتَ هُنَا فِي مَهْمَةٍ سَلَامٍ؟»
٥ فَاجَابَ: «أَنَا هُنَا فِي مَهْمَةٍ سَلَامٍ. فَقَدْ جِئْتُ لِأَقْدِمَ ذَبِيحَةً لِلَّهِ. طَهَّرُوا أَنْفُسَكُمْ وَتَعَالَوْا لِلْإِشْتِرَاكِ فِي الذَّبِيحَةِ مَعِي.» وَطَهَّرَ صَمُوئِيلُ يَسَّىٰ وَأَبْنَاءَهُ. ثُمَّ دَعَاهُمْ صَمُوئِيلُ إِلَىٰ الْحِجْيَةِ وَالْإِشْتِرَاكِ فِي الذَّبِيحَةِ.

٦ فَلَمَّا وَصَلَ يَسَّىٰ وَأَبْنَاؤُهُ رَأَىٰ صَمُوئِيلَ الْيَابِ. فَفَكَرَ فِي نَفْسِهِ: «لَا شَكَّ أَنَّ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ.»

٧ لَكِنَّ اللَّهُ قَالَ لَصَمُوئِيلَ: «صَحِيحٌ أَنَّ الْيَابَ طَوِيلٌ وَوَسِيمٌ، لَكِنَّا لَا تَدْخُلُ هَذِهِ الْأُمُورُ فِي اعْتِبَارِكَ. فَاللَّهُ لَا يَنْظُرُ إِلَىٰ مَا يَرَاهُ النَّاسُ. هُوَ لَا يَنْظُرُ إِلَىٰ مَظْهَرِ الْإِنْسَانِ، وَإِنَّمَا إِلَىٰ قَلْبِهِ. فَلَيْسَ الْيَابُ هُوَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ.»

٨ ثُمَّ دَعَا يَسَّىٰ ابْنَهُ الثَّانِيَّ أَيِّنَادَابَ. فَمَرَّ أَيِّنَادَابُ مِنْ أَمَامِ صَمُوئِيلَ. فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «لَا، لَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ.»

٩ ثُمَّ طَلَبَ يَسَىٰ مِنْ شَمَّةَ أَنْ يَمَّ مِنْ أَمَامِ صَمُوئِيلَ. لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قَالَ: «لَمْ يَخْتَرِ اللَّهُ هَذَا الرَّجُلَ أَيضًا.»

١٠ عَرَضَ يَسَىٰ أَبْنَاءَهُ السَّبْعَةَ لِمَمُوئِيلَ. لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قَالَ لِيَسَىٰ: «لَمْ يَخْتَرِ اللَّهُ أَيًّا مِنْ هَؤُلَاءِ الرَّجَالِ.»

١١ ثُمَّ سَأَلَ صَمُوئِيلُ يَسَىٰ: «الَّذِيكَ أَبْنَاءُ غَيْرِ هَؤُلَاءِ؟»

فَأَجَابَ يَسَىٰ: «لَدَيَّ ابْنٌ آخَرٌ، هُوَ الْأَصْغَرُ. لَكِنَّهُ فِي الْمَرْعَى يَرَعَى الْغَنَمَ.»

فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «أَرْسِلْ فِي طَلْبِهِ. أَحْضِرْهُ هُنَا. فَنَحْنُ لَنْ نَجْلِسَ لِلطَّعَامِ حَتَّى يَأْتِيَ.»

١٢ فَأَرْسَلَ يَسَىٰ مَنْ يَسْتَدْعِي ابْنَهُ الْأَصْغَرَ. وَكَانَ شَابًا وَسِيمًا مَوْفُورَ الصِّحَّةِ.

فَقَالَ اللَّهُ لِمَمُوئِيلَ: «قُمْ وَامْسَحْهُ فَهُوَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ.»

١٣ فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ قَرْنَ الزَّيْتِ وَسَكَبَ الزَّيْتَ عَلَى الْإِبْنِ الْأَصْغَرَ لِيَسَىٰ أَمَامَ إِخْوَتِهِ.

حَقَّ رُوحُ اللَّهِ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ عَلَى دَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ. ثُمَّ عَادَ صَمُوئِيلُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ.

رُوحٌ شَرِيرٌ يَضَائِقُ شَاوُلَ

١٤ وَتَرَكَ رُوحُ اللَّهِ شَاوُلَ. ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ رُوحًا شَرِيرًا لَشَاوُلَ، فَسَبَبَ لَهُ إِزَاعًا

كَثِيرًا. ١٥ فَقَالَ خِدَامُ شَاوُلَ لَهُ: «إِنَّ الرُّوحَ الشَّرِيرَ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ يُزَعِّجُكَ. ١٦ فَإِنْ

أَمَرْتَنَا فَإِنَّا نَبْحَثُ لَكَ عَنْ رَجُلٍ يُحْسِنُ الْعَزْفَ عَلَى الْقِيثَارِ. فَإِذَا هَاجَمَكَ ذَلِكَ الرُّوحُ

الشَّرِيرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، يَعْزِفُ لَكَ هَذَا الرَّجُلُ مُوسِيقَى. حِينَئِذٍ، سَيَذْهَبُ عَنْكَ الْإِحْسَاسُ

بِالضَّيْقِ.»

١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لخدَامِهِ: «جِدُوا لِي شَخْصًا يُحْسِنُ الْعَزْفَ وَأَحْضِرُوهُ لِي.»

١٨ فَقَالَ أَحَدُ الخِدَامِ: «هَنَّاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَسَى سَاكِنٌ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. وَأَنَا أَعْرِفُ ابْنَهُ.

إِنَّهُ مَاهِرٌ فِي الْعَزْفِ عَلَى الْقِيثَارِ. وَهُوَ أَيضًا رَجُلٌ شَجَاعٌ وَمُقَاتِلٌ جَيِّدٌ. وَهُوَ ذَكِيٌّ وَوَسِيمٌ،

وَاللَّهُ مَعَهُ.»

١٩ فَأَرْسَلَ شَاوُلَ رُسُلَهُ إِلَى يَسَى. فَقَالُوا لَهُ: «أَرْسِلْ إِلَى ابْنِكَ دَاوُدَ رَاعِي الْغَنَمِ.»

٢٠ فَأَعَدَّ يَسَى هَدِيَّةً لِّشَاوُلَ، أَعَدَّ حَمَارًا وَخَبْزًا وَقَيْنَةً نَبِيدَ وَجَدِيًّا، وَأَرْسَلَهَا مَعَ دَاوُدَ إِلَى شَاوُلَ. ٢١ فَذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى شَاوُلَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ، فَأَحَبَّهُ شَاوُلُ كَثِيرًا، فَجَعَلَهُ حَامِلَ سَلَاحِهِ. ٢٢ وَأَرْسَلَ شَاوُلُ رِسَالَةً إِلَى يَسَى، قَالَ فِيهَا: «دَعْ دَاوُدَ مَعِيَ لِيَخْدُمَنِي، فَقَدْ أَحْبَبْتَهُ كَثِيرًا.»

٢٣ وَكَلَّمَا هَاجَمَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ شَاوُلَ، كَانَ دَاوُدُ يَأْخُذُ قَيْثَارَهُ وَيَعْرِفُ. حَيْثُذُ، يُفَارِقُهُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ، وَيَزُولُ عَنْهُ الْإِحْسَاسُ بِالضِّيقِ.

جَلِيَّاتُ يَتَّحِدِي إِسْرَائِيلَ

١ وَحَشَدَ الْفِلِسْطِينُ جُيُوشَهُمْ لِلْحَرْبِ. اجْتَمَعُوا فِي سُوْكُوهِ الَّتِي فِي يَهُوذَا، وَعَسَكُرُوا بَيْنَ سُوْكُوهِ وَعَزْرِيْقَةَ، فِي مَدِينَةٍ اسْمُهَا أَفْسُ دَمِيمٍ. ٢ وَحَشَدَ شَاوُلُ جُنُودَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْضًا، وَعَسَكُرُوا فِي وَادِي الْبَطْمِ. وَأَصْطَفُوا اسْتِعْدَادًا لِمُقَاتَلَةِ الْفِلِسْطِينِ. ٣ وَقَفَ الْفِلِسْطِينُ عَلَى تَلَّةٍ، وَبَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى تَلَّةٍ مُقَابِلَةٍ يَفْصَلُ بَيْنَهُمَا الْوَادِي.

٤ وَكَانَ لَدَى الْفِلِسْطِينِ مُقَاتِلٌ جَبَّارٌ اسْمُهُ جَلِيَّاتُ مِنْ مَدِينَةِ جَتَّ، طُولُهُ سِتُّ أذْرُعٍ * وَشَبْرًا! نَفْرَجٌ جَلِيَّاتُ مِنْ مَخِيمِ الْفِلِسْطِينِ. ٥ كَانَ عَلَى رَأْسِهِ خُوذَةٌ مِنْ بَرُونُزٍ. وَيَلْبَسُ دَرَعًا عَلَى شَكْلِ حَرَّاشِفِ سَمَكَةٍ، يَزِنُ خَمْسَةَ آلَافٍ مِثْقَالٍ مِنَ الْبَرُونُزِ. ٦ وَكَانَ يَضَعُ وَاقِيَّاتٍ مُخَاسِبَةً عَلَى سَاقَيْهِ. وَكَانَ مَرْبُوطًا عَلَى ظَهْرِهِ رِمْحٌ نَحَاسِيٌّ. ٧ وَكَانَتْ عَصَا رُجْمِهِ

* ١٧:٤ أذرع مفردها ذراع. وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتمترًا وأربعة ملهترات (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل إحدى وخمسين سنتمترًا وثمانية ملهترات (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

طَوِيلَةٌ كَنُولِ النَّسَاجِ. وَزَنْ سِنَانِ الرَّحْمِ سِتُّ مِئَةٌ مِثْقَالٍ مِنَ الْحَدِيدِ. وَكَانَ مُسَاعِدُهُ يَمْشِي
أَمَامَهُ حَامِلًا تُرْسَهُ.

٨ كَانَ جَلِيَاتُ يُخْرِجُ كُلَّ يَوْمٍ وَيُنَادِي مَتَحِدِيًّا جُنُودَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَقُولُ: «لِمَ إِذَا
جُنُودُكُمْ مُصْطَفُونَ اسْتِعْدَادًا لِلْقِتَالِ هَكَذَا؟ أَنْتُمْ خُدَّامُ شَاوُلَ، وَأَنَا مِنَ الْفَلَسْطِينِ.
فَاخْتَارُوا رَجُلًا وَأَرْسَلُوهُ لِكِي يُبَارِزَنِي. ٩ فَإِذَا قَتَلَنِي، يَفُوزُ، وَنَصِيرُ نَحْنُ الْفَلَسْطِينِ عَيْدًا
لَكُمْ. لَكِنْ إِذَا قَتَلْتَ رَجُلَكُمْ، أَفُوزُ، وَتَصِيرُونَ أَنْتُمْ عَيْدًا لَنَا، وَتُخَدَمُونَنَا.»
١٠ وَقَالَ الْفَلَسْطِينِيُّ: «أَقِفْ الْيَوْمَ مَعْبَرًا عَنِ احْتِقَارِي لِجَيْشِ إِسْرَائِيلَ. فَأَنَا اتَّخَذْتُكُمْ
أَنْ تَرْسَلُوا أَحَدَ رَجَالِكُمْ لِيُقَاتِلَنِي.» ١١ فَسَمِعَ شَاوُلُ وَجُنُودَ إِسْرَائِيلَ مَا قَالَهُ جَلِيَاتُ،
وَخَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا.

دَاوُدُ يَذْهَبُ إِلَى جَبَّةِ الْقِتَالِ

١٢ كَانَ دَاوُدُ مِنْ أَبْنَاءِ يَسَى مِنْ عَائِلَةِ أَفْرَاتَةَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ فِي يَهُوذَا. وَكَانَ لَيْسَى ثَمَانِيَةَ
أَبْنَاءَ. وَكَانَ يَسَى طَاعِنًا فِي السِّنِّ فِي عَهْدِ شَاوُلَ. ١٣ ذَهَبَ أَبْنَاءُ يَسَى الثَّلَاثَةَ الْكِبَارُ إِلَى
الْحَرْبِ مَعَ شَاوُلَ: أَمَّا أَسْمَاوُهُمْ، فَالْأَوَّلُ الْيَابُ، وَالثَّانِي أَيْنَادَابُ، وَالثَّلَاثُ شَمَّةُ. ١٤ أَمَّا
دَاوُدُ فَكَانَ الْأَصْغَرَ. وَقَدْ انْضَمَّ إِخْوَتُهُ الثَّلَاثَةُ الْكِبَارُ فِي جَيْشِ شَاوُلَ. ١٥ وَكَانَ دَاوُدُ
يَتْرُكُ شَاوُلَ مِنْ وَقْتٍ إِلَى آخَرَ لِلْإِعْتِنَاءِ بِغَنَمِ أَبِيهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. ١٦ وَظَلَّ الْفَلَسْطِينِيُّ يُخْرِجُ
صَبَاحًا وَمَسَاءً مُقَابِلَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَيُوجِّهُ الْإِهَانَاتِ لِإِسْرَائِيلَ.
١٧ وَذَاتَ يَوْمٍ، قَالَ يَسَى لِابْنِهِ دَاوُدَ: «خُذْ هَذِهِ الْقَفَّةَ* مِنَ الْفَرِيكِ، وَهَذِهِ الْأَرْغِفَةُ
الْعَشْرَةَ مِنَ الْخُبْزِ إِلَى إِخْوَتِكَ فِي الْمَعْسَكِ. ١٨ خُذْ أَيْضًا قِطْعَ الْجَبَنِ الْعَشْرِ هَذِهِ إِلَى
قَائِدِهِمْ. اطْمَئِنِّ عَلَى أَحْوَالِ إِخْوَتِكَ، وَأَحْضِرْ شَيْئًا يَدُلُّ عَلَى سَلَامَتِهِمْ. ١٩ فَإِخْوَتُكَ
هُنَاكَ مَعَ شَاوُلَ وَمَعَ كُلِّ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ فِي وَادِي الْبَطْمِ مُحَارِبَةِ الْفَلَسْطِينِ.»

* ١٧:١٧ قَفَّةٌ حَرْفِيًّا «إِيْفَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ الْجَافَّةِ تُعَادِلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ
لِتْرًا.

٢٠ وفي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ تَرَكَ دَاوُدُ الْغَنَمَ فِي رِعَايَةِ رَاعٍ آخَرَ. وَأَخَذَ الطَّعَامَ وَذَهَبَ كَمَا طَلَبَ إِلَيْهِ أَبُوهُ. وَأَتَى دَاوُدُ إِلَى مَنْطِقَةِ الْمُعَسْكَرِ. وَكَانَ الْجُنُودُ خَارِجِينَ لِأَخْذِ مَوَاقِعِهِمْ فِي الْقِتَالِ عِنْدَ وَصُولِ دَاوُدِ. وَرَاحَ الْجُنُودُ يَطْلِقُونَ صِيحَاتِ الْحَرْبِ. ٢١ وَأَصْطَفَى بَنُو إِسْرَائِيلَ وَالْفَلَسْطِينُ اسْتِعْدَادًا لِلْقِتَالِ.

٢٢ فَتَرَكَ دَاوُدُ الطَّعَامَ مَعَ الرَّجُلِ الَّذِي يَحْفَظُ الْمَوْنِ، وَرَكَضَ إِلَى حَيْثُ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ، وَسَأَلَهُمْ عَنْ إِخْوَتِهِ. ٢٣ نَفَرَ الْجَبَّارُ الْفَلَسْطِينِيُّ مِنْ بَيْنِ صُفُوفِ الْجَيْشِ الْفَلَسْطِينِيِّ أَمَّا حَدِيثُ دَاوُدَ مَعَ إِخْوَتِهِ. وَكَانَ هَذَا الْبَطْلُ جَلِيَاتِ الْفَلَسْطِينِيِّ مِنْ مَدِينَةِ جَتِّ. أَعَادَ جَلِيَاتُ مَا كَانَ يَقُولُهُ كُلَّ يَوْمٍ عَنْ جَيْشِ إِسْرَائِيلِ. فَسَمِعَ دَاوُدُ مَا قَالَهُ.

٢٤ فَلَمَّا رَأَى جُنُودَ إِسْرَائِيلِ جَلِيَاتَ هَرَبُوا جَمِيعًا خَوْفًا مِنْ جَلِيَاتِ. ٢٥ فَقَالَ أَحَدُ رِجَالِ إِسْرَائِيلِ: «أَرَأَيْتُمْ ضَخَامَتَهُ؟ انظُرُوا إِلَيْهِ! يَخْرُجُ كُلَّ يَوْمٍ لِيَهْزَأَ بِإِسْرَائِيلَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. وَقَدْ أَعْلَنَ شَاوُلُ أَنَّهُ سَيَغْنِي مِنْ يَقْتُلُ جَلِيَاتَ وَسَيُزَوِّجُهُ ابْنَتَهُ. وَسَيَجْعَلُ شَاوُلُ كُلَّ عَائِلَةٍ ذَلِكَ الرَّجُلِ أَحْرَارًا فِي إِسْرَائِيلِ.»

٢٦ فَسَأَلَ دَاوُدُ الرِّجَالَ الْوَاقِفِينَ قُرْبَهُ: «مَا هِيَ مُكَافَأَةٌ مَنْ يَقْتُلُ ذَلِكَ الْفَلَسْطِينِيَّ وَيَنْزِعُ الْعَارَ عَنْ إِسْرَائِيلِ؟ فَمَنْ يَظُنُّ نَفْسَهُ هَذَا الْفَلَسْطِينِيَّ الْالْمَخْتُونُ* لِيَهْزَأَ بِجَيْشِ اللَّهِ الْحَيِّ؟» ٢٧ فَأَخْبَرَ الرِّجَالَ دَاوُدَ عَنْ مُكَافَأَةِ مَنْ يَقْتُلُ جَلِيَاتِ. ٢٨ فَسَمِعَهُ أَخُوهُ الْأَكْبَرُ الْيَابَ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ إِلَى الْجُنُودِ فَغَضِبَ. وَسَأَلَ الْيَابَ دَاوُدَ: «مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ إِلَى هُنَا؟ وَمَعَ مَنْ تَرَكْتَ تِلْكَ الْغَنِيمَاتِ الْقَلِيلَةَ فِي الْبَرِّيَّةِ؟ أَنَا أَعْلَمُ غُرُورَكَ وَقَلْبَكَ الشَّرِيرَ، فَمَا أَتَيْتَ إِلَّا لِي تَتَفَرَّجَ عَلَيَّ الْمَعْرَكَةَ.»

٢٩ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ الْآنَ؟ فَقَدْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ حَسْبُ.»

٣٠ وَذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى آخَرِينَ وَطَرَحَ عَلَيْهِمُ الْأَسْئَلَةَ نَفْسَهَا، فَأَعْطَوْهُ الْأَجُوبَةَ نَفْسَهَا. ٣١ فَسَمِعَ بَعْضُ الرِّجَالِ مَا قَالَهُ دَاوُدَ، فَأَخَذُوهُ إِلَى شَاوُلَ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَ. ٣٢ فَقَالَ

* ١٧:٢٦ اللَّامِخْتُونُ وَهُوَ لَقَبٌ يُطْلَقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلِ. انظُرْ أَيْضًا أفسس ٢:١١.

دَاوُدُ لَشَاوُلَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ نَسْمَحَ لَجَلِيَّاتٍ بِأَنْ يَنْبِطَ هِمَمَ الشَّعْبِ. فَأَنَا خَادِمُكَ مُسْتَعِدٌّ لِلذَّهَابِ وَمَنْزِلَةٌ هَذَا الْفِلَسْطِينِيِّ.» ٣٣ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَذْهَبَ وَتَنْزِلَ هَذَا الْفِلَسْطِينِيُّ، فَلَسْتُ حَتَّى جُنْدِيًّا. أَمَا جَلِيَّاتُ فَاشْتَرَكْتُ فِي الْحُرُوبِ مِنْذُ صَبَاهُ.»

٣٤ فَقَالَ دَاوُدُ: «كُنْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، كَثِيرًا مَا أَرَعَى غَنَمَ أَبِي. فَمَتَّى جَاءَ أَسَدٌ أَوْ دُبٌّ وَخَطَفَ حَمَلًا مِنَ الْقَطِيعِ، ٣٥ كُنْتُ أَطَارِدُهُ وَأَضْرِبُهُ وَأَنْقِذُ الْحَمَلَ مِنْ فَمِهِ. فَإِنْ عَادَ وَهَجَمَ عَلَيَّ، أُمْسِكُهُ مِنْ ذِقْنِهِ، وَأَضْرِبُهُ وَأَقْتُلُهُ.» ٣٦ قَتَلْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، دُبًّا وَأَسَدًا! وَسَأَقْتُلُ ذَلِكَ الْفِلَسْطِينِيِّ غَيْرِ الْمُخْتُونِ كَمَا قَتَلْتَهُمَا، لِأَنَّهُ اسْتَهْزَأَ بِجَيْشِ اللَّهِ الْحَيِّ. ٣٧ فَاللَّهُ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنَ مَخَالِبِ الْأَسَدِ وَالذَّبِّ، يَنْقِذُنِي مِنْ يَدِ هَذَا الْفِلَسْطِينِيِّ.»

فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «اذْهَبْ، وَلِيَكُنِ اللَّهُ مَعَكَ.» ٣٨ وَالْبَسَ شَاوُلُ دَاوُدَ لِبَاسَهُ الْحَرْبِيِّ. وَوَضَعَ خُوْذَةً نُحَاسِيَّةً عَلَى رَأْسِ دَاوُدَ، وَقَلَدَهُ دِرْعًا عَلَى جِسْمِهِ. ٣٩ وَوَضَعَ دَاوُدُ سَيْفَهُ شَاوُلَ إِلَى جَنْبِهِ. وَحَاوَلَ دَاوُدُ أَنْ يَمْشِي، فَلَمْ يَسْتَطِعْ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُعْتَادًا عَلَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. فَقَالَ دَاوُدُ لَشَاوُلَ: «لَا أَسْتَطِيعُ الْقِتَالَ بِهَذِهِ. فَأَنَا لَسْتُ مُعْتَادًا عَلَيْهَا.»

نَحَلَعَهَا دَاوُدُ. ٤٠ فَأَخَذَ دَاوُدُ عَصَاهُ بِيَدِهِ، وَذَهَبَ وَبَحَثَ عَنْ خَمْسَةِ حِجَارَةٍ مَلْسَاءٍ مِنَ الْجَدُولِ. وَلَمَّا وَجَدَهَا، وَضَعَهَا فِي جِرَابِهِ. وَأَمْسَكَ بِمِقْلَاعِهِ فِي يَدِهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ لِلْمَلِاقَةِ الْفِلَسْطِينِيِّ.

دَاوُدُ يَقْتُلُ جَلِيَّاتٍ

٤١ وَأَخَذَ الْفِلَسْطِينِيُّ يَقْتَرِبُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ مِنْ دَاوُدَ. وَمَشَى أَمَامَهُ مُسَاعِدُهُ حَامِلًا تَرْسَهُ. ٤٢ فَظَنَرَ جَلِيَّاتٌ إِلَى دَاوُدَ بِاشْتِمَازٍ وَاحْتِقَارٍ، إِذْ رَأَى أَنَّ دَاوُدَ مُجْرَدٌ وَلِدٌ وَسِيمٌ أَحْمَرُ الْوَجْهِ. ٤٣ فَقَالَ جَلِيَّاتٌ لِدَاوُدَ: «أَنْظُنْ أَنِّي كَلْبٌ لَهَاجِمِنِي بِعَصَا؟»

ثُمَّ نَطَقَ جَلِيَّاتٌ بِلَعْنَاتٍ مِنَ الْهَتِّهِ عَلَى دَاوُدَ. ٤٤ وَقَالَ لِدَاوُدَ: «اقْتَرِبْ فَأُطْعِمَ جَسَدَكَ لِلطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمَفْتَرِسَةِ.»

٤٥ فَقَالَ دَاوُدُ: «أَنْتِ تَأْتِي لِتَحَارِبِي بِسَيْفٍ وَبِرُحٍّ وَبِحَرْبَةٍ، أَمَا أَنَا فَاتِي لِأَحَارِبِكَ بِاسْمِ اللَّهِ الْقَدِيرِ، إِلَهِ جِيُوشِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَهْنَتَهُ. ٤٦ لِهَذَا فَإِنَّ اللَّهَ سَيَنْصُرُنِي عَلَيْكَ هَذَا الْيَوْمَ. سَأَقْتُلُكَ، وَسَأَقْطَعُ رَأْسَكَ، وَأَطْعِمُ جَسَدَكَ لِلطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمَفْتَرَسَةِ. وَسَنْفَعُلُ هَذَا أَيْضًا بِكُلِّ الْفَلَسْطِينِيِّينَ الْآخِرِينَ الَّذِينَ مَعَكَ. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُ الْعَالَمُ كُلُّهُ أَنَّ فِي إِسْرَائِيلَ إِلَهًا. ٤٧ وَسَيَعْرِفُ جَمِيعُ الْمُحْتَشِدِينَ هُنَا أَنَّ اللَّهَ لَا يَحْتَاجُ سِوْفًا وَرِمَاحًا لِيُخَلِّصَ. الْمَعْرَكَةُ مَعْرَكَةُ اللَّهِ، وَهُوَ سَيَنْصُرُنَا عَلَيْكُمْ.»

٤٨ وَتَقَدَّمَ جَلِيَّاتُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ لِمُهَاجِمَةِ دَاوُدَ. وَكَانَ يَقْتَرِبُ بِبَطْءٍ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ مِنْ دَاوُدَ. لَكِنَّ دَاوُدَ رَكَّضَ لِمَلْأَقَاتِهِ.

٤٩ وَأَخْرَجَ دَاوُدَ حِجْرًا مِنْ جَرَابِهِ، وَوَضَعَهُ فِي مَقْلَاعِهِ، وَضَرَبَ الْفَلَسْطِينِيَّ بِالْمَقْلَاعِ، فَأَصَابَ الْحِجْرَ جَلِيَّاتَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَغَرَزَ فِي رَأْسِهِ. فَسَقَطَ جَلِيَّاتُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. ٥٠ وَهَكَذَا تَغَلَّبَ دَاوُدُ عَلَى الْفَلَسْطِينِيِّينَ بِمَقْلَاعٍ وَحِجْرٍ لَا غَيْرَ! ضَرَبَ الْفَلَسْطِينِيَّ وَقَتْلَهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ سَيْفٌ. ٥١ ثُمَّ رَكَّضَ وَوَقَفَ بِجَانِبِ الْفَلَسْطِينِيِّ. ثُمَّ أَخْرَجَ دَاوُدُ سَيْفَ جَلِيَّاتِ مِنْ غَمْدِهِ وَقَطَعَ بِهِ رَأْسَهُ. هَكَذَا قَتَلَ دَاوُدُ الْفَلَسْطِينِيَّ. وَلَمَّا رَأَى الْفَلَسْطِينِيُّونَ جَبَارَهُمْ مَيِّتًا، اسْتَدَارُوا وَهَرَبُوا. ٥٢ فَهَتَفَ جُنُودُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، وَرَاحُوا يَطَارِدُونَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ حَتَّى حُدُودِ مَدِينَةِ جَتِّ وَمَدِينَةِ عَقْرُونَ، وَقَتَلُوا كَثِيرِينَ مِنْهُمْ. فَتَنَازَرَتْ جِثْمُهُمْ عَلَى طُولِ طَرِيقِ شَعْرَائِيمَ وَحَتَّى جَتِّ وَعَقْرُونَ. ٥٣ وَبَعْدَ أَنْ طَارَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ، رَجَعُوا إِلَى مَعْسَكِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ، وَغَنَمُوا مِنْهُ أَشْيَاءَ ثَمِينَةً.

٥٤ وَأَخَذَ دَاوُدُ رَأْسَ الْفَلَسْطِينِيِّ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لَكِنَّهُ أَبْقَى سِلَاحَ الْفَلَسْطِينِيِّ فِي

بَيْتِهِ.

شَاوُلُ يَغَارُ مِنْ دَاوُدَ

٥٥ رَاقِبَ شَاوُلُ دَاوُدَ وَهُوَ يُقَاتِلُ جَلِيَّاتَ. فَسَأَلَ شَاوُلُ ابْنِيرَ قَائِدَ جَيْشِهِ: «مَنْ هُوَ أَبُو ذَلِكَ الشَّابِّ؟» فَأَجَابَ ابْنِيرُ: «أَقْسِمُ أَنِّي لَا أَعْرِفُ يَا سَيِّدِي.»

٥٦ فَقَالَ الْمَلِكُ شَاوُلُ: «تَحَقَّقْ لِي مَنْ هُوَ.»

٥٧ فَلَمَّا رَجَعَ دَاوُدُ بَعْدَ أَنْ قَتَلَ جَلِيَّاتَ، أَحْضَرَهُ ابْنِيرُ إِلَى شَاوُلَ. وَكَانَ دَاوُدُ مَا يَزَالُ يَجْمَلُ رَأْسَ الْفَلَسْطِينِيِّ.

٥٨ فَسَأَلَهُ شَاوُلُ: «أَيُّهَا الشَّابُّ، مَنْ هُوَ أَبُوكَ؟» فَأَجَابَ دَاوُدُ: «أَنَا ابْنُ خَادِمِكَ يَسَّى

الْبَيْتِ الْحَمِيِّ.»

عَهْدُ صَدَاقَةِ دَاوُدَ وَيُونَاثَانَ

١ وَمَا أَنْ انْتَهَى دَاوُدُ مِنَ الْحَدِيثِ مَعَ شَاوُلَ، كَانَ قَلْبُ يُونَاثَانَ قَدْ تَعَلَّقَ بِقَلْبِ دَاوُدَ. فَأَحَبَّ يُونَاثَانَ دَاوُدَ كَنَفْسِهِ. ٢ وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ اسْتَبَقَى دَاوُدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَلَمْ يَسْمَحْ لَهُ بِأَنْ يَعُودَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ. ٣ فَعَاهَدَ يُونَاثَانُ دَاوُدَ عَلَى الصَّدَاقَةِ وَالْوَفَاءِ، لِأَنَّهُ أَحَبَّهُ كَنَفْسِهِ. ٤ وَخَلَعَ يُونَاثَانُ الْمِعْطَفَ الَّذِي كَانَ يَرْتَدِيهِ وَأَعْطَاهُ لِدَاوُدَ. وَأَعْطَاهُ أَيْضًا لِبَاسَهُ الْحَرَبِيِّ كُلَّهُ مَعَ سَيْفِهِ وَقَوْسِهِ وَحِزَامِهِ.

شَاوُلُ يَلَاحِظُ نَجَاحَ دَاوُدَ

٥ وَكَانَ دَاوُدُ يَخْرُجُ إِلَى الْقِتَالِ حَيْثَمَا أَرْسَلَهُ شَاوُلُ. فَجَنَحَ دَاوُدُ نَجَاحًا كَبِيرًا. فَجَعَلَهُ شَاوُلُ مَسْئُولًا عَنْ جُنُودِهِ. فَأَرْضَى هَذَا الْقَرَارَ الْجَمِيعَ، حَتَّى كَبَّرَ مَسْئُولِي شَاوُلَ. ٦ فَكَانَ دَاوُدُ يَخْرُجُ لِيُقَاتِلَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ. وَعِنْدَ عَوْدَتِهِ مِنَ الْمَعَارِكِ كَانَتِ النِّسَاءُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ مَدُنِ إِسْرَائِيلَ يَخْرُجْنَ لِلْقَائِهِ. وَكُنَّ يَرْفُضْنَ بَفَرْجٍ وَيَقْرَعْنَ الطُّبُولَ وَيَعْرِضْنَ عَلَى الْأَعْوَادِ. ٧ وَكُنَّ يَغْنِينُ وَيُرِدِدْنَ بِابْتِهَاجٍ:

«شَاوُلُ قَتَلَ الْأَلْفَ.

وداودُ عَشْرَاتِ الْأَلْفِ!»

٨ وَأَزَجَّتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ شَاوُلَ وَأَغْضَبَتْهُ كَثِيرًا. وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «نَسَبَتِ النَّسَاءُ الْفَضْلَ لِدَاوُدَ فِي قَتْلِ عَشْرَاتِ الْأُلُوفِ، وَلَمْ يَنْسَبْنِي إِلَّا قَتْلَ أُلُوفٍ. فَمَاذَا بَعْدُ؟ لَمْ يَبْقَ سِوَى أَنْ يَأْخُذَ الْعَرْشَ مِنِّي!» ٩ وَمِنذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، رَاحَ شَاوُلُ يِرَاقِبُ دَاوُدَ عَنْ قُرْبٍ.

شَاوُلُ يَخَافُ مِنْ دَاوُدَ

١٠ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، سَيَطَرَ عَلَى شَاوُلَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ، فَفَقَدَ أَعْصَابَهُ فِي بَيْتِهِ. فَعَزَفَ دَاوُدُ عَلَى الْقِيثَارِ لِيَهْدِيَهُ كَعَادَتِهِ. ١١ وَكَانَ فِي يَدِ شَاوُلَ رُمْحٌ. فَقَالَ شَاوُلُ فِي نَفْسِهِ: «سَأُسْمِرُ دَاوُدَ فِي الْحَائِطِ بِهَذَا الرُّمْحِ.» فَتَنَحَّى دَاوُدُ عَنِ الرُّمْحِ مَرَّتَيْنِ. ١٢ كَانَ اللَّهُ قَدْ تَرَكَ شَاوُلَ، وَصَارَ الْآنَ مَعَ دَاوُدَ، نَخَافُ شَاوُلَ مِنْ دَاوُدِ. ١٣ فَأَبْعَدَهُ شَاوُلُ عَنْهُ وَجَعَلَهُ قَائِدًا عَلَى أَلْفِ جُنْدِيٍّ. فَصَارَ دَاوُدُ أَكْثَرَ شَعْبِيَّةٍ مِنْ قَبْلُ، بِسَبَبِ دُخُولِهِ الْمَعَارِكِ وَانْتِصَارِهِ بِهَا. ١٤ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ دَاوُدَ، فَكَانَ نَاجِحًا فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٥ وَرَأَى شَاوُلُ نَجَاحَ دَاوُدَ، فَازْدَادَ خَوْفُهُ مِنْهُ. ١٦ غَيْرَ أَنَّ جَمِيعَ الشَّعْبِ فِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، كَانُوا يُحِبُّونَ دَاوُدَ لِأَنَّهُ كَانَ ظَاهِرًا بَيْنَهُمْ، وَكَانَ يَقُودُهُمْ فِي الْقِتَالِ.

شَاوُلُ يَزُوجُ دَاوُدَ مِنْ ابْنَتِهِ

١٧ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «سَأَزُوجُكَ مِنْ ابْنَتِي الْكُبْرَى مِيرَبَ. لَكِنْ عَدْنِي بِأَنْ تَكُونَ مُخْلِصًا لِي، وَبِأَنْ تُحَارِبَ حُرُوبَ اللَّهِ.» لَكِنْ مَا كَانَ يَدُورُ فِي ذَهْنِ شَاوُلَ هُوَ هَذَا: «لَنْ أُمَّدَ يَدِي لِقَتْلِ دَاوُدَ، سَأَتْرُكُ مَهْمَةَ قَتْلِهِ لِلْفَلَسْطِينِيِّينَ.» ١٨ فَقَالَ دَاوُدَ: «مَنْ أَنَا وَمَنْ عَائِلَةٌ أَبِي فِي إِسْرَائِيلَ لِأَصَاهِرِ الْمَلِكِ؟» ١٩ وَعِنْدَمَا حَانَ وَقْتُ زَوْاجِ دَاوُدَ مِنْ بِنْتِ شَاوُلَ، زَوَّجَهَا شَاوُلُ مِنْ عَدْرِئِيلَ الْحَوِيلِيِّ. ٢٠ وَجَاءَ مِنْ يُخْبِرُ شَاوُلَ بِأَنَّ ابْنَتَهُ مِيكَالَ تُحِبُّ دَاوُدَ. فَأَفْرَحَهُ هَذَا الْخَبْرُ.

٢١ وَقَالَ شَاوُلُ فِي نَفْسِهِ: «سَأَجْعَلُ مِيكَالَ نَحْفًا لِدَاوُدَ. سَأُزَوِّجُهَا مِنْهُ، ثُمَّ أَدْعُ الْفِلِسْطِينِ يَقْتُلُونَهُ.» فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ مَرَّةً أُخْرَى: «يُمْكِنُكَ الزَّوْجُ مِنْ ابْنَتِي الْيَوْمَ.»

٢٢ وَأَمَرَ شَاوُلُ كِبَارَ مَسْئُولِيهِ بِأَنْ يَتَحَدَّثُوا مَعَ دَاوُدَ سِرًّا. وَقَالَ لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا لَهُ: «اسْمَعِ، الْمَلِكُ رَاضٍ عَنكَ. وَكِبَارُ مَسْئُولِيهِ يَجِبُونَكَ أَيْضًا. فَتَزَوِّجُ بِنْتَ الْمَلِكِ.»

٢٣ فَقَالَ كِبَارُ مَسْئُولِي شَاوُلَ لِدَاوُدَ هَذَا الْكَلَامَ. لَكِنَّ دَاوُدَ أَجَابَ: «أَنَا لَسْتُ أَهْلًا لِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. فَمَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ فَقِيرٌ وَبَسِيطٌ.»

٢٤ فَتَقَلَّ كِبَارُ مَسْئُولِي الْمَلِكِ إِلَيْهِ مَا قَالَهُ دَاوُدُ. ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ شَاوُلُ: «قُولُوا لِدَاوُدَ: <لَا يُرِيدُ الْمَلِكُ مِنْكَ مَهْرًا لِابْنَتِهِ، بَلْ يُرِيدُ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْ عَدُوِّهِ. فَهَرِ ابْنَتَهُ هُوَ مِثْلُ غُرْلَةٍ* مِنَ الْفِلِسْطِينِ.>» وَكَانَ شَاوُلُ يَنْوِي فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ أَنْ يَدْعُ الْفِلِسْطِينِ يَقْتُلُونَ دَاوُدَ.

٢٦ فَأَخْبَرَ مَسْئُولُو شَاوُلَ دَاوُدَ بِمَا قَالَهُ الْمَلِكُ. وَرَاقَتْ لِدَاوُدَ فِكْرَةُ مُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ، فَخَرَجَ فَوْرًا ٢٧ هُوَ وَرِجَالُهُ لِمُقَاتَلَةِ الْفِلِسْطِينِ. وَقَتَلُوا مِنْهُمْ مِثْقَالَ رَجُلٍ. فَأَخَذَ دَاوُدُ غُلْفَهُمْ وَأَعْطَاهَا لَشَاوُلَ. فَكَانَ هَذَا الْمَهْرَ الَّذِي قَدَّمَهُ دَاوُدُ لِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. فَاضْطُرَّ شَاوُلُ إِلَى تَزْوِيجِ دَاوُدَ مِنْ ابْنَتِهِ مِيكَالَ. ٢٨ وَرَأَى شَاوُلُ أَنَّ اللَّهَ مَعَ دَاوُدَ وَأَنَّ ابْنَتَهُ مِيكَالَ تُحِبُّ دَاوُدَ. ٢٩ فَازْدَادَ خَوْفُ شَاوُلَ مِنْ دَاوُدَ، وَصَارَ عَدُوًّا لِدَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ.

٣٠ وَوَأَصَلَ حُكَّامُ الْفِلِسْطِينِ خُرُوجَهُمْ لِقِتَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لَكِنَّ دَاوُدَ كَانَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَهْزِمُهُمْ. كَانَ دَاوُدَ أَنْجَحَ مِنْ كُلِّ قَادَةِ شَاوُلَ الْآخَرِينَ، فَصَارَ الْأَكْثَرُ شَهْرَةً وَكِرَامَةً بَيْنَهُمْ.

يُونَاثَانُ يُسَاعِدُ دَاوُدَ

١ أَمَرَ شَاوُلُ ابْنَهُ يُونَاثَانَ وَضَبَّاطَهُ بِأَنْ يَقْتُلُوا دَاوُدَ. لَكِنَّ يُونَاثَانَ كَانَ يُحِبُّ دَاوُدَ حُبًّا عَظِيمًا. ٢ فَقَالَ لِدَاوُدَ: «احْذَرِ فَأَبِي شَاوُلَ يَتَحَيَّنُ الْفُرْصَ

١٩

* ١٨:٢٥ غرلة أو قلفة، وهو الجلد الزائد بعد الختان.

لَقَتِكَ. فَازْهَبْ فِي الصَّبَاحِ وَاخْتَبِئِي فِي الْحَقْلِ. ٣ وَسَاطْرُجٌ فِي الصَّبَاحِ إِلَى الْحَقْلِ مَعَ أَبِي. وَسَنَقِفُ فِي الْحَقْلِ حَيْثُ أَنْتِ مَخْتَبِئِي. سَأَتَكَلِّمُ مَعَ أَبِي عَنْكَ. وَإِنْ عَرَفْتُ شَيْئًا سَأُخْبِرُكَ بِهِ.»

٤ فَتَحَدَّثَ يُونَاثَانُ مَعَ أَبِيهِ شَاوُلَ، فَمَدَحَهُ كَثِيرًا. وَقَالَ يُونَاثَانُ: «أَنْتَ الْمَلِكُ. وَمَا دَاوُدُ إِلَّا خَادِمٌ لَكَ. هُوَ لَمْ يُسَيِّئْ إِلَيْكَ شَيْئًا، فَلَا تُسَيِّئْ إِلَيْهِ. وَهُوَ لَمْ يَفْعَلْ إِلَّا خَيْرًا مَعَكَ. ٥ أَلَا تَذْكُرُ كَيْفَ خَاطَرَ بِحَيَاتِهِ عِنْدَمَا قَاتَلَ جُلِيَّاتٍ وَقَتَلَهُ. فَحَقَّقَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا لِإِسْرَائِيلَ عَلَى يَدِ دَاوُدَ. وَأَنْتِ رَأَيْتِ ذَلِكَ وَفَرِحْتِ. فَلِمَ إِذَا تُرِيدُ أَنْ تُؤْذِيَ دَاوُدَ وَهُوَ بَرِيءٌ؟ لَا يُوجَدُ سَبَبٌ يَسْتَوْجِبُ قَتْلَهُ.»

٦ فَاقْتَنَعَ شَاوُلُ بِكَلَامِ يُونَاثَانَ. وَقَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ أَقْتُلَ دَاوُدَ.»
٧ فَدَعَا يُونَاثَانَ دَاوُدَ وَأَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا دَارَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَاوُلَ. ثُمَّ أَحْضَرَ يُونَاثَانَ دَاوُدَ إِلَى شَاوُلَ. فَعَادَتِ الْعِلَاقَةُ بَيْنَ دَاوُدَ وَشَاوُلَ إِلَى مَجَارِيهَا كَمَا فِي السَّابِقِ.

شَاوُلُ يَكْرُرُ مَحَاوَلَةَ قَتْلِ دَاوُدَ

٨ وَنَشَبَتِ الْحَرْبُ مَرَّةً أُخْرَى. فَخَرَجَ دَاوُدُ لِمَقَاتَلَةِ الْفِلِسْطِينِ. وَأَلْحَقَ بِهِمْ هَزِيمَةً شَدِيدَةً، فَهَرَبُوا. ٩ وَفِيمَا بَعْدَ، كَانَ دَاوُدُ يَعْرِضُ عَلَى الْقَيْثَارِ فِي بَيْتِ شَاوُلَ. وَكَانَ شَاوُلُ هُنَاكَ يَجْمَلُ رُحْمًا فِي يَدِهِ. فَحَلَّ عَلَى شَاوُلَ رُوحٌ شَرِيرٌ مِنَ اللَّهِ. ١٠ فَرَمَى شَاوُلُ الرَّحْمَ عَلَى دَاوُدَ مُحَاوَلًا قَتْلَهُ وَتَسْمِيرَهُ عَلَى الْحَائِطِ. فَتَنَحَّى دَاوُدُ جَانِبًا، فَلَمْ يُصِبْهُ الرَّحْمُ، بَلْ انْعَرَزَ فِي الْحَائِطِ. وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ هَرَبَ دَاوُدُ.

١١ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رِجَالًا لِمُرَاقَبَةِ بَيْتِ دَاوُدَ، وَظَلُّوا هُنَاكَ طَوَالَ اللَّيْلِ. وَكَانُوا يَنْوِنُونَ قَتْلَهُ فِي الصَّبَاحِ لَدَى خُرُوجِهِ. لَكِنْ زَوْجَتُهُ مِيكَالُ حَذَرَتْهُ وَقَالَتْ لَهُ: «اهْرَبِ اللَّيْلَةَ لَتَنْجُوَ، وَإِلَّا فَإِنَّكَ سَتَقْتُلُ غَدًا.» ١٢ ثُمَّ أَنْزَلَتْهُ مِيكَالُ مِنْ إِحْدَى نَوَافِذِ الْبَيْتِ. فَهَرَبَ وَنَجَا. ١٣ فَأَخَذَتْ مِيكَالُ تِمْتَالَ التَّرَافِيمِ وَلَفَّتَهُ بِمَلَابِسَ. وَوَضَعَتْ شَعْرَ مَاعِزٍ عَلَى رَأْسِهِ. ثُمَّ وَضَعَتْ التِّمْتَالَ فِي السَّرِيرِ.

١٤ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا لِالِقَاءِ الْقَبْضِيِّ عَلَى دَاوُدَ. لَكِنَّ مِيكَالَ قَالَتْ: «إِنَّهُ مَرِيضٌ.»
 ١٥ فَرَجَعَ الرَّجَالُ وَأَخْبَرُوا شَاوُلَ، لَكِنَّهُ أَعَادَهُمْ لِكَيْ يَرَوْا دَاوُدَ. وَقَالَ لَهُمْ: «أَحْضِرُوا
 دَاوُدَ إِلَيَّ. اجْلِسُوا عَلَى فِرَاشِهِ إِنْ كَانَ ذَلِكَ ضَرُورِيًّا، لِأَقْتُلَهُ.»

١٦ فَذَهَبَ الرُّسُلُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ. وَدَخَلُوا غُرْفَةَ نَوْمِهِ. فَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا تِمَثَالًا يُغَطِّي
 رَأْسَهُ شَعْرًا مَاعِزًا.

١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِمِيكَالَ: «لِمَاذَا خَدَعْتَنِي هَكَذَا؟ تَرَكْتِ عَدُوِّي يَهْرُبُ مِنْ قَبْضِي. وَهِيَ
 هِيَ الْآنَ قَدْ اخْتَفَى.»

فَأَجَابَتْ مِيكَالُ شَاوُلَ: «هَدَدَ بَأْسٍ يَقْتُلُنِي إِذَا لَمْ أُسَاعِدْهُ عَلَى الْهَرَبِ.»

دَاوُدُ يَذْهَبُ إِلَى الْمُخِيْمَاتِ فِي الرَّامَةِ

١٨ تَمَكَّنَ دَاوُدُ مِنَ النِّجَاةِ وَجَاءَ إِلَى صَمُوئِيلَ فِي الرَّامَةِ. وَأَخْبَرَ دَاوُدَ صَمُوئِيلَ بِكُلِّ مَا
 فَعَلَهُ بِهِ شَاوُلُ. ثُمَّ ذَهَبَ دَاوُدُ وَصَمُوئِيلُ إِلَى مُخِيْمَاتِ الْأَنْبِيَاءِ.

١٩ فَسَمِعَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ فِي مُخِيْمَاتِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الرَّامَةِ. ٢٠ فَأَرْسَلَ بَعْضَ الرَّجَالِ
 لِالِقَاءِ الْقَبْضِيِّ عَلَى دَاوُدَ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمُخِيْمَاتِ، كَانَتْ هُنَاكَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
 تَتَّبَعُوا صَمُوئِيلَ. فَخَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى رُسُلِ شَاوُلَ أَيْضًا وَبَدَأُوا يَتَنَبَّأُونَ.

٢١ فَلَمَّا سَمِعَ شَاوُلُ بِهَذَا الْأَمْرِ، أَرْسَلَ رُسُلًا غَيْرَهُمْ، لَكِنَّهُمْ بَدَأُوا هُمْ أَيْضًا يَتَنَبَّأُونَ.
 فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا مَرَّةً ثَالِثَةً، وَرَاحُوا هُمْ أَيْضًا يَتَنَبَّأُونَ. ٢٢ وَأَخِيرًا، ذَهَبَ شَاوُلُ
 نَفْسَهُ إِلَى الرَّامَةِ، وَوَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ الْكَبِيرَةِ قُرْبَ الْبَيْدْرِ فِي سِيحُو. فَسَأَلَ: «أَيْنَ صَمُوئِيلُ
 وَدَاوُدُ؟» فَأَجَابَ النَّاسُ: «فِي مُخِيْمَاتِ الْأَنْبِيَاءِ قُرْبَ الرَّامَةِ.»

٢٣ فَخَرَجَ شَاوُلُ إِلَى مَنطِقَةِ سَكَنِ الْأَنْبِيَاءِ قُرْبَ الرَّامَةِ. فَخَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى شَاوُلَ،
 فَبَدَأَ يَتَنَبَّأُ أَيْضًا. وَظَلَّ شَاوُلُ يَتَّبَعُ طَوَالَ الطَّرِيقِ إِلَى مَنطِقَةِ سَكَنِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الرَّامَةِ.
 ٢٤ وَخَلَعَ شَاوُلُ ثِيَابَهُ. وَبَقِيَ هُنَاكَ عَارِيًّا طَوَالَ ذَلِكَ النَّهَارِ وَطَوَالَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ. حَتَّى
 شَاوُلُ تَنَبَّأَ هُنَاكَ أَمَامَ صَمُوئِيلَ. وَلِهَذَا يَقُولُ النَّاسُ: «أَشَاوُلُ أَيْضًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

دَاوُدُ وَيُونَاثَانُ يَتَعَاهَدَانِ

١ وَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ مَنْطِقَةِ سَكَنِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الرَّامَةِ وَجَاءَ إِلَى يُونَاثَانَ وَسَأَلَهُ:
«مَا هِيَ الْإِسَاءَةُ الَّتِي ارْتَكَبْتُهَا؟ وَمَا هُوَ جَرْمِي؟ وَمَا هُوَ مَاخُذُ أَبِيكَ عَلَيَّ»

٢٠

حَتَّى يَسْعَى إِلَى قَتْلِي؟»

٢ فَأَجَابَ يُونَاثَانُ: «لَا يُعْقَلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا صَحِيحًا! وَلَا أَصْدَقُ أَنَّ أَبِي يَسْعَى إِلَى قَتْلِكَ. فَهُوَ لَا يَفْعَلُ كَبِيرَةً أَوْ صَغِيرَةً دُونَ أَنْ يُطَلِّعَنِي عَلَيْهَا. فَلِهَذَا يُخْفِي عَنِّي نِيَّتَهُ فِي قَتْلِكَ؟ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا صَحِيحًا!»

٣ لَكِنَّ دَاوُدَ قَالَ: «يَعْلَمُ أَبُوكَ يَقِينًا أَنَّكَ تُحِبُّنِي كَثِيرًا. وَلِهَذَا قَالَ فِي نَفْسِهِ: <لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْلَمَ يُونَاثَانُ بِهَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّهُ إِنْ عَلِمَ، فَسَيُخْرِجُ دَاوُدَ.> وَأَنَا أَقْسَمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي عَلَى بَعْدِ خَطْوَةٍ مِنَ الْمَوْتِ.»

٤ فَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «اطْلُبْ إِلَيَّ مَا تُرِيدُ. وَأَنَا مُسْتَعِدٌّ لِعَمَلِهِ!»

٥ فَقَالَ دَاوُدُ: «اسْمَعْ، غَدًا هُوَ عِيدُ أَوَّلِ الشَّهْرِ وَوَلِيمَتُهُ. وَيَفْتَرِضُ أَنْ أَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ مَعَ الْمَلِكِ. لَكِنَّ دَعْوِي أَخْتَبِي فِي الْحَقْلِ حَتَّى مَسَاءَ يَوْمٍ بَعْدَ غَدِ. ٦ فَإِذَا لَاحَظَ أَبُوكَ غِيَابِي، قُلْ لَهُ: <ذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى بَيْتِهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. فَهُوَ يَحْتَفِلُ مَعَ كُلِّ عَائِلَتِهِ بِهَذِهِ الذَّبِيحَةِ الشَّهْرِيَّةِ. وَقَدْ اسْتَأْذَنَنِي دَاوُدُ بِالنُّزُولِ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ لِلانضمامِ إِلَى عَائِلَتِهِ.> ٧ فَإِذَا قَالَ أَبُوكَ: <حَسَنًا، أَكُونُ فِي أَمَانٍ. أَمَّا إِذَا غَضِبَ أَبُوكَ، حِينَئِذٍ، تَبَيَّنَ أَنَّهُ يَنْوِي الشَّرَّ لِي.> ٨ اصْنَعْ مَعِيَ هَذَا الْمَعْرُوفَ يَا يُونَاثَانُ، فَأَنَا خَادِمُكَ، وَقَدْ تَعَاهَدْنَا عَلَى الصَّدَاقَةِ وَالْوَفَاءِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. لَكِنَّ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُذْنِبًا، فَأَقْتَلْنِي بِنَفْسِكَ. لَكِنَّ لَا تُسَلِّهْنِي إِلَى أَبِيكَ لِيَقْتُلَنِي.»

٩ فَأَجَابَ يُونَاثَانُ: «لَنْ أَسْمَحَ أَبَدًا بِهَذَا! فَإِذَا عَلِمْتُ أَنَّ أَبِي يُخَطِّطُ لِإِيْدَانِكَ، سَأُحَذِّرُكَ.»

١٠ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَنْ سِيَحْذِرُنِي إِنْ رَدَّ عَلَيْكَ أَبُوكَ بِكَلَامٍ قَاسٍ؟»

١١ فَقَالَ يُونَاثَانُ: «هَيَّا بِنَا نَخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ.» فَذَهَبَا مَعًا إِلَى الْحَقْلِ.

١٢ وَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «أَقْطَعْ لَكَ هَذَا الْوَعْدَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، بِأَنْ أَكْتَشِفَ نَوَايَا أَبِي نَحْوِكَ، خَيْرًا كَانَتْ أَمْ شَرًّا. وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ سَأُرْسِلُ رِسَالَةً إِلَيْكَ فِي الْحَقْلِ.» ١٣ فَإِنْ كَانَ أَبِي يَضْمُرُ لَكَ شَرًّا، سَأَخْبِرُكَ بِذَلِكَ. وَسَأُطَلِّقُكَ بِسَلَامٍ. لَيْتَكَ يَا اللَّهُ تَعَاقِبُنِي إِنْ لَمْ أَفْ بُوْعِدِي هَذَا. أَمَّا أَنْتَ يَا دَاوُدَ، فَلْيَكُنِ اللَّهُ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ أَبِي. ١٤ أَظْهَرَ لِي إِحْسَانَ اللَّهِ مَا دُمْتُ حَيًّا. وَإِذَا مِتُّ، ١٥ فَلَا تَمْنَعُ إِحْسَانَكَ عَنِّ عَائِلَتِي. وَسِيَكْفِتُكَ اللَّهُ بِأَنْ يَقْطَعَ مِنَ الْأَرْضِ أَعْدَاءَكَ جَمِيعًا.»

١٦ فَقَطَعَ يُونَاثَانُ عَهْدًا مَعَ عَائِلَةِ دَاوُدَ، وَطَلَبَ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ دَاوُدَ مِنْ أَعْدَائِهِ. ١٧ ثُمَّ طَلَبَ يُونَاثَانُ مِنْ دَاوُدَ أَنْ يَحْلِفَ عَلَى هَذَا الْعَهْدِ بِمَحَبَّتِهِ لَهُ، فَقَدْ أَحَبَّهُ أَكْثَرَ مِنْ حَيَاتِهِ.

١٨ وَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «غَدًا هُوَ عِيدُ أَوَّلِ الشَّهْرِ. وَسَيَلَا حِطُّ النَّاسِ غِيَابَكَ. ١٩ وَبَعْدَ غَدٍ، أَذْهَبُ إِلَى الْمَكَانِ نَفْسِهِ الَّذِي اخْتَبَأَتْ فِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ. وَانْتَظِرْ قُرْبَ تِلْكَ التَّلَّةِ. ٢٠ سَأُصِيبُ سِهَامًا ثَلَاثَ إِلَى جَانِبِ التَّلَّةِ، وَكَأَنِّي أُصِيبُ نَحْوَهُ هَدَفٌ مُحَدَّدٌ. ٢١ ثُمَّ سَأَقُولُ لِحَادِمِي: «أَذْهَبْ وَالتَّقِطِ السِّهَامَ.» فَإِنْ قُلْتَ لَهُ: «قَدْ تَعَدَّيْتُ السِّهَامَ، فَارْجِعْ وَالتَّقِطْهَا.» حِينَئِذٍ، تَخْرُجُ مِنْ مَخْبِئِكَ. وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِنَّكَ سَتَكُونُ بِأَمَانٍ. ٢٢ أَمَّا إِنْ قُلْتَ لِحَادِمِي: «مَا تَزَالُ السِّهَامُ بَعِيدَةً عَنْكَ.» فَاهْرُبْ! فَاللَّهُ سِيرْسَلُكَ بَعِيدًا. ٢٣ وَلَا تَنْسَ الْعَهْدَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنِكَ. فَاللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيْهِ إِلَى الْأَبَدِ.» ٢٤ فَاخْتَبَأَ دَاوُدُ فِي الْحَقْلِ.

مَوْقِفُ شَاوُلَ فِي مَادِبَةِ الْعِيدِ

وَجَاءَ مَوْعِدُ مَادِبَةِ عِيدِ أَوَّلِ الشَّهْرِ. جَلَسَ الْمَلِكُ لِأَكْلِ ٢٥ وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا كَعَادَتِهِ إِلَى جِدَارِ الْحَائِطِ، بَيْنَمَا جَلَسَ يُونَاثَانُ مُقَابِلَهُ. وَجَلَسَ ابْنِيرُ إِلَى جَانِبِ شَاوُلَ. أَمَّا مَكَانُ

دَاوُدَ فَكَانَ فَارِعَاً. ٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَقُلْ شَاوُلُ شَيْئًا. وَقَدْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «رُبَّمَا حَدَثَ شَيْءٌ نَجَسُهُ فَلَمْ يَكُنْ مُسْتَعِدًّا لِلِاشْتِرَاكِ فِي الْإِحْتِفَالِ.»

٢٧ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ، كَانَ مَكَانُ دَاوُدَ مَا يَزَالُ فَارِعَاً. فَقَالَ شَاوُلُ لِابْنِهِ يُونَاثَانَ: «لِمَذَا لَمْ يَحْضُرْ ابْنُ يَسَى إِلَى مَادِبَةَ عِيدِ أَوَّلِ الشَّهْرِ لَا أَمْسٍ وَلَا الْيَوْمِ؟» ٢٨ فَأَجَابَ يُونَاثَانُ: «طَلَبَ دَاوُدُ إِذْنَا مِنِّي بِالذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. ٢٩ فَقَدْ قَالَ لِي: «اسْمَحْ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ. فَعَاثَلْنَا سَتَقْدِمُ ذَبِيحَةٌ لِلَّهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. وَقَدْ أَلْحَ عَلَيَّ أَخِي أَنْ أَكُونَ هُنَاكَ. فَإِنْ كُنْتُ عَزِيزًا عَلَيْكَ، اسْمَحْ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ وَأَرَى إِخْوَتِي.» لِذَلِكَ لَمْ يَأْتِ دَاوُدَ إِلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ.»

٣٠ فَغَضِبَ شَاوُلُ غَضَبًا شَدِيدًا مِنْ يُونَاثَانَ. وَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ الْمُنْحَرِفَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ! أَعْرِفُ أَنَّكَ اخْتَرْتَ ابْنَ يَسَى صَدِيقًا لَكَ. غَيْرَ أَنَّ صِدَاقَتَكَ لَهُ سَتَجَلِبُ الْعَارَ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ. ٣١ وَمَا دَامَ ابْنُ يَسَى عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ، لَنْ تَكُونَ مَلِكًا وَلَنْ تَكُونَ لَكَ مَمْلَكَةٌ. وَالْآنَ، أَنْصَرِفْ وَأَحْضُرْ لِي دَاوُدَ. وَسَيَكُونُ الْمَوْتُ مَصِيرَهُ.»

٣٢ فَسَأَلَ يُونَاثَانُ أَبَاهُ: «لِمَذَا تُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَ دَاوُدَ؟ مَا هُوَ جُرْمُهُ؟» ٣٣ لَكِنَّ شَاوُلَ رَمَى رِجْلَهُ عَلَى يُونَاثَانَ وَحَاوَلَ ضَرْبَهُ بِهِ. فَتَيَقَّنُ يُونَاثَانُ أَنَّ أَبَاهُ مُصَمِّمٌ عَلَى قَتْلِ دَاوُدَ. ٣٤ فَغَضِبَ يُونَاثَانُ وَتَرَكَ الْمَائِدَةَ. وَقَدْ بَلَغَ بِهِ الْإِنْزِعَاجُ وَالْغَضَبُ أَنَّهُ رَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الْإِحْتِفَالِ. غَضِبَ لِأَنَّ أَبَاهُ أَخْرَاهُ أَمَامَ الْآخَرِينَ وَنَوَى أَنْ يَقْتُلَ دَاوُدَ.

دَاوُدُ وَيُونَاثَانُ يُوَدِّعُ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ

٣٥ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، خَرَجَ يُونَاثَانُ إِلَى الْحَقْلِ حَسَبَ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ مَعَ دَاوُدَ. وَكَانَ يَرِافِقُهُ خَادِمُهُ. ٣٦ فَقَالَ يُونَاثَانُ لَخَادِمِهِ: «ارْكُضْ وَالتَّقِطِ السَّهَامَ الَّتِي أَطْلَقْتُهَا.» فَلَمَّا رَكُضَ، أَطْلَقَ يُونَاثَانُ سَهْمًا مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ لِيَتَجَاوَزَهُ. ٣٧ فَلَمَّا وَصَلَ الْخَادِمُ إِلَى مَوْضِعِ سُقُوطِ السَّهْمِ، نَادَى يُونَاثَانُ وَقَالَ: «مَا زَالَتِ السَّهَامُ بَعِيدَةً عَنْكَ.» ٣٨ ثُمَّ صَرَخَ

يُونَاثَانَ: «أَسْرِعْ! تَحَرَّكْ، لَا تَبْقَ حَيْثُ أَنْتَ.» فَالْتَقَطَ الصَّبِيُّ السَّهَامَ وَعَادَ بِهَا إِلَى سَيِّدِهِ.
 ٣٩ وَلَمْ يَكُنِ الصَّبِيُّ يَعْرِفُ أَنَّ هَذِهِ عَلَامَةٌ بَيْنَ يُونَاثَانَ وَدَاوُدَ. ٤٠ ثُمَّ أُعْطِيَ يُونَاثَانَ
 الصَّبِيَّ قَوْسَهُ وَسِهَامَهُ، وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

٤١ وَبَعْدَ أَنْ انصَرَفَ الصَّبِيُّ، خَرَجَ دَاوُدُ مِنْ مَخْبِئِهِ عَلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ مِنَ التَّلَّةِ.
 وَجَثَا دَاوُدُ أَمَامَ يُونَاثَانَ وَرَأْسَهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَحَنَى رَأْسَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ قَبَلَ دَاوُدُ
 وَيُونَاثَانَ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ. وَبَكَى أَحَدُهُمَا عَلَى كَتِفِ الْآخَرَ. فَكَانَ وَدَاعًا حَارًّا، لَكِنَّ
 دَاوُدَ بَكَى أَكْثَرَ.

٤٢ ثُمَّ قَالَ يُونَاثَانَ لِدَاوُدَ: «أَذْهَبْ فِي سَلَامٍ. وَتَذَكَّرْ أَنَّا تَعَاهَدْنَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَلَى
 أَنْ نَنْظَلَ صَدِيقَيْنِ وَفِيَّيْنِ إِلَى الْأَبَدِ، وَقَدْ أَشْهَدْنَا اللَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَى نَسْلِنَا إِلَى الْأَبَدِ.»
 ثُمَّ انصَرَفَ دَاوُدُ، وَرَجَعَ يُونَاثَانَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

دَاوُدُ يَذْهَبُ إِلَى الْكَاهِنِ أُخِيمَالِكِ

١ وَوَصَلَ دَاوُدُ إِلَى مَدِينَةِ نُوبٍ لِكِي يَرَى الْكَاهِنَ أُخِيمَالِكَ. فَخَرَجَ
 أُخِيمَالِكُ لِلِقَاءِ دَاوُدَ، وَخَافَ حِينَ التَّقَاهُ وَسَأَلَهُ: «لِمَاذَا أَنْتَ وَحَدِّكْ؟
 لِمَاذَا لَيْسَ مَعَكَ أَحَدٌ؟»

٢ فَأَجَابَ دَاوُدُ أُخِيمَالِكَ: «وَجَهَّ لِي الْمَلِكُ أَمْرًا خَاصًّا. وَقَالَ لِي: <لَا تُخْبِرْ أَحَدًا
 بِالْمَهْمَةِ الَّتِي أَنَا مُرْسَلُكَ فِيهَا، وَلَا بِمَا طَلَبْتُ إِلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَهُ.> وَقَدْ أَخْبَرْتُ رَجُلِي ابْنَ
 يَمْكَنَهُمْ أَنْ يَلْقَوْنِي. ٣ وَالْآنَ، مَاذَا يُوْجَدُ لَدَيْكَ مِنْ طَعَامٍ؟ أَحْتَاجُ إِلَى خَمْسَةِ أَرْغِفَةٍ أَوْ
 أَيِّ طَعَامٍ لَدَيْكَ لِأَكُلَهُ.»

٤ فَقَالَ الْكَاهِنُ لِدَاوُدَ: «لَيْسَ لَدَيَّ خُبْزٌ عَادِي هُنَا، لَكِنَّ لَدَيَّ بَعْضَ مِنَ الْخُبْزِ
 الْمُقَدَّسِ. يَسْتَطِيعُ رِجَالُكَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ إِذَا لَمْ يَكُونُوا قَدْ عَاشَرُوا نِسَاءً.»

٥ فَأَجَابَ دَاوُدُ: «لَمْ نَعَاشِرْ نِسَاءً. فَرَجَالِي يَحْفَظُونَ أَجْسَادَهُمْ طَاهِرَةً كُلَّمَا خَرَجْنَا لِلْقِتَالِ، وَحَتَّى فِي الْمَهَمَّاتِ الْعَادِيَةِ. أَفَلَا يَكُونُونَ طَاهِرِينَ الْيَوْمَ؟»

٦ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ خَبزٌ إِلَّا الْخَبزَ الْمُقَدَّسَ، فَأَعْطَى الْكَاهِنُ دَاوُدَ ذَلِكَ الْخَبزَ. وَهُوَ الْخَبزُ الَّذِي كَانَ يَضَعُهُ الْكَهَنَةُ عَلَى الْمَائِدَةِ الْمُقَدَّسَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَفِي كُلِّ يَوْمٍ كَانُوا يَأْخُذُونَ هَذَا الْخَبزَ وَيَضَعُونَ خَبزًا طَارِجًا بَدَلًا مِنْهُ.

٧ وَكَانَ أَحَدُ رِجَالِ شَاوُلَ هُنَاكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهُوَ دَوَاغُ الْأُدُومِيِّ. وَكَانَ مُشْرِفًا عَلَى رِعَاةِ شَاوُلَ. فَقَدْ حَجَزَ هُنَاكَ أَمَامَ اللَّهِ.

٨ وَسَأَلَ دَاوُدَ أَخِيمَالِكَ: «الذِّيكَ رَمَحَ أَوْ سَيْفٌ هُنَا؟ لَمْ أَجِدِ الْوَقْتَ لِأَخْذِ رُحْيٍ أَوْ سَيْفِي، لِأَنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ طَارِئًا.»

٩ فَأَجَابَ الْكَاهِنُ: «السَّيْفُ الْوَحِيدُ هُنَا هُوَ سَيْفُ جَلِيَّاتِ الْفِلَسْطِينِيِّ. وَهُوَ السَّيْفُ الَّذِي انْتَزَعْتَهُ أَنْتَ مِنْهُ عِنْدَمَا قَتَلْتَهُ فِي وَادِي الْبَطْمِ. وَهُوَ هُنَاكَ خَلْفَ الثَّوبِ الْكَهَنِيِّ مَلْفُوفًا فِي قُبَّاسٍ. نَحْذَرُهُ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُهُ.»

فَقَالَ دَاوُدُ: «سَيْفُ جَلِيَّاتٍ؟ إِنَّهُ سَيْفٌ لَا مِثِيلَ لَهُ، فَأَعْطِنِي إِيَّاهُ.»

دَاوُدُ يَهْرُبُ إِلَى الْعَدُوِّ فِي جَتِّ

١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ هَرَبَ دَاوُدُ مِنْ شَاوُلَ، وَذَهَبَ إِلَى أَخِيَشَ مَلِكِ جَتِّ. ١١ فَقَالَ كِبَّارُ مَسْؤُولِي أَخِيَشَ: «أَهَذَا دَاوُدُ مَلِكُ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ؟ أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي تُبْتَغَى بِهِ بَنَاتُ إِسْرَائِيلَ وَيَرْقُصْنَ مُنْشِدَاتٍ: «شَاوُلُ قَتَلَ الْآلَافَ.»

وَدَاوُدُ عَشْرَاتِ الْآلَافِ؟»

١٢ فَانْتَبَهَ دَاوُدُ، وَبَدَأَ يَفْكَرُ فِي مَا كَانُوا يَقُولُونَهُ. فَخَشِيَ مِنْ أَخِيَشَ مَلِكِ جَتِّ. ١٣ فَتَطَاهَرَ بِالْجُنُونِ أَمَامَ أَخِيَشَ وَكِبَّارِ مَسْؤُولِيهِ. فَكَلَّمَهَا كَانَتْ فِي حَضْرَتِهِمْ كَانَتْ يَتَصَرَّفُ بِشَكْلِ أُخْرَقٍ. فَكَانَ يَبْصِقُ عَلَى الْبُؤَابَاتِ. وَتَرَكَ بَصَاقَهُ يَنْزِلُ عَلَى لِحْيَتِهِ.

١٤ فَقَالَ أَحْيِشُ لِكِبَارِ مَسْؤُولِيهِ: «أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ مَجْنُونٌ؟ فَلِهَذَا أَحْضَرْتُمُوهُ إِلَيَّ؟» ١٥ عِنْدِي مَا يَكْفِينِي مِنَ الْجَائِنِينَ، لَكِنِّكُمْ جِئْتُمْ بِهِ إِلَيَّ لِكَيْ يَسْتَعْرِضَ أُمَامِي جُنُونَهُ. فَكَيْفَ تَسْمَحُونَ لِهَذَا بَأَنْ يَدْخُلَ بَيْتِي؟»

دَاوُدُ يَجُولُ فِي أَمَاكِنَ مُخْتَلَفَةٍ

٢٢ ١ وَتَرَكَ دَاوُدُ جَتَّ وَهَرَبَ إِلَى كَهْفِ عَدْلَامَ. فَسَمِعَ إِخْوَةَ دَاوُدَ وَأَقْرِبَاءَهُ أَنَّهُ فِي عَدْلَامَ. فَذَهَبُوا لِرُؤْيَيْهِ هُنَاكَ. ٢ وَانْضَمَّ كَثِيرُونَ إِلَى دَاوُدَ. كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ مَتَوَرِّطِينَ فِي مَشَاكِلَ مُتَنَوِّعَةٍ. فَفِيهِمْ مَنْ كَانَ هَارِبًا مِنْ دَائِنِيهِ. وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ رَاضِيًا عَنْ حَيَاتِهِ. فَصَارَ دَاوُدُ زَعِيمًا عَلَيْهِمْ. وَكَانَ عَدَدُهُمْ نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ. ٣ وَتَرَكَ دَاوُدُ عَدْلَامَ إِلَى الْمِصْفَاةِ فِي مُوَابَ. وَقَالَ لِمَلِكِ مُوَابَ: «أَرْجُو أَنْ تَسْمَحَ لِأُمِّي وَأَبِي أَنْ يَمْكُنَا عِنْدَكَ إِلَى أَنْ أَعْلَمَ مَاذَا سَيَفْعَلُ اللَّهُ مَعِي.» ٤ فَتَرَكَ دَاوُدُ أَبَوَيْهِ عِنْدَ مَلِكِ مُوَابَ. وَبَقِيََا عِنْدَهُ طَوَالَ إِقَامَةِ دَاوُدَ فِي الْحِصْنِ. ٥ لَكِنَّ النَّبِيَّ جَادًا قَالَ لِدَاوُدَ: «لَا تَبْقَ فِي الْحِصْنِ. بَلْ اذْهَبْ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا.» فَتَرَكَ دَاوُدُ الْحِصْنَ وَذَهَبَ إِلَى غَابَةِ حَارِثَ.

شَاوُلُ يَقْتُلُ عَائِلَةَ أَحِيْمَالِكِ

٦ وَبَيْنَمَا كَانَ شَاوُلُ جَالِسًا تَحْتَ الْأَشْجَارِ عَلَى التَّلَّةِ فِي جَبْعَةَ، وَرَدَّتْهُ أَخْبَارُ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ. وَكَانَ يَجْمَلُ فِي يَدِهِ رُحْمًا، وَكُلُّ مَسْؤُولِيهِ وَأَقْفُونِ حَوْلَهُ. ٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِمَسْؤُولِيهِ الْوَاقِفِينَ حَوْلَهُ: «اسْمَعُوا يَا رِجَالِ بَنِيَامِينَ، هَلْ تَظُنُّونَ أَنَّ ابْنَ يَسَّى سَيُعْطِيكُمْ حَقُولًا وَكُرُومًا؟ أَتَظُنُّونَ أَنَّ دَاوُدَ سَيَرْفَعُكُمْ وَيَجْعَلُكُمْ قَادَةَ الْوَفِّ أَوْ حَتَّى مِائَاتٍ؟» ٨ لَكِنِّكُمْ رُغْمَ هَذَا تَأْمُرُونَ عَلَيَّ. فَلَمْ يُخْبِرْنِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ بِالْعَهْدِ الَّذِي بَيْنَ ابْنِي يُونَاثَانَ وَبَيْنَ ابْنِ

يَسَى. وَلَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ قَلْبُهُ عَلَيَّ فَيَقُولُ لِي إِنَّ ابْنِي أَنَا حَرَضَ دَاوُدَ عَلَيَّ أَنْ يَنْقَلِبَ عَلَيَّ وَيَهَاجِمَنِي. وَهَذَا هُوَ مَا يَفْعَلُهُ دَاوُدُ الْآنَ.»

٩ وَكَانَ دُوعُ الْأُدُومِيِّ وَاقِفًا بَيْنَ ضَبَاطِ شَاوُلَ وَمَسْؤُولِهِ. فَقَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ يَسَى فِي نُوبٍ. ذَهَبَ لِيَرَى أُخِيمَالِكَ بْنَ أُخِيُطُوبَ. ١٠ فَصَلَّى أُخِيمَالِكَ لَلَّهِ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ وَأَعْطَاهُ طَعَامًا، وَأَعْطَاهُ سَيْفَ جَلِيَّاتِ الْفَلَسْطِينِيِّ!»

١١ فَأَمَرَ الْمَلِكُ شَاوُلَ بَعْضَ رِجَالِهِ بِأَحْضَارِ الْكَاهِنِ أُخِيمَالِكَ بْنِ أُخِيُطُوبَ وَكُلِّ أَقْرَبَائِهِ الْكَهَنَةِ فِي نُوبٍ. فَأَحْضَرُوهُمْ جَمِيعًا إِلَى الْمَلِكِ. ١٢ فَقَالَ شَاوُلُ لِأُخِيمَالِكَ: «اسْمَعْ يَا ابْنَ أُخِيُطُوبَ.» فَأَجَابَ أُخِيمَالِكَ: «سَمِعًا وَطَاعَةً يَا سَيِّدِي.»

١٣ فَقَالَ شَاوُلُ لِأُخِيمَالِكَ: «لِمَاذَا تَأْمَرْتُ عَلَيَّ أَنْتَ وَابْنُ يَسَى؟ فَقَدْ أَعْطَيْتَهُ طَعَامًا وَسَيْفًا. وَصَلَّيْتُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَنْتَصِرَ عَلَيَّ. وَهَذَا هُوَ الْآنَ يَكْمُنُ لِي فِي مَكَانٍ مُنْتَظَرًا فُرْصَةَ الْإِنْقِضَاضِ عَلَيَّ.»

١٤ فَأَجَابَ أُخِيمَالِكَ: «دَاوُدُ أَكْثَرُ رِجَالِكَ وَفَاءٌ لَكَ. وَهُوَ صِهْرُكَ وَرَيْسُ حَرَسِكَ. وَجَمِيعُ أَفْرَادِ بَيْتِكَ يَحْتَرِمُونَهُ. ١٥ لَمْ تَكُنْ تَكُنْ أَوْلَ مَرَّةٍ أُصَلِّي فِيهَا لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ. فَكَثِيرًا مَا صَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِهِ. وَلَا تَلْمِزْنِي أَنَا أَوْ أَحَدَ أَقَارِبِي. فَتَحْنُ جَمِيعًا خِدَامَكَ. وَنَحْنُ لَمْ نَكُنْ نَعْرِفُ شَيْئًا عَنْ هَذَا الَّذِي تَقُولُهُ.»

١٦ لَكِنَّ الْمَلِكَ شَاوُلَ قَالَ لَهُ: «سَمِّتُ أَنْتَ وَكُلُّ أَقْرَبَائِكَ.» ١٧ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِلْحُرَّاسِ الْوَاقِفِينَ إِلَى جَانِبِهِ: «هَيَّا اقْتُلُوا كَهَنَةَ اللَّهِ وَاحِدًا وَاحِدًا لِأَنَّهُمْ يَبْصُرُونَ دَاوُدَ. كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ دَاوُدَ هَارِبٌ مِنِّي، لَكِنَّهُمْ لَمْ يُخْبِرُونِي.»

فَرَفَضَ حُرَّاسُ الْمَلِكِ أَنْ يَمْسُوا كَهَنَةَ اللَّهِ. ١٨ فَأَمَرَ الْمَلِكُ دُوعًا فَقَالَ لَهُ: «تَحَرَّكَ أَنْتَ وَاقْتُلِ الْكَهَنَةَ وَاحِدًا وَاحِدًا.» فَقَتَلَ دُوعُ الْأُدُومِيُّ الْكَهَنَةَ وَاحِدًا وَاحِدًا. فَكَانَ مَجْمُوعُ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ خَمْسَةً وَثَمَانِينَ كَاهِنًا. ١٩ وَقَتَلَ دُوعُ الْأُدُومِيُّ جَمِيعَ أَهْلِ نُوبٍ، مَدِينَةَ الْكَهَنَةِ. قَتَلَ بِسَيْفِهِ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالرُّضَعَ. وَقَتَلَ حَتَّى أَبْقَارَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَغَنَمَهُمْ.

٢٠ لَكِنَّ وَاحِدًا مِنْ أَبْنَاءِ أُخَيْمَالِكَ بْنِ أَحِيطُوبَ، اسْمُهُ أَيَاثَارُ، تَمَكَّنَ مِنَ الْهَرْبِ، وَأَنْضَمَّ إِلَى دَاوُدَ. ٢١ وَأَخْبَرَ أَيَاثَارُ دَاوُدَ بِأَنَّ شَاوُلَ قَتَلَ كَهَنَةَ اللَّهِ. ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيَاثَارَ: «رَأَيْتَ دُوَاغَ الْأَدُومِيِّ فِي مَدِينَةِ نُوبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيُخْبِرُ شَاوُلَ فَلَمْ أَمْنَعِهِ. فَعَلِي تَقَعُ مَسْئُولِيَّةُ مَوْتِ عَائِلَةِ أَبِيكَ. ٢٣ ابقْ مَعِي، وَلَا تَخَفْ، لِأَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَسْعَى إِلَى قَتْلِكَ هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي يَسْعَى إِلَى قَتْلِي. وَسَأُحْمِيكَ إِذَا بَقِيَتْ مَعِي.»

دَاوُدُ فِي قَعِيلَةَ

١ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِدَاوُدَ: «هَآ هُمْ الْفِلِسْطِينُ يَهَاجِمُونَ مَدِينَةَ قَعِيلَةَ، وَيَنْهَبُونَ الْحُبُوبَ مِنْ بِيَادِرِهَا.»

٢ فَسَأَلَ دَاوُدُ اللَّهَ: «هَلْ أَذْهَبُ لِمُقَاتَلَةِ هَؤُلَاءِ الْفِلِسْطِينِ؟»

فَأَجَابَ اللَّهُ دَاوُدَ: «نَعَمْ، أَذْهَبْ وَهَاجِمِ الْفِلِسْطِينِ، وَخَلِّصْ قَعِيلَةَ.»

٣ لَكِنَّ رِجَالَ دَاوُدَ قَالُوا لَهُ: «انظُرْ مَدَى خَوْفِنَا وَنَحْنُ هُنَا فِي يَهُوذَا. فَهَلْ يُمْكِنُكَ أَنْ نَتَصَوَّرَ مَدَى خَوْفِنَا إِذَا ذَهَبْنَا إِلَى قَعِيلَةَ حَيْثُ يَحْتَشِدُ الْجَيْشُ الْفِلِسْطِينِيُّ مُسْتَعِدًّا لِلْقِتَالِ.»

٤ فَسَأَلَ دَاوُدُ اللَّهَ مَرَّةً أُخْرَى. فَقَالَ اللَّهُ لِدَاوُدَ: «انزِلْ إِلَى قَعِيلَةَ. وَسَانصُرْكَ عَلَى الْفِلِسْطِينِ.» فَذَهَبَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ إِلَى مَدِينَةِ قَعِيلَةَ وَحَارَبُوا الْفِلِسْطِينِ. فَهَزَمُوهُمْ هَزِيمَةً شَدِيدَةً وَاسْتَرَدُّوا أَبْقَارَهُمْ. وَهَكَذَا أَنْقَذَ دَاوُدُ أَهْلَ قَعِيلَةَ.

٦ وَكَانَ أَيَاثَارُ بْنُ أُخَيْمَالِكَ قَدْ حَمَلَ مَعَهُ ثَوْبًا كَهَنُوتِيًّا عِنْدَمَا هَرَبَ إِلَى دَاوُدَ فِي قَعِيلَةَ.

٧ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِشَاوُلَ: «دَاوُدُ فِي قَعِيلَةَ فِي هَذَا الْوَقْتِ.» فَقَالَ شَاوُلَ: «لَقَدْ أَوْقَعَ اللَّهُ دَاوُدَ بَيْنَ يَدَيْ. فَقَدْ وَضَعَ دَاوُدَ نَفْسَهُ فِي نَجْحٍ بِدُخُولِهِ مَدِينَةَ مَسُورَةَ لَهَا بَوَابَاتٌ وَقَضبانٌ.»

٨ فَجَمَعَ شَاوُلُ جَيْشَهُ لِلْقِتَالِ. وَاسْتَعَدُّوا لِلنُّزُولِ إِلَى قَعِيلَةَ لِمُحَاصِرَةِ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ.

٩ فَعَلَمَ دَاوُدُ أَنَّ شَاوُلَ يَنْوِي لَهُ شَرًّا. فَقَالَ دَاوُدُ لِلْكَاهِنِ أَيْيَاثَارَ: «أَحْضِرِ الثَّوبَ الْكَهَنَوِيِّ.»

١٠ فَصَلَّى دَاوُدُ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، سَمِعْتُ أَنَّ شَاوُلَ يُخَطِّطُ لِلْقُدُومِ إِلَى قَعِيلَةَ وَتَدْمِيرِهَا بِسِبْيِي. ١١ فَهَلْ سَيَأْتِي شَاوُلُ إِلَى قَعِيلَةَ؟ وَهَلْ سَيَسْلِبُنِي أَهْلَهَا إِلَى شَاوُلِ؟ أَخْبِرْنِي يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنَا عَبْدُكَ.»
فَأَجَابَ اللَّهُ: «سَيَأْتِي شَاوُلُ.»

١٢ فَسَأَلَ دَاوُدُ مَرَّةً أُخْرَى: «هَلْ سَيَسْلِبُنِي أَهْلُ قَعِيلَةَ أَنَا وَرَجَالِي إِلَى شَاوُلِ؟»
فَقَالَ اللَّهُ: «سَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ إِنْ بَقِيَتْ هُنَا.»

١٣ فَغَادَرَ دَاوُدُ وَرِجَالَهُ قَعِيلَةَ، وَكَانُوا نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ. وَظَلُّوا يَنْتَقِلُونَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ. فَعَلَمَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ هَرَبَ مِنْ قَعِيلَةَ، فَلَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهَا.

شَاوُلُ يَطَّارِدُ دَاوُدَ

١٤ ذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى بَرِيَّةِ زَيْفٍ، وَمَكَثَ فِي الْجِبَالِ وَالْحِصُونِ هُنَاكَ. وَوَأَصَلَ شَاوُلُ بِحُثَّةٍ عَنِ دَاوُدَ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُمْكِنْهُ مِنَ الْإِمْسَاكِ بِهِ.

١٥ وَكَانَ دَاوُدُ فِي الْحُرْشِ فِي بَرِيَّةِ زَيْفٍ، إِذْ كَانَ دَاوُدُ خَائِفًا لِأَنَّ شَاوُلَ خَرَجَ لِيَبْحَثَ عَنْهُ لِيَقْتُلَهُ. ١٦ لَكِنَّ يُونَاثَانَ بْنَ شَاوُلَ ذَهَبَ لِيُرِيَ دَاوُدَ فِي الْحُرْشِ، وَشَدَّ مِنْ عِزْمِهِ

بِاللَّهِ. ١٧ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَخَفْ، فَلَنْ يَتِمَّكَنَّ أَيُّ مِنْ إِيْدَائِكَ. سَتَصْبِحُ أَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، وَسَأَكُونُ أَنَا الرَّجُلُ الثَّانِي بَعْدَكَ. أَيُّ نَفْسِهِ يَعْلَمُ هَذَا.»

١٨ وَتَعَاهَدَ يُونَاثَانُ وَدَاوُدَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ يُونَاثَانُ إِلَى بَيْتِهِ. وَبَقِيَ دَاوُدُ فِي الْحُرْشِ.

أهل زيف يُخبرون شاول عن داود

١٩ وَذَهَبَ بَعْضُ رِجَالِ زَيْفٍ إِلَى شَاوُلَ فِي جَبْعَةَ. وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ دَاوُدَ مُخْتَبِئٌ فِي مَنْطَقَتِنَا. وَهُوَ فِي حُصُونِ الْحَرْشِ، عَلَى تَلٍّ خَيْلَةً إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ يَشْمُونَ. ٢٠ فَانزِلْ إِلَى هُنَاكَ مَتَى أَحْبَبْتَ. وَنَحْنُ نَتَعَهَّدُ بِتَسْلِيمِ دَاوُدَ لَكَ.»

٢١ فَردَّ شَاوُلُ: «لِيَبَارِكْكُمْ اللهُ لِأَنَّ قَلْبَكُمْ مَعِيَ. ٢٢ اذْهَبُوا وَتَحَرَّوْا أَكْثَرَ عَنْ دَاوُدَ. ارْصُدُوا تَحَرُّكَاتِهِ وَاعْرِفُوا مَنْ يَزُورُهُ هُنَاكَ. إِنَّهُ ذِكِّيٌّ وَيَعْمَدُ إِلَى الْحَيْلَةِ. ٢٣ فَاذْهَبُوا وَحَدِّدُوا كُلَّ الْخَائِيَّاتِي الَّتِي يَلْجَأُ إِلَيْهَا، ثُمَّ تَعَالَوْا وَأَطْلِعُونِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. حَيْثُذَ، سَأَذْهَبُ مَعَكُمْ. إِنْ كَانَ هُنَاكَ، سَأَجِدُهُ حَتَّى لَوْ اضْطَرَّرْتُ لِلْبَحْثِ فِي كُلِّ عَائِلَةٍ مِنْ عَائِلَاتِ يَهُوذَا.»

٢٤ فَذَهَبَ الرِّجَالُ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ وَرَجِعُوا إِلَى زَيْفٍ. وَكَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فِي بَرِيَّةٍ مَعُونٍ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ جَشْمُونَ. ٢٥ فَذَهَبَ شَاوُلُ وَرِجَالُهُ بَحْثًا عَنْهُ. فَعَلِمَ دَاوُدُ، فَانزَلَ إِلَى الصَّخْرَةِ فِي بَرِيَّةٍ مَعُونٍ. فَلَمَّا سَمِعَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ ذَهَبَ إِلَى هُنَاكَ، انْطَلَقَ بَحْثًا عَنْهُ. ٢٦ وَكَانَ شَاوُلُ عَلَى أَحَدِ جَانِبِي الْجَبَلِ. وَكَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ. فَأَخَذَ دَاوُدُ يَتَحَرَّكُ بِأَقْصَى سُرْعَةٍ مُمَكِّنَةً لِلْإِفْلَاتِ مِنْ شَاوُلٍ. لَكِنَّ شَاوُلَ وَرِجَالَهُ رَاحُوا يُحَاصِرُونَ الْجَبَلَ لِيَقْطَعُوا الطَّرِيقَ عَلَى دَاوُدَ وَرِجَالِهِ. ٢٧ وَفِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ وَصَلَ رَسُولٌ وَقَالَ لَشَاوُلَ: «تَعَالَ بِسُرْعَةٍ. فَالْفَلَسْطِينُ يَهَاجِمُونَنَا.»

٢٨ فَتَوَقَّفَ شَاوُلُ عَنْ مِطَارِدَةِ دَاوُدَ وَذَهَبَ لِمُقَاتَلَةِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ. وَهَذَا هُوَ مَا دَعَا النَّاسَ إِلَى تَسْمِيَةِ ذَلِكَ الْمَكَانِ «الصَّخْرَةَ الزَّلْقَةَ.» ٢٩ وَغَادَرَ دَاوُدُ بَرِيَّةَ مَعُونٍ وَذَهَبَ إِلَى الْحُصُونِ الْقَرِيبَةِ مِنْ عَيْنِ جَدِيِّ.

دَاوُدُ يَعْفُو عَنْ شَاوُلَ

١ وَبَعْدَ أَنْ طَارَدَ شَاوُلُ الْفِلِسْطِينِ، قِيلَ لِشَاوُلَ: «دَاوُدُ فِي مَنطَقَةِ الْبَرِيَّةِ قُرْبَ عَيْنِ جَدِي.»

٢٤

٢ فَاخْتَارَ شَاوُلُ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ جَمِيعِ أُنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ وَبَدَأَ يَبْحَثُ عَنْ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ. فَفَتَّشَ عَنْهُمْ قُرْبَ مَنطَقَةِ عَيْنِ جَدِي. ٣ وَوَصَلَ شَاوُلُ إِلَى بَعْضِ حِطَايِرِ الْغَمِّ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ. وَكَانَ هُنَاكَ كَهْفٌ، فَدَخَلَهُ لِكَيْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ. وَكَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ عَلَى مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ مِنْهُ فِي عَمْقِ ذَلِكَ الْكَهْفِ. ٤ فَقَالَ رِجَالُ دَاوُدَ لَهُ: «هَذَا هُوَ الْيَوْمَ الَّذِي كَلَّمَكَ عَنْهُ اللَّهُ عِنْدَمَا قَالَ: «سَأَنْصُرُكَ عَلَى عَدُوِّكَ، حِينَئِذٍ، تَفْعَلُ بِهِ كُلَّ مَا تُرِيدُ.»»

فَزَحَفَ دَاوُدُ مُقْتَرِبًا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ مِنْ شَاوُلَ، وَقَطَعَ طَرَفَ ثَوْبِ شَاوُلَ، وَلَمْ يَنْتَبِهْ شَاوُلُ إِلَى مَا حَدَثَ. ٥ وَفِيمَا بَعْدُ، نَدِمَ دَاوُدُ مِنْ أَعْمَاقِهِ لِأَنَّهُ قَطَعَ طَرَفَ ثَوْبِ شَاوُلَ. ٦ فَقَالَ لِرِجَالِهِ: «لَا يَسْمَحُ اللَّهُ بِأَنْ أَفْعَلَ أَمْرًا كَهَذَا بِمَوْلَايَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. * فَلَا أَمُدُّ يَدِي عَلَيْهِ، لِأَنَّ اللَّهَ مَسَحَهُ.» ٧ وَوَجَّحَ دَاوُدُ رِجَالَهُ، وَلَمْ يَسْمَحْ لَهُمْ بِأَنْ يُؤْذُوا شَاوُلَ. وَغَادَرَ شَاوُلُ الْكَهْفَ وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ. ٨ وَفِيمَا بَعْدُ، خَرَجَ دَاوُدُ مِنَ الْكَهْفِ وَنَادَى عَلَى شَاوُلَ: «مَوْلَايَ الْمَلِكُ!»

فَنظَرَ شَاوُلُ خَلْفَهُ. فَانْحَنَى دَاوُدُ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ احْتِرَامًا لَهُ. ٩ وَقَالَ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا تَسْتَمِعُ إِلَى النَّاسِ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكَ: «دَاوُدُ يَحْطِطُ لِإِيذَانِكَ؟» ١٠ فَهِيَ أَنْتَ تَرَى بَعِينِيكَ أَنَّ هَذَا اقْتِرَاءٌ عَلَيَّ. فَقَدْ وَضَعَكَ اللَّهُ فِي مَتَنَاوِلِ يَدِي هَذَا الْيَوْمَ فِي الْكَهْفِ. لَكِنِّي لَمْ أَشَأْ أَنْ أَقْتُلَكَ. فَكُنْتُ رَحِيمًا مَعَكَ، إِذْ قُلْتُ لَنْ أُوْذِيَ مَوْلَايَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ!»

* ٢٤:٦ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ حَرْفِيًّا «مَسِيحٌ يَهُوَه» كَانَ الْمَلِكُ يُمَسَحُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. (كَذَلِكَ فِي الْعَدَدِ ١٠)

١١ انظر إلى قطعة القماش التي في يدي. هذه قطعها من طرف ثوبك. فكان بمقدوري أن أقتلك، لكنني لم أفعل. فليتك تدرك أنني لا أنوي لك شراً. وأنا لم أسيء إليك، بل أنت الذي تطاردني وتسعى إلى قتلي. ١٢ ليكن الله هو القاضي في هذه المسألة. ربما يعاقبك هو على إساءتك لي، أما أنا فلن أمدّ عليك يدي. ١٣ يقول مثل قديم: <ينبع الشر من الشرير!>

«وأنا لم أفعل بك سوءاً ولن أفعل. ١٤ فمن تطارد وأنت ملك إسرائيل العظيم؟ هل خرجت وراء كلب ميت أو برغوث؟ ١٥ ليكن الله القاضي بيني وبينك. وأنا واثق أنه سيدعمني ويظهر براءتي. وهو سيخلصني منك.»

١٦ ولما أنهى داود كلامه، قال شاول: «أهذا صوتك يا ابني داود؟» ثم بدأ شاول يبكي بصوت مرتفع. ١٧ وقال لداود: «أنت على حق، وأنا على باطل. كنت طيباً معي، مع أنني كنت سيئاً معك. ١٨ وأنت قلت ذلك بنفسك عندما أخبرتني عن الأمور الحسنة التي فعلتها. فقد أوقعني الله بين يديك، لكنك لم تقتلني. ١٩ وبرهنت بهذا أنك لست عدوي. إذ لا يمسك رجل بعدوه، ثم يخلي سبيله. لا يفعل إنسان خيراً مع عدوه. فليت الله يكافئك على الخير الذي عملته اليوم معي. ٢٠ وها قد صرت الآن متيقناً من أنك ستكون ملكاً بعدي. وستحكم مملكة إسرائيل. ٢١ فأحلف الآن بالله أممي إنك لن تقضي على نسلي حتى بعد موتي. عدني بأنك لن تمحو اسمي من نسب أبي.»

٢٢ حلف داود لشاول بأن لا يقضي على عائلته. ثم عاد شاول إلى بيته. وصعد داود ورجاله إلى الحصن ثانية.

داود ونبال الأحمق

١ ومات صموئيل. فاجتمع كل بني إسرائيل معاً وناحوا عليه. ثم دفنوه في بيته في مدينة الرامة. ٢٥

وَأَنْتَقَلَ دَاوُدُ إِلَى صَحْرَاءِ فَرَانَ. ٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ غَنِيٌّ جَدًّا يَسْكُنُ فِي مَعُونَ. فَكَانَتْ لَدَيْهِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَالْفُ رَأْسٍ مِنَ الْمَاعِزِ. وَكَانَ يَذْهَبُ إِلَى الْكِرْمَلِ لِكَيْ يَجْزِ صُوفَ غَنَمِهِ. ٣ وَكَانَ اسْمُ هَذَا الرَّجُلِ نَابَالَ وَيُنْتَمِي إِلَى عَائِلَةِ كَالْبِ. وَكَانَ مَتْرُوجًا مِنْ أَيْبَائِلَ، وَهِيَ امْرَأَةٌ حَكِيمَةٌ وَجَمِيلَةٌ. أَمَّا نَابَالُ فَنَفْسُهُ، فَكَانَ سَيِّئَ الطَّبَعِ وَقَاسِيًا. ٤ وَكَانَ دَاوُدُ فِي الْبَرِيَّةِ عِنْدَمَا سَمِعَ أَنَّ نَابَالَ يَجْزِ غَنَمَهُ. ٥ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ عَشْرَةَ رِجَالٍ لِيَتَحَدَّثُوا إِلَى نَابَالَ. وَأَوْصَاهُمْ دَاوُدُ فَقَالَ: «اذْهَبُوا إِلَى الْكِرْمَلِ. زُورُوا نَابَالَ وَاطْمِئِنُّوا عَلَى أَحْوَالِهِ». ٦ وَطَلَبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يُوصِلُوا هَذِهِ الرَّسَالََةَ إِلَى نَابَالَ:

سَلَامٌ لَكَ، وَسَلَامٌ لِأَهْلِ بَيْتِكَ وَجَمِيعِ مَمْتَلِكَاتِكَ.

٧ سَمِعْتُ أَنَّكَ تَجْزِ صُوفَ غَنَمِكَ. وَقَدْ كَانَ رِعَاتِكَ مَعَنَا مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ، لَمْ نَسِئْ إِلَيْهِمْ أَشَاءً هَا. فَلَمْ نَأْخُذْ شَيْئًا مِنْهُمْ عِنْدَمَا كَانُوا فِي الْكِرْمَلِ. ٨ أَسْأَلُ خُدَامَكَ إِنْ أَرَدْتَ، وَسِيخِرُونَكَ بِبِصْدَقٍ مَا أَقُولُ. فَأَرْجُو أَنْ تُحْسِنَ مَعَامَلَةَ الْفَتَيَانِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ إِلَيْكَ. وَهَذَا نَحْنُ نَأْتِي إِلَيْكَ فِي يَوْمٍ خَيْرٍ وَفَرَجٍ وَسَلَامٍ، فَأَرْجُو أَنْ تُعْطِيَ رِجَالِي مَا تَجُودُ بِهِ نَفْسُكَ. اْعْمَلْ هَذَا الْمَعْرُوفَ مَعِيَ أَنَا ابْنُكَ وَخَادِمُكَ دَاوُدَ.

٩ فَذَهَبَ رِجَالُ دَاوُدَ إِلَى نَابَالَ. وَأَوْصَلُوا رِسَالََةَ دَاوُدَ إِلَيْهِ. ١٠ فَقَالَ نَابَالَ: «مَنْ هُوَ دَاوُدُ هَذَا؟ وَمَنْ يَكُونُ ابْنُ يَسَى؟ كَثِيرُونَ هُمُ الْعَبِيدُ الْهَارِبُونَ مِنْ سَادَتِهِمْ هَذِهِ الْأَيَّامُ! ١١ لَدَيْ خُبْزٍ وَمَاءٍ وَلَحْمٍ. لَكِنْ هَذِهِ مِنْ أَجْلِ عِبِيدِي الَّذِينَ يَجْزُونَ غَنَمِي، وَلَنْ أُعْطِيَهَا لِرِجَالٍ لَا أَعْرِفُهُمْ.»

١٢ فَجَرَعَ رِجَالُ دَاوُدَ، وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا قَالَهُ نَابَالَ. ١٣ فَقَالَ دَاوُدُ: «تَقَلَّدُوا سِيُوفَكُمْ.» فَتَقَلَّدَ دَاوُدُ وَرِجَالَهُ سِيُوفَهُمْ. فَذَهَبَ مَعَ دَاوُدَ نَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ، بَيْنَمَا بَقِيَ مِئَةُ رَجُلٍ مَعَ الْمُؤْنِ.

أَيْجَايِلُ تَمْنَعُ الْقِتَالَ

١٤ وَتَحَدَّثَ أَحَدُ خُدَّامِ نَابَالَ إِلَى أَيْجَايِلَ، زَوْجَةَ سَيِّدِهِ فَقَالَ: «أَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا مِنَ الصَّحْرَاءِ لِلِقَاءِ سَيِّدِي، لَكِنَّ سَيِّدِي نَابَالَ رَدَّهُمْ بِفِظَاطَةٍ. ١٥ كَانَ رِجَالُ دَاوُدَ هَؤُلَاءِ طَيِّبِينَ جَدًّا مَعَنَا عِنْدَمَا خَرَجْنَا إِلَى الْحُقُولِ مَعَ الْمَوَاشِيِّ. بَقُوا مَعَنَا طَوَالَ الْوَقْتِ دُونَ أَنْ يُسَيِّئُوا إِلَيْنَا، أَوْ يَأْخُذُوا شَيْئًا مِنَّا. ١٦ حَرَسْنَا لَيْلًا وَنَهَارًا. فَكَانُوا مِثْلَ سُورٍ حَوْلَنَا عِنْدَمَا كُنَّا نَزَعِي الْغَنَمَ بَيْنَهُمْ. ١٧ وَقَدْ أَحْطَأَ سَيِّدِي فِي مَا قَالَهُ. وَإِنِّي أَتَوَقَّعُ أَنْ يَأْتِيَ شَرٌّ عَلَيَّ سَيِّدِي وَعَلَى كُلِّ عَائِلَتِهِ بِسَبَبِ تَصَرُّفِهِ الشَّرِيرِ وَغَيْرِ الْحَكِيمِ. فَفَكَّرِي أَنْتِ بِمَا يُمْكِنُ عَمَلُهُ لِمُعَالَجَةِ الْوَضْعِ.»

١٨ فَاسْرَعَتْ أَيْجَايِلُ وَجَمَعَتْ مِثِّي رَغِيفٍ مِنَ الْخُبْزِ، وَوَعَائِينَ جِلْدِيَيْنِ مِنَ النَّبِيدِ، وَخَمْسَةَ خِرَافٍ مَطْبُوخَةٍ، وَخَمْسَةَ صَاعَاتٍ مِنَ الْفَرِيكِ، وَسَلَّةً مِنَ الزَّيْبِ، وَمِثِّي كَعْكَةً مِنَ التِّينِ الْمَكْبُوسِ، وَحَمَلَتْهَا عَلَى الدُّوَابِ. ١٩ ثُمَّ قَالَتْ لِخُدَّامِهَا: «أَذْهَبُوا، وَسَالِحُوا بِكُمْ.» فَعَلَتْ هَذَا دُونَ أَنْ تُخْبِرَ زَوْجَهَا.

٢٠ وَرَكِبَتْ أَيْجَايِلُ حِمَارَهَا وَتَزَلَّتْ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْجَبَلِ. فَقَابَلَتْ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ وَهُمْ خَارِجُونَ مِنَ الْإِتِّجَاهِ الْآخَرَ.

٢١ وَقَالَ دَاوُدُ: «كَانَ كُلُّ مَا فَعَلْتَهُ مِنْ أَجْلِ نَابَالَ عَبَثًا. حَمَيْتُ أَمْلَاكَهُ فِي الْبَرِيَّةِ. وَحَرَصْتُ عَلَى أَنْ لَا يَضِيعَ خُرُوفٌ وَاحِدٌ مِنْ خِرَافِهِ. كُنْتُ طَيِّبًا مَعَهُ، فَلَمْ يَعَامِلْنِي بِالْمِثْلِ. ٢٢ فَأَنَا أَقْسِمُ أَنِّي سَأَقْتُلُ كُلَّ فَرْدٍ فِي عَائِلَةِ نَابَالَ قَبْلَ حُلُولِ صَبَاحِ الْغَدِ.»

٢٣ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَصَلَتْ أَيْجَايِلُ. فَاسْرَعَتْ بِالنُّزُولِ عَنْ حِمَارِهَا، وَأَخْنَعَتْ أَمَامَ دَاوُدَ وَوَجَّهَتْ إِلَى الْأَرْضِ. ٢٤ وَوَقَعَتْ أَيْجَايِلُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَقَالَتْ: «أَعْطِنِي فُرْصَةً لِأَتَكَلَّمَ مَعَكَ يَا مَوْلَايَ. اسْمَعْ مَا سَأَقُولُهُ لَكَ، وَاعْتَبِرِ الذَّنْبَ فِي مَا حَدَثَ ذَنْبِي أَنَا. ٢٥ لَا تَلْتَفِتْ إِلَى مَا فَعَلَهُ هَذَا الرَّجُلُ التَّافَهُ، نَابَالَ. فَاسْمَهُ يَعْنِي «أَحْمَقُ!» وَهَذَا يَتَنَاسَبُ مَعَهُ

* ٢٥:١٨ صَاعَاتٍ وَالصَّاعُ مِكْيَالٌ لِلْمَوَادِّ الْجَافَةِ يَزِيدُ عَلَى سَبْعَةِ لَتْرَاتٍ بَقِيلِ.

حَقًّا. أَمَا أَنَا فَلَمْ أَرِ رَجَالَكَ الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ. ٢٦ وَهَذَا قَدْ مَنَعَكَ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ مِنْ قَتْلِ
الْأَبْرِيَاءِ وَمَنْ الْإِنْتِقَامَ لِنَفْسِكَ. وَأَنَا أَتَمَّنِي بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، أَنْ يَصِيرَ أَعْدَاؤُكَ وَكُلُّ
مَنْ يَرِيدُ بِكَ أَدَى كَنَابَالٍ.

٢٧ «هَذَا قَدْ أَحْضَرْتُ أَنَا أَمْتِكَ لَكَ هَدِيَّةً يَا سَيِّدِي، فَأَعْطَهَا لِرَجَالِكَ. ٢٨ وَاغْفِرْ
لِي ذَنْبِي. وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ سَيَرْسُخُ عَائِلَتَكَ لِأَنَّكَ تُحَارِبُ حُرُوبَهُ. وَلَنْ يَجِدَ النَّاسُ
مَا يُلُومُونَكَ عَلَيْهِ مَا دُمْتَ حَيًّا. ٢٩ فَإِنْ طَارَدَكَ شَخْصٌ لِيَقْتُلَكَ، فَإِنَّ حَيَاتِكَ يَا مَوْلَايَ
مُحْفَوظَةٌ تَحْتَ عِنَايَةِ إِلَهِكَ*. أَمَا حَيَاةُ عَدُوِّكَ فَسَيَرْمِيهَا كَمَا يَرْمِي جَرًّا مِنْ مِقْلَاعٍ. ٣٠ وَعَدَدُكَ
اللَّهُ بِأَشْيَاءٍ كَثِيرَةٍ حَسَنَةٍ، وَسَيَحْفَظُ وَعُودَهُ لَكَ. وَسَيَجْعَلُكَ رَيْسًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٣١ فَلَا
تُحْزِنْ نَفْسَكَ يَا مَوْلَايَ، وَلَا تُتَعِبْ ضَمِيرَكَ بِسَفْكَ دَمٍ لَا مُبِرَّ لَهُ، وَلَا هُوَ دِفَاعٌ عَنِ
نَفْسِكَ. وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَذْكُرَنِي حِينَ يَبَارِكُكَ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ.»

٣٢ فَاجَابَ دَاوُدُ أَبِيجَايِلَ: «أَشْكُرُ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ أَرْسَلَكَ لِلْقَائِي. ٣٣ مَبَارَكَةٌ
أَنْتَ وَمَبَارَكَةٌ رَجَاحَةُ عَقْلِكَ. فَقَدْ مَنَعَنِي الْيَوْمَ مِنْ أَنْ أَقْتُلَ لِأَحَقِّقَ مَرَادِي. ٣٤ أَقْسِمُ
بِاللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْحَيِّ، لَوْلَا أَنَّكَ أَسْرَعْتَ لِلْقَائِي، لَمَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ
عَائِلَةِ نَابَالٍ. لَكِنَّ اللَّهَ مَنَعَنِي مِنْ أَنْ أُؤْذِيكَ.»

٣٥ وَقَبِلَ دَاوُدُ هَدِيَّةَ أَبِيجَايِلَ وَقَالَ لَهَا: «أَذْهَبِي مَعَ السَّلَامَةِ. لَقَدْ فَعَلْتُ كَمَا طَلَبْتَ.
وَهَذَا أَنَا أُعِيدُكَ رَاضِيَةً.»

مَوْتُ نَابَالٍ

٣٦ فَرَجَعَتْ أَبِيجَايِلُ إِلَى نَابَالٍ. وَكَانَتْ فِي بَيْتِهِ وَوَلِيمَةً كَوَلِيمَةَ الْمَلِكِ. وَسَكَرَ وَأَنْتَشَى. فَلَمْ
تُخْبِرْهُ أَبِيجَايِلُ بِشَيْءٍ حَتَّى صَبَاحَ الْيَوْمِ التَّالِي. ٣٧ وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِي، كَانَ نَابَالٌ صَاحِيًا،
فَأَخْبَرَتْهُ زَوْجَتُهُ بِكُلِّ شَيْءٍ. فَأَصِيبُ بِنُوبَةٍ قَلْبِيَّةٍ وَتَصَلِّبُ كَصَخْرَةٍ. ٣٨ وَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ
أَصَابَهُ اللَّهُ بِنُوبَةٍ أُخْرَى، فَمَاتَ.

٣٩ فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ أَنَّ نَابَالَ مَاتَ، قَالَ: «مُبَارَكُ اللَّهِ. فَقَدْ أَهَانَنِي نَابَالَ، لَكِنَّ اللَّهَ دَافَعَ عَنِّي كَرَامَتِي. مَنَّعَنِي اللَّهُ مِنْ ارْتِكَابِ إِسَاءَةٍ، وَجَعَلَ نَابَالَ يَدْفَعُ ثَمَنَ الشَّرِّ الَّذِي فَعَلَهُ.» ثُمَّ أَرْسَلَ دَاوُدُ رِسَالَةً إِلَى أَبِيجَايِلَ طَالِبًا يَدَهَا لِلزَّوْجِ. ٤٠ فَذَهَبَ خَدَامُهُ إِلَى الْكَرْمَلِ. وَقَالُوا لَهَا: «أَرْسَلْنَا دَاوُدَ لِنُحْضِرَكَ إِلَيْهِ، فَهُوَ يَطْلُبُكَ زَوْجَةً لَهُ.»

٤١ فَانْحَنَتْ أَبِيجَايِلُ وَوَجَّهَهَا إِلَى الْأَرْضِ. وَقَالَتْ: «أَنَا مُسْتَعِدَّةٌ أَنْ أَكُونَ جَارِيَةً لِسَيِّدِي دَاوُدَ، حَتَّىٰ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِي عَمَلٌ آخَرَ غَيْرَ أَنْ أُغْسَلَ أَقْدَامَ رَجَالِهِ.»

٤٢ وَأَسْرَعَتْ أَبِيجَايِلُ بِالرُّكُوبِ عَلَى حِمَارٍ، وَأَخَذَتْ خَمْسًا مِنْ خَادِمَاتِهَا مَعَهَا. فَتَبِعَنَ رَسُلَ دَاوُدَ، وَتَزَوَّجَتْ أَبِيجَايِلُ مِنْ دَاوُدَ. ٤٣ وَتَزَوَّجَ دَاوُدُ أَيْضًا أَخِيْنُوعَمَ مِنْ يَزْرَعِيلَ، فَكَانَتِ الْاِثْنَتَانِ زَوْجَتَيْنِ لِدَاوُدَ. ٤٤ وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ أَعْطَى ابْنَتَهُ مِيكَالَ - زَوْجَةَ دَاوُدَ - لِرَجُلٍ اسْمُهُ فَلَطِي بْنُ لَائِشَ مِنْ مَدِينَةِ جَلِيمَ.

دَاوُدُ وَأَيْدِشَايُ يَدْخُلَانِ مُعَسَكَرَ شَاوُلَ

١ وَذَهَبَ أَهْلُ زَيْفٍ إِلَى جَبْعَةَ لِرُؤْيَةِ شَاوُلَ. وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ دَاوُدَ مُخْتَبِئٌ فِي تَلِّ خَيْلَةٍ مُقَابِلِ يَشِيمُونَ.»

٢ فَجَمَعَ شَاوُلُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ أَفْضَلِ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ. وَنَزَلَ إِلَى بَرِيَّةِ زَيْفٍ بَحْثًا عَنِ دَاوُدَ هُنَاكَ. ٣ وَعَسَكَرَ شَاوُلُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى تَلِّ خَيْلَةٍ مُقَابِلِ يَشِيمُونَ. وَكَانَ دَاوُدُ فِي الصَّحْرَاءِ. وَوَصَلَهُ خَبْرٌ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ خَرَجَ إِلَى الْبَرِيَّةِ لِيَلْحَقَهُ. ٤ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ جَوَاسِيسَ لِيَتَحَقَّقَ مِنْ خَبَرِ عَوْدَةِ شَاوُلَ لِمُطَارَدَتِهِ. ٥ ثُمَّ ذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى حَيْثُ عَسَكَرَ شَاوُلَ. فَرَأَى أَيْنَ كَانَ شَاوُلُ وَأَبْنِيرُ، قَائِدَ الْجَيْشِ، نَائِمِينَ. فَكَانَ شَاوُلُ نَائِمًا فِي وَسْطِ دَائِرَةٍ مِنْ رِجَالٍ مُحِيطِينَ بِهِ.

٦ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيْمَالِكَ الْحِثِّيِّ وَأَيْدِشَايَ بْنِ صُرُويَةَ أَخِي يُوَابَ: «مَنْ مِنْكُمْ مُسْتَعِدٌّ لِلنُّزُولِ مَعِيَ إِلَى الْمُخِيْمِ فَهَاجِمِ شَاوُلَ؟» فَقَالَ أَيْدِشَايُ: «أَنَا أَذْهَبُ مَعَكَ.»

٧ فَلَمَّا حَلَّ اللَّيْلُ، دَخَلَ دَاوُدُ وَأَيْشَايُ مُعَسَّكَرَ شَاوُلَ. وَكَانَ شَاوُلُ نَائِمًا فِي وَسَطِ دَائِرَةٍ مِنَ الرِّجَالِ، وَرُحْمُهُ مَغْرُوزٌ فِي الْأَرْضِ قُرْبَ رَأْسِهِ. وَكَانَ ابْنِيرُ وَالْجُنُودُ الْآخَرُونَ نَائِمِينَ حَوْلَ شَاوُلَ. ٨ فَقَالَ أَيْشَايُ لِدَاوُدَ: «الْيَوْمَ أَوْعَقَ اللَّهُ عَدُوَّكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَدَعْنِي أُثْبِتُ شَاوُلَ فِي الْأَرْضِ بِرُحْمِهِ بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ لَا غَيْرًا!»

٩ لَكِنَّ دَاوُدَ قَالَ لِأَيْشَايَ: «لَا تَقْتُلْهُ! فَهَلْ يَقْتُلُ أَحَدُ الْمَلِكِ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ * وَلَا يُعَاقَبُ؟ ١٠ لِي يَقِينُ فِي اللَّهِ الْحَيِّ، بِأَنَّ اللَّهَ سَيَضْرِبُهُ. رُبَّمَا يَمُوتُ مَيِّتَةً طَبِيعِيَّةً، وَرُبَّمَا يَقْتُلُ فِي مَعْرَكَةٍ. ١١ لَكِنِّي أَصْلِي أَنْ لَا يُسَمِّحَ اللَّهُ بِأَنْ أَقْتُلَ بِنَفْسِي الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. وَالْآنَ خُذِ الرُّمْحَ وَجِرَةَ الْمَاءِ الَّذِينَ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَنَمِضْ.»

١٢ فَأَخَذَ دَاوُدُ الرُّمْحَ وَجِرَةَ الْمَاءِ الَّذِينَ عِنْدَ رَأْسِ شَاوُلَ، ثُمَّ غَادَرَ هُوَ وَأَيْشَايُ الْمُعَسَّكَرَ. وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ بِمَا حَدَثَ، وَلَمْ يَنْتَبِهْ أَحَدٌ إِلَى مَا حَدَثَ بَلْ إِنْ أَحَدًا لَمْ يَصِحْ. فَقَدْ نَامَ شَاوُلُ وَكُلُّ جُنُودِهِ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْعَقَ عَلَيْهِمْ نَوْمًا عَمِيقًا.

دَاوُدُ يَعْفُو عَنْ شَاوُلَ ثَانِيَةً

١٣ وَعَبَرَ دَاوُدُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْوَادِي. وَوَقَّفَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ مُقَابِلَ مُعَسَّكَرِ شَاوُلَ. وَكَانَ مُعَسَّكَرًا دَاوُدَ وَشَاوُلَ بَعِيدَيْنِ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرَ. ١٤ وَنَادَى دَاوُدُ عَلَى الْجَيْشِ وَعَلَى ابْنِيرِ بْنِ نِيرٍ: «أَجِبْنِي يَا ابْنِيرُ!» فَأَجَابَ ابْنِيرُ: «مَنْ أَنْتَ؟ وَمَاذَا تُنَادِي عَلَى الْمَلِكِ؟»

١٥ فَقَالَ دَاوُدُ: «أَلَسْتُ رَجُلًا؟ مَنْ مِثْلُكَ بَيْنَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ؟ فَهَذَا لَمْ تَحْرُسْ مَوْلَاكَ الْمَلِكِ؟ فَقَدْ دَخَلَ شَخْصٌ مِنْ عَامَّةِ النَّاسِ مُعَسَّكَرَكَ لِيَقْتُلَ مَوْلَاكَ الْمَلِكِ. ١٦ أَنْتَ مُهْمِلٌ!

* ٢٦:٩ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ حَرْفِيًّا «مَسِيحُ يَهُوه» كَانَ الْمَلِكُ يَمْسَحُ بِزَيْتِ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنْ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. (كَذَلِكَ فِي الْأَعْدَادِ ١١، ١٦،

أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِنَّكَ تَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ، أَنْتَ وَكُلُّ رِجَالِكَ. لِأَنَّكَ لَمْ تَحْمِ مَوْلَاكَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. وَالآنَ أَيْنَ رُوحُ الْمَلِكِ وَجَرَّةُ الْمَاءِ اللَّذِينَ كَانَا عِنْدَ رَأْسِهِ؟»

١٧ فَمِيزَ شَاوُلُ صَوْتَ دَاوُدَ فَقَالَ: «أَهَذَا أَنْتَ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟»

فَأَجَابَ دَاوُدُ: «نَعَمْ هَذَا أَنَا يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ. ١٨ لِمَاذَا تُطَارِدُنِي يَا سَيِّدِي؟ بِمَاذَا أَسَأْتُ أَوْ أَذْنَبْتُ إِلَيْكَ؟ ١٩ اسْمَعْ إِلَيَّ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ. إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ دَفَعَكَ إِلَى أَنْ تَغْضَبَ عَلَيَّ، فَإِنِّي سَأَقْدِمُ لَهُ ذَبِيحَةً. لَكِنْ إِنْ كَانَ بَشَرًا، فَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَلْعَنَهُمْ. فَهُمْ أَجْبِرُونِي الْيَوْمَ عَلَى هَجْرِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا اللَّهُ، وَأَرْسَلُونِي لِأَخْدِمَ آلَهُ أُخْرَى. ٢٠ فَلَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَرِاقَ دَمِي بَعِيدًا عَنْ حَضْرَةِ اللَّهِ. هَا قَدْ خَرَجْتَ وَأَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِتُطَارِدَ بَرغوثًا! كَصَيَّادٍ يُطَارِدُ الْمَجْلَ فِي الْجِبَالِ.»

٢١ فَقَالَ شَاوُلُ: «يَا ابْنِي دَاوُدُ! قَدْ أَسَأْتُ إِلَيْكَ، فَارْجِعْ. الْيَوْمَ أَنْتَ أَرَيْتَنِي كَمْ حَيَاتِي عَزِيزَةٌ عِنْدَكَ. وَلِهَذَا لَنْ أُؤْذِيكَ. أَنَا تَصَرَّفْتُ بِجَمَاقَةٍ، وَابْتَعَدْتُ كَثِيرًا عَنِ الصَّوَابِ.»

٢٢ فَأَجَابَ دَاوُدُ: «هَا هُوَ رُوحُ الْمَلِكِ. فَلْيَأْتِ وَاحِدٌ مِنْ رِجَالِكَ وَيَأْخُذْهُ. ٢٣ وَتَذَكَّرْ أَنَّ اللَّهَ يُكَافِي كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى مَا يَفْعَلُهُ، يُكَافِيهِ بِالْخَيْرِ عَلَى الْخَيْرِ، وَيَجْازِيهِ بِالْعِقَابِ عَلَى الشَّرِّ. لَقَدْ أَوْقَعَكَ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيَّ هَذَا الْيَوْمَ، لِكِنِّي لَمْ أَشَأْ أَنْ أُؤْذِيَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. ٢٤ أَرَيْتَكَ الْيَوْمَ كَمْ حَيَاتِكَ عَزِيزَةٌ عِنْدِي. كَذَلِكَ حَيَاتِي عَزِيزَةٌ عِنْدَ اللَّهِ، وَسَيَخْلُصُنِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ.»

٢٥ فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «مُبَارَكٌ أَنْتَ يَا ابْنِي دَاوُدَ. أَنْتَ سَتَصْنَعُ أُمُورًا كَثِيرَةً وَسَتَنْجَحُ

فِيهَا.»

فَضَى دَاوُدُ فِي طَرِيقِهِ، وَرَجَعَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ.

دَاوُدُ يَسْكُنُ بَيْنَ الْفِلِسْطِينِ

٢٧ لَكِنَّ دَاوُدَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَا بَدَّ أَنْ أَقَعَ فِي يَدِ شَاوُلَ يَوْمًا مَا فَيَقْتُلَنِي. وَإِنَّ أَفْضَلَ حَلٍّ لِي هُوَ أَنْ أَهْرَبَ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ. فَيَنْتَدِي، سَيَكْفُ شَاوُلُ عَنِ الْبَحْثِ عَنِّي فِي إِسْرَائِيلَ. وَبِهَذَا أُنْجُو مِنْهُ.»

٢ فَتَرَكَ دَاوُدُ وَرِجَالَهُ السَّتِّ مِئَةَ إِسْرَائِيلَ، وَجَلَّأُوا إِلَى أَخِيْشَ بْنِ مَعُوْكَ مَلِكِ جَتَّ. ٣ فَسَكَنَ دَاوُدُ وَرِجَالَهُ وَعَائِلَاتِهِمْ فِي جَتَّ مَعَ أَخِيْشَ. وَكَانَتْ مَعَ دَاوُدَ زَوْجَتَاهُ أَخِينُوعَمُ الَّتِي مِنْ يَزْرَعِيلَ، وَأَيِّجَائِيلَ، أَرْمَلَةُ نَابَالِ، الَّتِي مِنَ الْكِرْمَلِ. ٤ وَوَصَلَ شَاوُلُ خَبَرَ هَرَبِ دَاوُدَ إِلَى جَتَّ، فَتَوَقَّفَ عَنِ الْبَحْثِ عَنْهُ.

٥ وَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيْشَ: «إِنْ كُنْتُ رَاضِيًّا عَنِّي، فَأَعْطِنِي مَكَانًا فِي أَحَدِ الْأَمَاكِنِ الرَّيْفِيَّةِ لِأَسْكُنَ فِيهِ. فَمَا أَنَا إِلَّا خَادِمُكَ. وَلَا يَجُوزُ لِي أَنْ أَسْكُنَ مَعَكَ فِي عَاصِمَتِكَ هَذِهِ.»

٦ فَأَعْطَاهُ أَخِيْشَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَدِينَةً صَقْلَغَ. فَصَارَتْ صَقْلَغُ مِنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ لِلْمَلُوكِ يَهُوذَا. ٧ فَسَكَنَ دَاوُدُ مَعَ الْفِلِسْطِينِ سَنَةً وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

دَاوُدُ يَخْدَعُ الْمَلِكَ أَخِيْشَ

٨ وَذَهَبَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ لِكِي يُحَارِبُوا عَمَالِيقَ وَالْجَشُورِيِّينَ وَالْجِرْزِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمُنْطَقَةِ الْمُمْتَدَّةِ مِنْ شُورَ حَتَّى مِصْرَ. فَتَغَلَّبَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ عَلَيْهِمْ وَأَخَذُوا ثَرَوَاتِهِمْ. ٩ هَزَمَ دَاوُدَ سَكَانَ تِلْكَ الْمُنْطَقَةِ وَقَتْلَهُمْ جَمِيعًا، وَأَخَذَ خِرَافَتَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَجَمَالَهُمْ وَمَلَأَ بِهِمْ وَعَادَ بِهَا إِلَى أَخِيْشَ.

١٠ وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ، كَانَ أَخِيْشَ يَسْأَلُ دَاوُدَ: «مَنْ غَزَوْتَ الْيَوْمَ؟» فَيَجِيبُ دَاوُدَ: «غَزَوْتُ الْجِزَةَ الْجَنُوبِيَّةَ مِنَ يَرْحَمِيَّيلَ،» أَوْ

«غَزَوْتُ الْجُزءَ الْجَنُوبِيَّ مِنْ أَرْضِ الْقَيْنِيِّينَ.» ١١ وَلَمْ يُحْضِرْ دَاوُدُ أُسِيرًا أَوْ أُسِيرَةً مَعَهُ إِلَى جَتِّ. فَقَدْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «إِنْ أَبْقَيْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ حَيًّا، فَرَبْمَا يَخْبِرُ أَخِيشَ بِحَقِيقَةِ مَا فَعَلْتُهُ.»

هَكَذَا كَانَ يَفْعَلُ دَاوُدُ طَوَالَ مُدَّةِ إِقَامَتِهِ فِي أَرْضِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ. ١٢ فَبَدَأَ أَخِيشُ يَتَّقِي دَاوُدَ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «صَارَ الْآنَ دَاوُدُ مَكْرُوهًا جِدًّا عِنْدَ شَعْبِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَالآنَ سَيَخْدُمُنِي إِلَى الْأَبَدِ.»

الْفِلَسْطِينِيُّونَ يَسْتَعِدُّونَ لِلْحَرْبِ

١ وَفِيمَا بَعْدَ جَمْعِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ جُيُوشَهُمْ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ أَخِيشُ لِدَاوُدَ: «هَلْ تَفْهَمُ أَنْ عَلَيْكَ وَعَلَى رِجَالِكَ أَنْ تَنْضَمُوا إِلَيَّ فِي الْحَرْبِ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ؟»

٢ فَاجَابَ دَاوُدُ: «هَذَا أَمْرٌ مُؤَكَّدٌ. حِينَتُذْ، سَتَرَى بِنَفْسِكَ مَا أَنَا قَادِرٌ عَلَى فِعْلِهِ.» فَقَالَ أَخِيشُ: «وَأَنَا سَأَجْعَلُكَ حَارِسًا شَخْصِيًّا دَائِمًا لِي.»

شَاوُلُ وَالْمَرَاةُ فِي عَيْنِ دُورٍ

٣ بَعْدَ أَنْ مَاتَ صَمُوئِيلُ، نَاحَ عَلَيْهِ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَدَفَنُوهُ فِي الرَّامَةِ، مَسَقَطِ رَأْسِهِ. وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ أزالَ الْوَسْطَاءَ وَالْعَرَافِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

٤ وَاسْتَعَدَّ الْفِلَسْطِينِيُّونَ لِلْحَرْبِ. لَجَأُوا إِلَى شُونَمَ وَعَسَكُرُوا فِيهَا. وَحَشَدَ شَاوُلُ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَسَكُرَ فِي جَلْبُوعَ. ٥ فَرَأَى شَاوُلُ الْجَيْشَ الْفِلَسْطِينِيَّ، وَخَافَ. وَارْتَعَبَ قَلْبُهُ جِدًّا. ٦ فَصَلَّى شَاوُلُ إِلَى اللَّهِ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُجِبْهُ. لَمْ يَكَلِّمِ اللَّهُ شَاوُلَ فِي الْأَحْلَامِ، وَلَا بِالْأُورِيمِ، وَلَا بِالْأَنْبِيَاءِ. ٧ وَأَخِيرًا قَالَ شَاوُلُ لِبُضْبَاطِهِ: «جِدُوا لِي عَرَّافَةً! سَأَذْهَبُ إِلَيْهَا وَأَسْأَلُهَا.»

فَأَجَابَ ضَبَّاطُهُ: «هُنَاكَ عَرَّافَةٌ فِي عَيْنِ دُورٍ».

٨ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ تَتَكَرَّرُ شَاوُلُ وَلِبَسِ مَلَابِسٍ أُخْرَى لِثَلَاثَةِ يَوْمٍ أَحَدٍ. وَذَهَبَ شَاوُلُ يَرِافِقُهُ اثْنَانِ مِنْ رِجَالِهِ لِرُؤْيَةِ الْمَرْأَةِ. فَقَالَ شَاوُلُ لَهَا: «أُرِيدُكَ أَنْ تُصْعِدِي لِي مَنْ يُخْبِرُنِي بِمَا سَيُحْدِثُ مُسْتَقْبَلًا. أَصْعِدِي الشَّخْصَ الَّذِي أُعْطِيكَ اسْمَهُ».

٩ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِشَاوُلَ: «أَنْتِ تَعْلَمُ أَنَّ شَاوُلَ نَفَى وَقَتَلَ كُلَّ السَّحَرَةِ وَالْعَرَّافِينَ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَأَنْتِ تُحَاوِلُ أَنْ تُوقِعَ بِي لِكَيْ أُقْتَلَ».

١٠ فَخَلَفَ شَاوُلُ لِلْمَرْأَةِ بِاسْمِ اللَّهِ وَقَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ تُعَاقِبِي عَلَيَّ مَا أطلبه مِنْكَ».

١١ فَسَأَلَتْهُ الْمَرْأَةُ: «مَنْ تُرِيدُنِي أَنْ أُصْعِدَ لَكَ؟»

فَأَجَابَ شَاوُلُ: «أَصْعِدِي لِي صَمُوئِيلَ».

١٢ فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرْأَةُ صَمُوئِيلَ صَرَخَتْ، وَقَالَتْ لِشَاوُلَ: «قَدْ خَدَعْتَنِي. فَأَنْتِ شَاوُلُ».

١٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرْأَةِ: «لَا تُخَافِي، وَقُولِي لِي مَا تَرَبَّيْتُهُ».

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «أَرَى رُوحًا صَاعِدَةً مِنْ مَكَانِ الْمَوْتَى».

١٤ فَسَأَلَهَا شَاوُلُ: «مَا شَكَلُهَا؟»

فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «نُتِبَتْ هَذِهِ الرُّوحُ رَجُلًا عَجُوزًا لَابَسًا ثَوْبًا». حِينَئِذٍ عَرَفَ شَاوُلُ أَنَّهَا رُوحُ صَمُوئِيلَ. فَانْحَنَى شَاوُلُ إِلَى أَنْ مَسَّ جَبِينَهُ الْأَرْضَ.

١٥ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا أَرْتَجِنِي؟ لِمَاذَا أَصْعَدْتَنِي؟»

فَأَجَابَ شَاوُلُ: «أَنَا فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ! فَقَدْ جَاءَ الْفِلَسْطِينِيُّونَ لِمُحَارَبَتِي، وَاللَّهُ تَرَكَّنِي. وَهُوَ يَرْفُضُ أَنْ يُجِيبَنِي بَعْدَ لَا بِالْأَنْبِيَاءِ وَلَا فِي الْأَحْلَامِ. وَلِهَذَا دَعَوْتُكَ، فَأَخْبِرْنِي مَا يَنْبَغِي عَلَيَّ عَمَلَهُ».

١٦ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «اللَّهُ تَرَكَّكَ. وَهُوَ الْآنَ مَعَ قَرِيبِكَ. فَلِمَاذَا تُرْتَجِنِي أَنَا؟ ١٧ أَخْبَرَكَ اللَّهُ فِيمَا مَضَى عَلَيَّ لِسَانِي عَمَّا سَيَفْعَلُهُ، وَهَا هُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ الْآنَ. إِنَّهُ يَنْزِعُ مَمْلَكَتَكَ مِنْ يَدَيْكَ وَيُعْطِيهَا لِصَاحِبِكَ دَاوُدَ. ١٨ قَدْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ لِأَنَّكَ لَمْ تُطِعْ صَوْتَ اللَّهِ،

فَلَمْ تَقْضِ عَلَى الْعَمَالِيقِيِّينَ الَّذِينَ اشْتَعَلَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. ١٩ وَسَيَنْصُرُ اللَّهُ الْفِلِسْطِينِ
الْيَوْمَ عَلَيْكَ وَعَلَى جَيْشِ إِسْرَائِيلَ. وَغَدًا سَتَكُونُ أَنْتَ وَبَنُوكَ هُنَا مَعِيَ، بَيْنَمَا يَسْلُمُ جَيْشُ
إِسْرَائِيلَ لِأَيْدِي الْفِلِسْطِينِ!»

٢٠ فَسَقَطَ شَاوُلُ فَوْرًا عَلَى الْأَرْضِ. وَخَافَ بِسَبَبِ مَا قَالَهُ صَمُوئِيلُ. وَكَانَ أَيْضًا مِنْهَا
لِأَنَّهُ لَمْ يَذُقْ طَعَامًا طَوَالَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتِلْكَ اللَّيْلَةِ.

٢١ بَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى شَاوُلَ وَرَأَتْ مَدَى فَرْعِهِ. وَقَالَتْ: «اسْمَعِ. مَا أَنَا إِلَّا خَادِمَتُكَ.
وَمَا فَعَلْتُ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ مِحْاطَرَةً بِحَيَاتِي. ٢٢ وَالْآنَ اسْتَمِعْ لِي. أَنْتَ مُحْتَاجٌ إِلَى أَنْ
تَأْكُلَ. فَسَاعِدْ لَكَ طَعَامًا، فَتَقْوَى عَلَى الْمَضِيِّ فِي طَرِيقِكَ.»

٢٣ لَكِنَّ شَاوُلَ رَفَضَ وَقَالَ: «لَنْ آكُلَ.»

فَانْضَمَّ ضَبَاطُهُ إِلَى الْمَرْأَةِ وَالْحُوا عَلَيْهِ أَنْ يَأْكُلَ. وَأَخِيرًا سَمِعَ كَلَامَهُمْ. وَنَهَضَ عَنِ
الْأَرْضِ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ. ٢٤ وَكَانَ لَدَى الْمَرْأَةِ عَجَلٌ مُسَمَّنٌ، فَذَبَحَتْهُ بِسُرْعَةٍ. ثُمَّ
أَخَذَتْ بَعْضَ الطَّحِينِ وَبِحِجَّتِهِ وَخَبِزَتْ بَعْضَ الْفَطَائِرِ. ٢٥ وَوَضَعَتِ الْمَرْأَةُ الطَّعَامَ أَمَامَ
شَاوُلَ وَضَبَاطِهِ، فَأَكَلُوا ثُمَّ قَامُوا وَمَضُوا أَثْنَاءَ اللَّيْلِ.

الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَرْفُضُونَ دَاوُدَ

٢٩ ١ فِي تِلْكَ الْأَثْنَاءِ، حَشَدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ كُلَّ جِيُوشِهِمْ فِي أُفَيْقَ. وَعَسَكَرَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ عِنْدَ عَيْنِ حَرُودَ فِي يَزْرَعِيلَ. ٢ وَكَانَ حُكَّامُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ يَتَقَدَّمُونَ
فِي فَرَقٍ مِنْ مِئَةِ رَجُلٍ وَأَلْفِ رَجُلٍ. وَأَمَّا دَاوُدُ وَرَجَالُهُ فَكَانُوا فِي الْخَلْفِ مَعَ أُخِيَشَ.
٣ فَسَأَلَ ضَبَاطُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ: «مَا الَّذِي يَفْعَلُهُ هَؤُلَاءِ الْعِبْرَانِيُّونَ هُنَا؟» فَقَالَ أُخِيَشُ
لِضَبَاطِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ: «هَذَا هُوَ دَاوُدُ. كَانَ أَحَدَ ضَبَاطِ شَاوُلَ، لَكِنَّهُ مَعِيَ مِنْذُ مَدَّةٍ
طَوِيلَةٍ. وَلَمْ أَجِدْ فِيهِ عَيْبًا مِنْذُ أَنْ تَرَكَ شَاوُلَ وَانْضَمَّ إِلَيَّ.»

٤ لَكِنَّ ضَبَاطَ الْفِلِسْطِيِّينَ غَضِبُوا مِنْ أَخِيْشَ . وَقَالُوا لَهُ : «أَعَدَّهُ . لِيَذْهَبَ إِلَى الْمَدِيْنَةِ الَّتِي أَعْطَيْتَهُ إِيَّاهَا . لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَرُفِقَنَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ . فَمَا دَامَ دَاوُدُ هُنَا ، فَإِنَّ بَيْنَنَا عَدُوًّا فِي مَعْسِرِنَا . وَكَيْفَ سَيُصَالِحُ مَلِكُهُ ؟ أَلَيْسَ بِقَتْلِهِ رِجَالَنَا ؟ ٥ أَلَيْسَ دَاوُدُ هُوَ الَّذِي يَرْقُصُ لَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَعْنُونَ :

«شَاوُلُ قَتَلَ الْآلَافَ .

وَدَاوُدُ عَشْرَاتُ الْآلَافِ !»

٦ فَدَعَى أَخِيْشَ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ : «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ ، إِنَّكَ مُخْلِصٌ لِي . وَبِئْسَ لِي أَنْ تَحْدُمَ فِي جَيْشِي . فَأَنَا لَمْ أَجِدْ فِيكَ عِيًّا مِنْذُ أَنْ جِئْتُ إِلَيَّ . وَلَكِنَّ حُكَّامَ الْفِلِسْطِيِّينَ لَا يَتَّقُونَ بِكَ . ٧ فَاذْهَبْ فِي سَلَامٍ . وَلَا تَعْمَلْ مَا لَا يَرْضِي حُكَّامَ الْفِلِسْطِيِّينَ .»

٨ فَسَأَلَهُ دَاوُدُ : «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ ؟ هَلْ وَجَدْتَ فِي عِيًّا مِنْذُ أَنْ جِئْتُ إِلَيْكَ ؟ فَلِهَذَا تَرَفُضُ أَنْ تَدْعِنِي أَحَارِبُ أَعْدَاءِكَ ، يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ ؟»

٩ فَاجَابَ أَخِيْشَ : «أَنَا مُتَاكِّدٌ مِنْ أَنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ ، بَلْ إِنِّي أَرَاكَ كَمَلَاكٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ! لَكِنَّ ضَبَاطَ الْفِلِسْطِيِّينَ مَا زَالُوا يُصِرُّونَ وَيَقُولُونَ : «لَا يُمْكِنُ لِدَاوُدَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَعْرَكَةَ مَعَنَا . ١٠ لِهَذَا أُرِيدُكَ أَنْ تَعُودَ أَنْتَ وَرِجَالُكَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ إِلَى الْمَدِيْنَةِ الَّتِي أَعْطَيْتَ إِيَّاهَا . لَا تَهْتَمُّ لِمَا يَقُولُهُ ضَبَاطُ الْفِلِسْطِيِّينَ عَنْكَ . فَأَنْتَ رَجُلٌ صَالِحٌ ، لَكِنَّ عَلَيْكَ أَنْ تَنْصَرِفَ مَعَ ضَوْءِ الْفَجْرِ .»

١١ فَقَامَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَرَجَعُوا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِيِّينَ . أَمَّا الْفِلِسْطِيُّونَ فَصَعَدُوا إِلَى يَزْرَعِيلَ .

عماليقُ يهاجمون صقلغ

١ وحالما وصل داود ورجاله إلى صقلغ في اليوم الثالث، رأوا أن عماليق قد هاجموا المدينة. فقد غزا عماليق منطقة النقب،* وهاجموا صقلغ، وأحرقوا المدينة،^٢ وأخذوا كل نساءها الكبيرات منهن والصغيرات سبايا. لم يقتلوا أحداً، لكنهم أسروا الجميع، وذهبوا في طريقهم.

٣ وعندما دخل داود ورجاله صقلغ، وجدوها تحترق. ووجدوا أن زوجاتهم وأبناءهم وبناتهم قد أسروا. ٤ فبكى داود وكل رجال جيشه بشدة حتى لم تعد لديهم قوة على البكاء. ٥ وكانت امرأتا داود، أخينوعم الزرعيلية وأيجليل أرملة نابال الكرملية، قد أخذتا أيضاً.

٦ وكان كل رجال الجيش حزاني وغاضبين لأن أبناءهم وبناتهم قد أسروا. فتشاور الرجال حول رجيم داود. فتضايق داود كثيراً، لكنه وجد قوة في إلهه.* ٧ فقال داود للكاهن أياثار: «أحضر الثوب الكهنوتي»، فأحضره إلى داود.

٨ ثم سأل داود الله: «هل سأطارد الذين أخذوا عائلاتي؟ هل سألحق بهم؟» فأجاب الله: «طاردهم، وستلحق بهم، وستخلص كل المسبيين.»

داود يصادف عبداً مصرية

٩ فأخذ داود الست مئة رجل معه وذهب إلى وادي البسور. فتخلف بعضهم. ١٠ أما داود والأربع مئة رجل الذين بقوا معه، فواصلوا مطاردة عماليق. فقد تخلف مئتا رجل، كانوا تعبين ولم يستطيعوا مواصلة السير.

* ٣٠:١ النقب المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا. (أيضاً في العدد ٢٧)

١١ فَوَجَدَ رِجَالَ دَاوُدَ رَجُلًا مِصْرِيًّا فِي الْخَلَاءِ، فَجَاءُوا بِهِ إِلَى دَاوُدَ. وَأَعْطَوْا الْمِصْرِيَّ مَاءً لِيَشْرَبَ وَطَعَامًا لِيَأْكُلَ، ١٢ إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ ذَاقَ طَعَامًا أَوْ شَرِبَ مَاءً ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِلِيَالِيهَا. فَأَعْطُوهُ كَعَكَّةَ تَيْنٍ، وَعَنْقُودِينَ مِنَ الزَّيْبِ، فَاسْتَعَادَ قُوَّتَهُ.

١٣ فَسَأَلَ دَاوُدَ الْمِصْرِيَّ: «مَنْ هُوَ سَيِّدُكَ؟ وَمَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَأَجَابَ الْمِصْرِيُّ: «أَنَا مِصْرِيٌّ، وَأَنَا عَبْدٌ لِرَجُلٍ عَمَالِيْقِيِّ. وَقَدْ مَرَضْتُ قَبْلَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. فَخَطَلَنِي عَيْنِي سَيِّدِي. ١٤ وَكَمَا قَدْ هَاجَمَنَا جَنُوبَ النَّقْبِ حَيْثُ يَسْكُنُ الْكِرِّيْتِيُّونَ. وَهَاجَمَنَا أَيْضًا يَهُوذَا، حَيْثُ يَسْكُنُ الْكَالْبِيُّونَ وَأَحْرَقْنَا مَدِينَةَ صَفْلَعِ.»

١٥ فَسَأَلَ دَاوُدَ الْمِصْرِيَّ: «أَتَقُودُنِي إِلَى تِلْكَ الْفِرْقَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ؟» فَأَجَابَ الْمِصْرِيُّ: «إِنْ حَلَفْتَ لِي فِي حُضْرَةِ اللَّهِ أَنَّكَ لَنْ تَقْتُلَنِي أَوْ تُعِيدَنِي إِلَى سَيِّدِي، فَسَأُعِينُكَ عَلَى أَنْ تُجِدَهُمْ.»

دَاوُدُ يَنْصَرُ عَلَى الْعَمَالِقَةِ

١٦ فَقَادَ الْمِصْرِيُّ دَاوُدَ إِلَى عَمَالِيْقِ. وَكَانُوا مَتَمِدِّدِينَ عَلَى الْأَرْضِ هُنَا وَهَنَّا، يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَرْقُصُونَ احْتِفَالًا بِالْغَنَائِمِ الَّتِي أَخَذُوهَا مِنَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ وَمِنْ يَهُوذَا. ١٧ فَهَاجَمَهُمْ دَاوُدَ وَقَتْلَهُمْ. حَارَبَهُمْ مِنْ شُرُوقِ الشَّمْسِ إِلَى مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّالِيِ. وَلَمْ يَهْرَبْ مِنْهُمْ أَحَدٌ غَيْرَ أَرْبَعِ مِئَةٍ مِنْ خُدَامِهِمُ الْفَتِيَانَ الَّذِينَ رَكَبُوا عَلَى الْجَمَالِ وَهَرَبُوا.

١٨ فَاسْتَرَدَّ دَاوُدَ كُلَّ مَا أَخَذَهُ عَمَالِيْقُ. وَأَنْقَذَ زَوْجَتِيهِ أَيْضًا. ١٩ وَلَمْ يَضَعْ لَهُمْ شَيْءٌ. إِذْ وَجَدُوا الْجَمِيعَ صَغَارًا وَبِجَارًا، كُلَّ أَبْنَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ، وَكُلَّ أَشْيَائِهِمُ الثَّمِينَةَ. اسْتَرْجَعُوا كُلَّ مَا سَلَبَهُ عَمَالِيْقُ. اسْتَرْجَعَ دَاوُدَ كُلَّ شَيْءٍ. ٢٠ وَأَخَذُوا كُلَّ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ. وَسَاقَهَا رِجَالُهُ أَمَامَ كُلِّ الْجَمَاعَةِ وَهُمْ يَقُولُونَ: «هَذِهِ هِيَ غَنِيمَةُ دَاوُدَ.»

الجميع يقتسمون الغنائم بالتساوي

٢١ وجاء داود إلى المتي رجل الذين بقوا في وادي البسور. وهم الرجال الذين كانوا تعبين فلم يستطيعوا أن يتبعوا داود. فخرج هؤلاء للقاء داود والرجال الذين ذهبوا معه. فاقترب داود إليهم وحياهم. ٢٢ وكان بين جيش داود الذين ذهبوا معه بعض مثيري المتاعب. فتذمروا وقالوا: «لم يذهب هؤلاء المتأرجل معنا. فلماذا نعطيهم أي نصيب من الغنائم التي أخذناها؟ يكفينا أننا أرجعنا لهم زوجاتهم وأبناءهم.»

٢٣ فأجاب داود: «لا يا إخوتي، لا تفعلوا ذلك! انظروا كم أعطانا الله! فقد حمانا ونصرنا على أعدائنا الذين هاجمونا. ٢٤ ولا أظن أنه يوجد من هو مستعد للتجاوب مع ما تقولون. لهذا سيكون نصيب الرجل الذي بقي عند المون نفس نصيب الرجل الذي حارب. وسيكون توزيع الغنائم بالتساوي.» ٢٥ وجعل داود هذا الشيء أمراً وقانوناً في إسرائيل. وما يزال هذا القانون سارياً إلى الآن.

٢٦ وعندما وصل داود إلى صقلغ، أرسل بعضاً من الأشياء التي غنمها من عماليق إلى أصدقائه قادة يهوذا. وقال لهم: «هذه هدية لكم أخذناها من أعداء الله.»

٢٧ فأرسلها إلى قادة بيت إيل وراموث في النقب وبيتير ٢٨ وعرعير وسفموث وأشموع ٢٩ وراخال ومدن اليرحميليين ومدن القينيين ٣٠ وحرمة وبور عاشان وعتاك ٣١ وحبرون*، وإلى كل الأماكن الأخرى التي كان يرتادها داود ورجاله.

* ٣٠:٣١ حبرون وهي مدينة الخليل اليوم.

مَوْتُ شَاوُل

٣١ ١ وفي أثناء ذلك، حارب الفلسطينيين بني إسرائيل. فهرب بنو إسرائيل من أمام الفلسطينيين. وقتل منهم كثيرون على جبل جلبوع. ٢ وطارد الفلسطينيون شاول وأبناءه، وقتلوا يوناثان وأيناداب وملكيشوع أبناء شاول. ٣ ثم احتدمت المعركة أكثر حول شاول. وأحاط رماة السهام بشاول وأصابوه إصابات شديدة بسهام كثيرة. ٤ فقال شاول للغلام الذي يحمل سلاحه: «استل سيفك واقتلني، لئلا يفعلها هؤلاء الغرباء ويعذبوني ويسخروا بي!» لكن غلام شاول كان خائفا ورفض أن يقتله. فأخذ شاول سيفه وسقط عليه. ٥ ولما رأى حامل السيف أن شاول قد مات، سقط هو أيضا على السيف ومات معه. ٦ فمات شاول وأبناؤه الثلاثة والغلام الذي يحمل سلاحه. ماتوا جميعا معا في ذلك اليوم.

الفلسطينيون يتهجون بمقتل شاول

٧ ولما رأى بنو إسرائيل الساكنون على الجانب الآخر من الوادي وفي شرق نهر الأردن جيش إسرائيل يفر، وأن شاول وبنيه قتل، تركوا مدنها وهربوا، فجاء الفلسطينيون واحتلوا مدنها وسكنوها. ٨ وفي اليوم التالي، أتى الفلسطينيون لنهب الأشياء الثمينة من القتلى، فوجدوا شاول وبنيه الثلاثة أمواتا على جبل جلبوع. ٩ فقطعوا رأس شاول، وأخذوا كل سلاحه ونزعوا ثيابه. وحملوا بشرى موته إلى الشعب الفلسطيني وإلى كل معابد أوثانهم. ١٠ ووضعوا سلاح شاول في هيكل عشتاروث. وعلقوا جسده على سور بيت شان.

١١ وَسَمِعَ أَهْلُ يَابِيشَ جِلْعَادَ بِمَا فَعَلَهُ الْفِلِسْطِيُّونَ بِشَاوُلَ. ١٢ فَذَهَبَ كُلُّ الرَّجَالِ
الشُّجْعَانَ الْأَقْوِيَاءِ فِيهَا إِلَى بَيْتِ شَانَ. سَارُوا طَوَالَ اللَّيْلِ، وَتَسَلَّقُوا سُورَ بَيْتِ شَانَ.
وَأَنْزَلُوا عَنْهُ جُثَّ شَاوُلَ وَبَنِيهِ، وَحَمَلُوهَا إِلَى يَابِيشَ. وَهَنَّاكَ أَحْرَقَ أَهْلُ يَابِيشَ جُثَّ
شَاوُلَ وَبَنِيهِ الثَّلَاثَةَ، ١٣ وَأَخَذُوا عِظَامَهُمْ وَدَفَنُوهَا تَحْتَ الشَّجَرَةِ الْكَبِيرَةِ فِي يَابِيشَ. ثُمَّ
صَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ حِدَادًا عَلَيْهِمْ.